

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل للعرب بالنسب المسمى مُتَقَدِّمًا على فضله الخناصر ،
وأيد عزَّهم بأعزَّ ملوك ، وأعزَّ جانبهم بأعزَّ ناصر ، وخصَّهم من كثرة
القبائل بما يقف دون عدّه العادّ ، ويعترف بالعجز عن حَصْرِهِ الحاصر ، وأنالهم
من الشرف الباذخ ما لا تمتدّ إليه يدُ أحد من الأمم ، فكلُّ مُدَّعٍ عن بلوغ
درجته قاصر .

أحمد على أن رفع عماد بيت النسب البارزى وأعلى دَرَجَتِهِ ، ومدّ أطناب
تمادحه في الآفاق وأطاب بالذكر الجميل أَرْجَاهُ ؛ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادةً يشيع في القبائل ذكرها ، ويضوع بكلِّ نادٍ من أندية
الأحياء نشرها ؛ وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله أفضلُ نبيِّ زكا أصلاً
وطاب أرومة^(١) ، وأكرم رسول شرف عنصراً وكرمُ جرثومة ؛ صلى الله على آله
وصحبه الذين تَمَّوْا بانتسابهم إلى شريف نسبه ، ودخلوا في زُمرته الفاخرة
فاندرجت أحسابهم في كريم حَسَبِهِ .

وبعد ، فلما كان العلم بقبائل العرب من لازم كتابة الإنشاء الذي أهمل جانبه ،
وسكن لقلّة معانيه بعد الحركة ضاربه ، ورُفِض تداوله حتى قلَّ مُعَانِيهِ وعزَّ
طالبه ؛ وكان كتابي المسمى « نهاية الأرب » ، في معرفة قبائل العرب » قد احتوى
من ذكر القبائل على الجَمِّ الغفير ، وطمع في الاستكثار فلم يكتف من ذكر

(١) الأرومة ، بالفتح والضم : الأصل .

الشعوب باليسير؛ إلا أن من القبائل المذكورة فيه ما أخفى عليها الزمان، وجعل حالها الآن في الوجود والعدم فلم تُعرف لها أرض ولم يُوقف لها على مكان؛ مع أن القدر الذي يحتاج كاتب الإنشاء منه إلى الأخذ بتفصيله، ويضطر إلى معرفة تفريعه وتأصيله؛ من يضمه نطاق مملكة الديار المصرية من عُربان الزمان، ومن يكاتب عن أبواب سلطانها أو تدعو الحاجة إلى خطابه في حين أو أوان؛ مع من يتعلق بأذيال قبائلهم ممن لم يبلغ رتبة الخطاب، أو ينتمى إليهم بمخالفة أو يعتزى إلى قبيلهم بعلاقة سبب من الأسباب.

وكان المقرّ الأشرف العالى المولوى القاضى الكبيرى النظامى المدبرى السفيرى اليمينى المشيرى الأصيلى القريبى الكفيلى الناصرى : نظام الملك نجم السلطنة، لسان المملكة، مالك زمام الأدب، جامع أشقات الفضائل أبو المعالى محمد الجهنى البارزى الشافعى المؤيدى، صاحب دواوين الإنشاء الشريف بالممالك الإسلامية، جمل الله تعالى الوجود ببقائه، وأدام علوه ولا رتبة في الرياسة فوق رتبته فتعالى نسباً وزاد في أرتقائه، قد ألقى إليه من الممالك الإسلامية مقاليدها، ودانت لسورة كتبه الأقطار المتقاصية قريبتها وبعيدها؛ وصُرّفت بتصاريف أقلامه أمور الدولة فجزت بها على السداد، ونفذت بتنفيذه أمورها فأربت مقاصدها والحمد لله على المراد.

وإن أمور الملك أضحى مدارها عليه كما دارت على قطبها الرحى
وكنت ممن عمه فضله، وغمره غيثه الهامع ووّبله؛ وولج حماه المنيع فأحتجى،
ونزل بساحة باب العالى فبات منه في أعز حى، ما أمتنى بأثرة^(١) احتياج
إلا قممها، ولا عرّثنى كارثة احتياج إلا ردّعها؛ ولا سامنى الدهر ضيماً إلا كبحه،
ولا أغلق عنى الزمان باب خير إلا فقهه؛ ولا ترّبت يدي إلا أغناها، ولا قصّدتُ

أدنى رتبة إلا بلغ بي أعيامها^(١) : ولا أستمعت بحاجه من حرّ صنك إلا كان لي
خير مُقِيل ، ولا أذتُ بحجابه من هجير ضرّ إلا أويت منه إلى ظل ظليل :

بِت جاره فالهيشُ تحت ظلاله وأسندقه فالبحرُ من أنوائه

وكانت خِزائنه العالية عمرها الله تعالى بدوام أيامه ، وأراه من محاسن جَعَمها
في اليقظة ما يمتنع أن يراه القاضى الفاضل^(٢) في مقامه ؛ قد سعدتُ بإسعاد جُودده ،
وخصّصت من نفائس التأليف بكل نفيس لا سيما مُصنّفات آباءه وجُودده : مع
أشماله من شريف النسب على الصّفة الراجعة ، وتمشّكه من الانساب إلى
العرب العاربة من بنى قحطان بالسكفة الراجعة :

معالٍ تُمادت في العلوّ كأنما تُحاول نأراً عند بعض السكواكب

أحببت أن أخدم جانب علّاهما بمختصر في ذكر قبائل العرب المنتظم في سلك
الزمان الآن وجودهم ، والمحيطة بمُنق الآفاق في هذا العصر عُقودهم ؛ مُصدراً له
بذكر طرف من أنساب الأُمم ليتم بذلك منه الغرض ، واصلّاً نسب كل أمة
منها بعمود النسب للمحمدى ليعلم اتصال الأُمم بعضها ببعض ؛ ذاكرّاً كل قبيلة
وما فوقها من الشعوب ، وما يتفرع عنها من العماير والبطون والأفخاذ على اختلاف
الأصناف والضروب ؛ ذاكرّاً مَقَرّة كل قبيلة منها في القديم والحديث ، مُسنداً
في ذلك إلى ما تضمنته كتب الأنساب والتاريخ وكتب أسماء رجال الحديث :
مُورداً في خلال كل قبيلة مَنْ كان منها من صحابيٍّ مذكور ، أو شاعرٍ مُجيد
أو فارسٍ مشهور ؛ ليكون بأنفسابه إليه كالغرة في وجه كتبه ، ويُدخّر بحِزائنه
السعيدة ليكون كلمة باقية في عقبه ؛ على أنى في ذلك كنافل التمر إلى هجر ، ومِمْدَ

(١) أعيامها : أى أصعبها .

(٢) هو : عبد الرحيم بن علي ، من أئمة الكتاب ، وزر إصلاح الدين ، ويقال إن رسائله
لو جمعت لم تقصر عن مائة مجلد . كانت وفاته سنة ٥٨٦ هـ .

البحر ببلالة القطر ورشح الحجر ؛ إذ كان المقر المشار إليه - خلد الله تعالى أيامه -
في معرفة الأنساب هو واسطة عقدها الثمين ، وجُهينة أخبارها وعند جُهينة الخبر
اليقين ؛ وسميته : «قلائد الجمان» ، في التعريف بقبائل عرب الزمان » والله تعالى يقرنه
بالتوفيق في جميع مقاصده ، ويورده موارد القبول في بدو الأمر وعائده . وقد
رتبته على مقدمة ومقصد وخاتمة .

١ - المقدمة

في ذكر أمور يُحتاج إليها في علم الأنساب ، ومعرفة القبائل
وفيها خمسة فصول :

- الفصل الأول : في فضل علم الأنساب ومسيس الحاجة إليه .
- الفصل الثاني : في بيان من يقع عليه اسم العرب ، وذكر أنواعهم وما ينفخروا
في سلك ذلك .
- الفصل الثالث : في معرفة طبقات الأنساب ، وما يلتحق بذلك .
- الفصل الرابع : في ذكر مساكن العرب القديمة التي منها درجوا إلى
سائر الأقطار .
- الفصل الخامس : في ذكر أمور يحتاج إليها الناظر في علم الأنساب .

٢ - المقصد

في معرفة تفاصيل أنساب القبائل
وفيه فصلان :

- الفصل الأول : في ذكر عمود النسب النبوي ، على صاحبه أفضل الصلاة
والسلام ، وما يتفرع عنه من الأنساب .

الفصل الثانى : فى ذكر تفاصيل القبائل ، وما يتيسر ذكره من
مساكنهم الآن .

٣ - الخاتمة

فى ذكر نبذة من أوصاف المقرّ الأشراف الناصرى المؤلف له هذا الكتاب ،
ومناقبه ، ونُبذة من سيرته الفراء .

المقدمة

في ذكر أمور يحتاج إليها في علم الأنساب ومعرفة القبائل
وفيها خمسة فصول

الفصل الأول

في فضل علم الأنساب

وقائده ومسيس الحاجة إليه

لاخفاء أن معرفة الأنساب من الأمور المطلوبة ، والمعارف المفدوة ؛ لما يترتب
عليها من الأحكام الشرعية ، والمعارف الدينية . فقد وردت الشريعة باعتبارها
في مواضع :

منها : العلم بنسب النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنه النبي القرشي الهاشمي الذي كان
بمكة وهاجر منها إلى المدينة وتوفي ودفن بها ، فإنه لا بد لصحة الإيمان من
معرفة ذلك ، ولا يعذر مُسلم في الجهل به وناهيك بذلك .

ومنها : التعارف بين الناس حتى لا يعتزى أحد إلى غير أبيه ، ولا يُنسب
إلى سوى أجداده . وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ
من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا)^(١) . ولولا معرفة الأنساب لفات
إدراك ذلك وتعذر الوصول إليه .

ومنها : اعتبار النسب في الإمامة التي هي الزعامة العظمى . فقد حكى الماوردي
في الأحكام السلطانية الإجماع على كون الإمام قرشيًا ، ثم قال : ولا اعتبار بغيرار
حيث شذ . فجوزها في جميع الناس فقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : الأئمة

(١) الآية ١٢ من سورة الحجرات .

من قريش . قال أصحابنا الشافعية : فإن لم يوجد قرشي اعتبر كون الإمام كنفاتياً من بنى كنفانة من خزيمة ، فإن تعذر اعتبر كونه من بنى إسماعيل عليه السلام ، فإن تعذر اعتبر كونه من بنى إسحاق عليه السلام ، فإن تعذر اعتبر كونه من جرهم ، لشرفهم بصهارة إسماعيل عليه السلام ، بل قد نصوا أن الهاشمي أولى بالإمامة من غيره من قريش .

فلولا المعرفة بعلم النسب لفات وتعذر حكم الإمامة العظمى التي بها عموم صلاح الأمة ، وحماية البيضة ، وكف الفتنة ، وغير ذلك من المصالح .

ومنها : اعتبار النسب في [كفاءة] ^(١) الزوج للزوجة ^(٢) عند الشافعي رضي الله عنه ، حتى لا يكافئ الهاشمية والمطلبية غيرها من قريش ، ولا يكافئ القرشية غيرها من العرب ممن ليس بقرشي ، ولا يكافئ السكنانية غيرها من العرب ممن ليس بكنفاني ولا قرشي على الأصح .

وفي اعتبار النسب في العجمي أيضاً وجهان : أحدهما الاعتبار . فإذا لم يُعرف النسب تعذرت هذه الأحكام .

ومنها : مراعاة النسب الشريف في المرأة المنكوحة ، فقد ثبت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « تنكح المرأة لأربع : لدينها ، وحسبها ، ومالها ، وجملها » . فراعى صلى الله عليه وسلم في المرأة الحسب ، وهو شرف الآباء .

ومنها : جريان الرق على العرب في أحد قولَي الشافعي رضي الله عنه وموافقيه ، فإذا لم يعرف النسب تعذر ذلك ، إلى غير ذلك من الأحكام الجارية هذ المجرى . ثم ايعلم أنه قد ذهب كثير من أئمة المحدثين والفقهاء ، كالبخاري ، إلى جواز الرفع في الأنساب احتجاجاً بعمل السلف ، فقد كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه

(١) التكملة من نهاية الأرب للعؤاف .

(٢) في الأصل : « والزوجة » . وما أنبتنا من نهاية الأرب للعؤاف .

فى علم الأنساب بالمقام الأرفع والجانب الأعلى ، وذلك أدل دليل وأعظم شاهد على شرف هذا العلم وجلالة قدره .

وقد حكى صاحب الرِّيحان والرِّيعان^(١) من أنى سُلَيْمان الخطابى رحمه الله قال : كان أبو بكر رضى الله عنه نَسابة نَجْرَج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فوقف على قوم من ربيعة فقال : ممن القوم ؟ قالوا : من ربيعة ، قال : وأى ربيعة أنتم ، أمن هامتها أم من لهازمها^(٢) ؟ قالوا : بل من هامتها العظمى . قال أبو بكر : ومن أيها ؟ قالوا من ذهل الأَكْبَر . قال أبو بكر : فمنكم عوف بن مُحَلَّم الذى يقال له : لا حُرَّ بوادى عوف ؟ قالوا : لا . قال : فمنكم بِسْطام بن قيس أبو القَرَمَى ومنتهى الأحياء ؟ قالوا : لا ، قال : فمنكم الخَوْفزان قاتل الملوك وسالها أنعمها ؟ قالوا : لا قال : فمنكم المزدلف الحُرَّ صاحب العمامة الفردة ؟ قالوا : لا . قال : فمنكم أحوال الملوك من كِنْدَةَ ؟ قالوا : لا . قال : فمنكم أصهار الملوك من تَلَم ؟ قالوا : لا . قال : فلستم بذهل الأَكْبَر بل ذهل الأصغر . فقام إليه غلام من شيبان يقال له : دِغْفَل حين بَقَلَ^(٣) وجهه فقال : إن على سائلنا أن نسأله : يا هذا إنك قد سألت فأخبرناك ولم نكتفك شيئاً من خبرنا ، فمن الرجل ؟ قال أبو بكر : أنا من قريش . قال : بخ بخ أهل الشرف والرياسة ، فمن أى القرشيين أنت ؟ قال : من تيم بن مُرَّة . قال الفتى : أمكنت والله الراعى من سواء الثَّغَرَة^(٤) ، فمنكم قُصَى الذى جمع القبائل من فِهر وكان يُدعى مُجَمَّما ؟ قال : لا . قال : فمنكم هاشم الذى هَشَم الثريد لقومه ؟ قال : لا . [قال : فمنكم شَيْبَة الحمد مُطعم

(١) هو كتاب «ريحان الألباب وريحان الشباب» فى مراتب الآداب ، لأبى القاسم محمد بن إبراهيم ابن خيرة الإشبيل .

(٢) اللهازم : أصول الخسكين ، واحدها لهزمة ، تستعار لأوساط الناس والقبائل نسباً .

(٣) بقل وجهه : ثبت شعره .

(٤) الثغرة : فقرة النحر ، وسواؤها : وسطها .

طير السماء . قال : لا . قال : فمن المغيضين بالناس أنت ؟ قال : لا . قال : فمن
أهل الندوة أنت ؟ قال : لا ^(١) . قال : فمن أهل السّعاية أنت ؟ قال : لا . قال :
[فمن أهل الرفادة أنت ؟ قال : لا . قال : فمن] ^(٢) أهل الحجابة أنت ؟ قال :
لا . واجتذب أبو بكر رضى الله عنه زمام ناقته ، فقال الفتى :

صادف دَرَّ السيل درّا يدفعه يَهِيضُه حينًا وحينًا يصدعُه

أما والله يا أخا قريش لو لبثت لأخبرتكَ أنك من رُغَيان ^(٣) قريش ولست من
الدواب . فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فتبسّم . فقال على رضى الله عنه :
يا أبا بكر ، لقد وقعت من الغلام الأعرجي على باقعة ^(٤) . فقال : يا أبا الحسن ،
ما من طامة إلا وفوقها طامة .

ودِغفل هذا هو دِغفل ابن حنظلة النسابة الذى يُضرب به المثل فى معرفة النسب ،
قدِم مرة على معاوية بن أبى سفيان فى خلافته فاخبره فوجده رجلا عالما ،
فقال : بم نلت هذا يا دِغفل ؟ قال : بقلب عَقول ، ولسان سؤول ، وآفة
العلم النسيان .

ومن اشتهر بمعرفة الأنساب أيضا : ابن الكيّس ، من بنى عوف بن سعد
ابن ثعلب بن وائل وفيهما يقول مسكين بن عامر :

لَحَكُم دِغْغَلًا وأرحل إليه ولا تدع المعطى من الكلالِ
أو ابن الكيّس النمرى زيدا ولو أمسى بمُخْرَق الشمالِ

(١) التكملة من نهاية الأرب للدؤلف .

(٢) التكملة من نهاية الأرب للدؤلف .

(٣) رعيان : جمع راع : والذى فى نهاية الأرب للدؤلف : « زمعات » .

(٤) الباقعة : الداهية ، والذى العارف لا يفوته شئ . وفى العقد الفريد (٣ : ٣٢٧) .

« بالقة » ، والباقعة : الداهية . والنس فى العقد يختلف عنه هنا .

وقد صنف في علم الأنساب جماعة من جِلَّة العلماء وأعيانهم ، كأبي عُبيد القاسم ابن سلام^(١) ، والبيهقي^(٢) ، وأبن عبد البر^(٣) ، وأبن حزم^(٤) ، وغيرهم ؛ وذلك دلائل شرفه ورفعة قدره .

-
- (١) هو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي ولاء، ولد سنة ١٥٧ هـ وكانت وفاته سنة ٢٢٤ هـ . وكتابه الذي يعنيه المؤلف في هذا الموضوع هو « النسب » .
- (٢) هو أبو بكر أحمد بن الحسن بن علي . ولد سنة ٣٨٤ هـ وكانت وفاته سنة ٤٠٨ هـ ولعل كتابه الذي يعنيه المؤلف هو « المعارف » .
- (٣) هو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى القرطبي . ولد سنة ٣٦٨ هـ وكانت وفاته سنة ٤٦٣ هـ وله كتابان في النسب هما : « القصد الأمم » و « الإنباه على قبائل الرواة » .
- (٤) هو أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري . ولد سنة ٣٨٤ هـ وكانت وفاته سنة ٤٥٦ هـ . وكتابه الذي أراده المؤلف هو : « جمهرة الأنساب » مطبوع .

الفصل الثاني

في بيان من يقع عليه اسم العرب ، وذكر أنواعهم
وما ينخرط في سلك ذلك

أما من يقع عليه اسم العرب فقد قال الجوهري في صحيحه : « العرب جيل من
الفاص ، وهم أهل الأمصار ، والأعراب سكان البادية » .
والتحقيق أن اسم العرب يشمل الجميع ، والأعراب نوع منهم .
قال الجوهري : « وجاء في الشعر الفصيح الأعراب ، ويقال : تعرب
المعجمي ، إذا تشبه بالعرب » .

وقد ذكر صاحب « المعبر ^(١) » أن لفظ العرب مشتق من الإعراب ، وهو البيان ،
أخذاً من قولهم : أعرب الرجل عن حاجته ، إذا أبان ، سُموا بذلك لأن الغالب
عليهم البيان .

وتصغير العرب : عُرب ، والنسبة إلى العرب : عربي ، وإلى الأعراب : أعرابي ،
لأنه لا واحد له يُرد إليه ، بخلاف مساجد ، حيث ينسب إليها : مسجدى ، نسبة
إلى الواحد منها من حيث إن لها واحداً تُرد إليه .

ثم إن كُـل من عدا العرب فهو معجمي ، سواء الفرس أو الترك أو الروم أو غيرهم ،
وليس كما تقوم العامة من اختصاص المعجم بالفرس ، أما الأعجم فالذي لا يُفصح
في الكلام وإن كان عربياً ، ومنه سُمي : زياد الأعجم الشاعر ، وكان عربياً .
وأما أنواع العرب فقد أنفقوا على تنويعهم أولاً على نوعين : عاربة ومستعربة .
فأما العاربة ، فقال الجوهري : هم العرب الخُلص .

(١) هو : كتاب المعبر وديوان المتبد والخبر في أيام العرب والمعجم والبربر لصاحبه :
عبد الرحمن بن محمد بن خلدون . المتوفى سنة ٨٠٨ هـ .

قال في العبر : وهم العرب الأول الذين فهمهم الله اللغة العربية ابتداء فتكلموا بها
فقليل لهم : عاربة ، إما بمعنى الراسخة في العروبية ، كما يقال : ليل لائل ، وإما بمعنى
الفاعلة للعروبية والمبتدعة لها ، أما كانوا أول من تكلم بها .
قال الجوهرى : وقد يقال فيها : العرب العرباء .

والمستعربة : الداخلون في العروبية بعد المِجْمعة ، أخذوا من استفعل بمعنى
الصيرورة ، نحو أستنوق الجمل ، إذا صار في معنى الفاقة ، لما فيه من الخفوة ،
واستعجر الطين ، إذا صار في معنى الحجر لييسه .
قال الجوهرى : وربما قيل لهم المُتَعَرِّبة .

ثم اختلف في العاربة والمستعربة ، فذهب ابن إسحاق والطبرى إلى أن العاربة
هم : عاد ، وثمود ، وطسّم ، وجديس ، وأميم ، وعَبِيل ، والمالقة ، وعبد ضخم ،
وجُرهم الأولى ، التي كانت في زمن عاد ، ومن في معنهم ^(١) .

والمستعربة : بنو قحطان بن عابر بن شالخ بن أد بن سام بن نوح عليه السلام ،
لأن لغة عابر كانت عجمية ، إما سريانية ، وإما عبرانية ، فتعلم بنو قحطان العربية
من العاربة ممن كان في زمنهم ، وتعلم بنو إسماعيل العربية من جرهم من بنى
قحطان حين نزلوا عليه وعلى أمه بمكة .

وذهب آخرون ، منهم المؤيد صاحب حمّاه ، إلى أن بنى قحطان هم العاربة ،
وأن المستعربة هم بنو إسماعيل فقط .

والذى رجّحه صاحب «العبر» الأول . محتجا بأنه لم يكن في بنى قحطان من زمن
نوح عليه السلام إلى عابر من تكلم بالعربية ، وإنما تعلموها نقلاً عن كان قبلهم
من العرب ، من عاد وثمود ومعاصريهم ، ممن تقدم ذكرهم .

(١) عدم ابن جرير الطبرى عشرة أحياء ، وهم : عاد وثمود والمالقي وطسّم وجديس وأميم
والمود وجرهم ويقطن والسلف .
وعدم النويرى في كتاب نهاية الأرب (٢ : ٢٩٢) تسعة ، وهم : عاد وثمود وأميم
وعبيل وطسّم وجديس وعمليق وجرهم ووبار .

الفصل الثالث

في معرفة طبقات الأنساب وما يلحق بذلك

قد عد أهل اللغة طبقات الأنساب ست طبقات :

الطبقة الأولى :

الشَّعْب ، بفتح العين ، وهو النسب الأبعد ، كمدنان مثلاً .
قال الجوهري : وهو أبو القبائل الذين يُنسبون إليه . ويجمع على شعوب .
قال الماوردي^(١) في « الأحكام السلطانية » : وُسِّى شعباً ، لأن القبائل تنسب منه .
وذکر الزنجشیری فی « کشفه »^(٢) نحوه .

الطبقة الثانية :

الْقَبِيلَة ، وهى ما انقسم فيه الشعب كربيعة ومُضَر .
قال الماوردي : وُسِّيت القبيلة لتقابل الأنساب فيها . وتجمع القبيلة على قبائل
وربما سُميت القبائل : جماجم . أيضاً ، كما يقضيه كلام الجوهري حيث قال :
وجماجم العرب هى القبائل التى تجتمع البطون .

الطبقة الثالثة :

العِيارَة ، بكسر العين المهملة ، وهى ما انقسم فيه أنساب القبيلة ، كقريش
وكفانة . وتجمع : على عمارات ، [وعماثر]^(٣) .

(١) الماوردي ، هو أبو الحسن علي بن محمد الشافعي . وكانت وفاته سنة ٤٥٠ هـ وكتابه
« الأحكام السلطانية » مطبوع .

(٢) الزنجشیری : هو محمود بن عمر بن محمد ، جار الله أبو القاسم . وكانت وفاته سنة ٥٣٨ هـ
وكتابه « الكشاف » في التفسير .

(٣) السكلة من نهاية الأرب المؤلف .

الطبعة الرابعة :

البطن ، وهى ما انقسم فيه أقسام العمارة ، كبنى عبد مناف ، وبنى مخزوم .
ويجمع : على بطون ، وأبطن .

الطبعة الخامسة :

الفخذ ، وهى ما انقسم فيه أقسام البطن ، كبنى هاشم ، وبنى أمية ،
وتجمع على : أنخاذ .

الطبعة السادسة :

الفصيلة ، بالصاد المهملة . وهى ما انقسم فيه أقسام الفخذ ، كبنى العباس .
هكذا رتبها الماوردى فى « الأحكام السلطانية » ، ومثل بما تقدم . وعلى نحو
ذلك جرى الترخسرى فى تفسيره فى الكلام على قوله تعالى : (وجعلناكم شعوبا
وقبائل) إلا أنه مثل للشعب بخرزمية ، وللقبيلة بكفانة ، وللعامرة بقريش ، وللبطن
بقصى ، وللفخذ بهاشم ، وللفصيلة بالعباس .

وبالجملة فالفخذ يجمع الفصائل ، والبطن يجمع الأنخاذ ، والعمارة تجمع البطون ،
والقبيلة تجمع العماثر ، والشعب يجمع القبائل .

قال النووى فى « تحرير التنبيه » ^(١) : وزاد بعضهم « العشيرة » قبل « الفصيلة » .

قال الجوهرى : وعشيرة الرجل : رهطه الأدنون .

وحكى أبو عبيد عن ابن السكلى عن أبيه تقديم الشعب ، ثم القبيلة ، ثم
الفصيلة ، ثم العمارة ، ثم الفخذ . وعليه جرى الجوهرى فى مادة « فخذ » .

(١) النووى : هو محي الدين يحيى بن شرف الشافعى ، المتوفى سنة ٦٧٦ هـ . وكتابه
« تحرير التنبيه » شرح على « التبيين » لأبى إسحاق الشيرازى لإبراهيم بن على المتوفى سنة ٤٨٦ هـ .

واعلم أن أكثر ما يدور على الألسنة من الطبقات الستة المتقدمة : القبيلة
ثم البطن ، وقل أن تُذكر العمارة والفخذ والفصيلة ، وربما عُبر عن كل واحد
من الطبقات الست بالحى ، إما على العموم ، مثل أن يقال : حى من العرب ،
وإما على الخصوص ، مثل أن يقال : حى بنى فلان^(١) .

(١) ساق النويرى فى كتابه نهاية الأرب (٢ : ٢٧٧ - ٢٨٦) الطبقات عشرا على
الوجه الآتى : الجذم ، الجماهير ، الشعوب ، القبيلة ، المهاجر ، البطون ، الأنحاذ ، العشائر ،
الفصائل ، الرهط .

الفصل الرابع

في ذكر مساكن العرب القديمة
التي منها درجوا إلى سائر الأقطار

أعلم أن مساكن العرب في ابتداء الأمر كانت بجزيرة العرب الواقعة في أواسط المعمور وأعدل أماكنه وأفضل بقاعه ، حيث السكبة الحرام وتربة أشرف الخلق نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ، وما حول ذلك من الأماكن . وهذه الجزيرة مقسمة الأرجاء ممتدة الأطراف يُحيط بها من جهة الغرب بعض بادية الشام حيث البلقاء ، إلى أيلة ، ثم بحر القلزم الآخذ من أيلة حيث العقبة الموجودة بطريق حُجاج مصر إلى الحجاز إلى أطراف اليمن ، حيث طى وزبيد وما داناها .

ومن جهة الجنوب بحر الهند المتصل به بحر القلزم المقدم ذكره ، من جهة الجنوب إلى عدن إلى أطراف اليمن حيث بلاد مهرة ، من خلفار وما حولها . ومن جهة الشرق بحر فارس الخارج من بحر الهند إلى جهة الشمال إلى بلاد البحرين ، ثم إلى أطراف البصرة ، ثم إلى السكوفة من بلاد العراق . ومن جهة الشمال الفرات آخذاً من السكوفة على حدود العراق إلى عانة ، إلى بالس من بلاد الجزيرة الفراتية ، إلى البلقاء من برية الشام ، حيث وقع الابتداء .

ودور هذه الجزيرة ، فيما ذكر في تقويم البلدان ، سبعة أشهر وأحد عشر يوماً تقريباً بسير الأتقال^(١) ، فمن البلقاء إلى الشراة ثلاثة أيام ، ومن الشراة إلى أيلة نحو ثلاثة أيام ، ومن أيلة إلى فرضة المدينة النبوية نحو من عشرين يوماً ،

(١) لعله يريد : سير الإبل التي عليها الأتقال .

ومنها إلى ساحل الجحفة إلى جدة - فُرْضة مكة المشرفة - ثلاثة أيام ، ومن جدة إلى عدن نحو من شهر ، ومن عدن إلى سواحل مهرة نحو من شهر ، ومن مهرة إلى عمان من البحرين نحو من شهر ، ومن عمان إلى حجر - قاعدة البحرين - نحو من شهر ، ومن حجر إلى عبادان من سواد العراق نحو خمسة عشر يوماً ، ومن عبادان إلى البصرة نحو يومين ، ومن البصرة إلى الكوفة نحو اثني عشر يوماً ، ومن الكوفة إلى بالس نحو عشرين يوماً ، ومن بالس إلى سَلَمِيَّة نحو سبعة أيام ، ومن سَلَمِيَّة إلى مشارف غوطة دمشق نحو أربعة أيام ، ومن مشارف غوطة دمشق إلى مشارف حوران ثلاثة أيام ، ومن مشارف حوران إلى البلقاء نحو ثلاثة^(١) أيام^(٢) .

قال المدائني : وجزيرة العرب هذه تشتمل على خمسة أقسام : تهامة ، ونجد ، وحجاز ، وعروض ، ويمن .

تهامة : هي الناحية الجفوية من الحجاز .

ونجد : هي الناحية التي بين الحجاز والعراق .

والحجاز : هو ما بين نجد وتهامة ، وهو جبل يقبل من اليمن حيث يتصل

بالشام ، ويُسمى حجازاً لحجزه بين نجد وتهامة .

(١) نهاية الأرب للمؤلف (ص ١٦) « ستة » .

(٢) الكلام في تقويم البلدان (ص ٨٤) يختلف عنه هنا ، ونصه في التقويم :

« دور جزيرة العرب من عبادان إلى البحرين وهجر نحو من خمس عشرة مرحلة ، ومن البحرين إلى عمان نحو من شهر ، ومن عمان إلى مهرة نحو من شهر ، ومن مهرة إلى عدن نحو من شهر ، ومن عدن إلى جدة نحو من شهر ، ومن جدة إلى ساحل الجحفة ثلاث مراحل ، ومثلها إلى الحجاز ثلاث مراحل ، ومن الحجاز إلى أيلة نحو من عشرين مرحلة ، ومن أيلة إلى الشراة نحو ثلاث مراحل ، ومن الشراة إلى البلقاء نحو ثلاث مراحل ، ومن البلقاء إلى مشارف حوران نحو ست مراحل ، ومن مشارف غوطة دمشق نحو ثلاث مراحل ، ومن مشارف الغوطة إلى سلمية نحو أربع مراحل ، ومن ثم إلى بالس نحو سبع مراحل ، ومن بالس إلى الكوفة نحو عشرين مرحلة ، ومن الكوفة إلى البصرة نحو اثني عشرة مرحلة ، ومن البصرة إلى عبادان نحو مرحلتين . فهذا هو دور جزيرة العرب بالتقريب » .

والعروض : هي اليمامة إلى البحرين .

ويدخل في هذه الجزيرة قطعة من بادية الشام ، منها : تدمر ، وتيماء ، وتَبُوك .
واعلم أن اليمين كان هو منازل العرب العاربة من عاد ، وثمود ، وطَّسَم ،
وجديس ، وأميم ، وحُرَّم ، وحضرموت ، وَمَنْ في معناهم ، ثم انتقلت ثمود منهم
إلى الحِجْر من أرض الشام ، فكانوا به حتى هلكوا ، كما ورد به القرآن
السكريم^(١) .

وهالكت بقايا العاربة باليمن من عاد وغيرهم ، وخلفهم فيه بنو قحطان بن عابر ،
فعرفوا بعرب اليمن إلى الآن ، وبقوا فيه إلى أن خرج منهم عمرو مزقياء عند
توقيع سيل العرم ، وكانت أرض الحجاز منازل بني عدنان إلى أن غزاهم بُحْتَنَصْر ،
ونقل من نقل منهم إلى الأنبار من بلاد العراق . ولم تزل العرب بعد ذلك كله
في التنقل عن جزيرة العرب والانتشار في الأقطار إلى أن كان الفتح الإسلامي ،
فتوغلوا في البلاد حتى وصلوا إلى بلاد الترك وما داناها ، ونزلت منهم طائفة
بالجزيرة الفراتية وصاروا إلى أقصى المغرب وجزيرة الأندلس وبلاد السودان ،
وبلغوا الآفاق وعبروا الأقطار ، وصار بعض عرب اليمن إلى الحجاز فأقاموا به ،
وربما صار بعض عرب الحجاز إلى اليمن فأقاموا به ، وبقي من بقي منهم بالحجاز
واليمن على ذلك إلى الآن ، ومن تفرق منهم بالأقطار منتشرون في الآفاق قد ملأوا
ما بين الخافقين .

(١) جاء ذكر ذلك في أكثر من آية في القرآن الكريم ، وانظر سورة الحجر الآية ٨٠ .

الفصل الخامس

في بيان أمور يحتاج الناظر في علم الأنساب إليها

وهي عشرة أمور :

الأول - قال الماوردي : إذا تباعدت الأنساب صارت القبائل شعوبا ، والعمائر قبائل ، بمعنى . وتصير البطون عمائر ، والأخاذا بطونا ، والفصائل أخاذاً ، والحادث بعد ذلك فصائل .

الثاني - قد ذكر الجوهري : أن القبيلة هي بنو أب واحد . وقال ابن حزم : جميع قبائل العرب راجعة إلى أب واحد سوى ثلاث قبائل ، وهي تدوخ ، والمتمق ، وغسان ، فإن كل قبيلة منها مجتمعة من عدة بطون . وسيأتي بيان ذلك في الكلام على كل قبيلة من القبائل الثلاث في موضعه ، إن شاء الله تعالى .

ثم أبو القبيلة قد يكون له عدة أولاد فيحدث عن بعضهم قبيلة أو قبائل ، فتنسب إليه كل قبيلة تحدث عنه وتترك النسبة إلى القبيلة الأولى ، كحنظلة بن تميم ، فينسب إلى « حنظلة » ويترك « تميم » ويبقى بعضهم بلا ولد ، ألا يولد له أو لم يشتهر ولده ، فينسب إلى القبيلة الأولى .

الثالث - إذا اشتمل النسب على طبقتين فأكثر ، كهاشم ، وقريش ، ومضر ، وعدنان ، جاز لمن في الدرجة الأخيرة من النسب أن ينسب إلى الجميع ، فيجوز لبني هاشم أن ينسبوا إلى هاشم وإلى قريش وإلى مضر وإلى عدنان ، فيقال في أحدهم : الهاشمي ، والقرشي ، والمضري ، والعدناني .

بل قد قال الجوهري : إن النسبة إلى الأسفل تُغنى عن النسبة إلى الأعلى ،

فإذا قلت في النسبة إلى « كلب بن وبرة » : السكبي ، استغنيت أن تنسبه إلى شيء من أصوله .

وذكر غيره أنه يجوز الجمع في النسب بين الطبقة العليا والطبقة السفلى .
ثم بعضهم يرى تقديم العليا على السفلى ، مثل أن يقال في النسب إلى عثمان ابن عفان رضى الله عنه : الأموى العثمانى ، وبعضهم يرى تقديم السفلى على العليا ، فيقال : العثمانى الأموى .

الرابع - قد ينضم الرجل إلى غير قبيلته بالحلف والموالاته ، فينسب إليهم ، فيقال : فلان حليف بنى فلان ، أو مولاهم ؛ كما يقال في البخارى : الجعفى مولاهم ، ونحو ذلك .

الخامس - إذا كان الرجل من قبيلة ثم دخل قبيلة أخرى جاز أن ينسب إلى قبيلته الأولى ، وأن ينسب إلى القبيلة التى دخل فيها ، وأن ينسب إلى القبيلتين جميعاً ، مثل أن يقال : التميمى ثم الوائلى ، أو الوائلى ثم التميمى ، وما أشبه ذلك .

السادس - القبائل فى الغالب تُسمى باسم الأب والد القبيلة ، كربيعة ومضر والأوس والخزرج ، ونحو ذلك ، وقد تُسمى القبيلة باسم أمها الوالدة لها ، كخندف وبجيلة ونحوهما ، وقد تُسمى باسم حاضنة ونحوها ، وربما وقع اللقب على القبيلة بحدوث سبب ، كفسان ، حيث نزلوا على ماء يسمى غسان ، فسُموا به ، كما سيأتى إن شاء الله تعالى .

السابع - غالب أسماء العرب منقولة عما يدور فى خزائن خيالهم مما يُخالطونه ويحاورونه ، إما من لوحوش ، كأسد ونمر ، وإما من النبات ، ككتبت وحنظلة ، وإما من الحشرات ، كحبة وحاش ، وإما من أجزاء الأرض ، كقهر وصخر ، ونحو ذلك .

الثامن - الغالب على العرب تسمية أبنائهم بمكروه الأسماء ، ككلب وحنظلة وضرار وحرب ، وما أشبه ذلك ، وتسمية عبيدهم بمحبوب الأسماء ، كفلاح ونجاح ، ونحو ذلك .

والمعنى فيه ما حُكي : أنه قيل لأبي الدُّقَيْش الكلّابي : لِمَ تسمون أبناءكم بشرّ الأسماء ، نحو كلب وذئب ، وعبيدكم بأحسن الأسماء ، نحو مسروق وربّاح ؟ فقال : إنما نسمي أبناءنا لأعدائنا ، وعبيدنا لأنفسنا . يريد أن الأبناء مُعدّة للأعداء في الحاربة ونحوها فاختراروا لهم شرّ الأسماء ، والعبيد مُعدّة لأنفسهم فاختراروا لهم خير الأسماء .

التاسع - إذا كان في القبيلة أسمان متوافقان كالخارث والحارث ، والخزرج والخزرج ، ونحو ذلك ، وأحدهما من ولد الآخر ، أو بعده في الوجود ، عبّر عن الوالد أو السابق منهما بالأكبر ، وعن الولد أو المتأخر منهما بالأصغر ، وربما وقع ذلك في الأخوين ، إذا كان أحدهما أكبر من الآخر .

العاشر - أسماء القبائل في اصطلاح العرب على خمسة أضرب :

أولها - أن يطلق على القبيلة لفظ الأب ، كعماد وثمود ومدين ، وما شاكل ذلك ، وبذلك ورد القرآن الكريم في عدة مواضع ، كقوله تعالى : (وإلى عاد)^(١) (وإلى ثمود)^(٢) (وإلى مدين)^(٣) ، يريد : بنى عاد ، وبنى ثمود ، وبنى مدين ، وأكثر ما يكون ذلك في الشعوب والقبائل العظام لاسيما في الأزمان المتقدمة ، بخلاف البطون والأخاذ ونحوها .

(١) الآية ٦٤ من سورة الأعراف .

(٢) الآية ٧ من سورة الأعراف .

(٣) الآية ٨٤ من سورة الأعراف .

وثانيها - أن يطلق على القبيلة لفظ البُنوة ، فيقال : بنو فلان ، وأكثر ما يكون ذلك في البطون والأنخاذ والقبائل الصغار ، لا سيما في الأزمان المتأخرة .
وثالثها - أن ترد القبيلة بلفظ الجمع مع الألف واللام ، كاطالبين ، والجماعة ، ونحوهما ، وأكثر ما يكون ذلك في المتأخرين دون غيرهم .
ورابعها - أن يُعبر عن القبيلة بـ « آل فلان » كآل ربيعة ، وآل فضل ، وآل علي ، وما أشبه ذلك ، وأكثر ما يكون ذلك في الأزمنة المتأخرة ، لا سيما في عرب الشام في زماننا ، والمراد بالآل : الأهل .
وخامسها - أن يُعبر عن القبيلة بأولاد فلان ، ولا يوجد ذلك إلا في المتأخرين من أنخاذ العرب على قلة .

المقصد

في معرفة تفاصيل أنساب العرب

وفيه فصلان

الفصل الأول

في ذكر عمود النسب النبوي وما يفرع عنه من الأنساب

أما عمود نسبه - صلى الله عليه وسلم - فعلى ما ذكره ابن إسحاق - : هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب - واسمه شيبة . وقيل : عاصم - بن هاشم - واسمه : عمرو بن عبد مناف - واسمه : المغيرة - بن قصي - واسمه : زيد ، ويدعى مجماً - بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر - واسمه عاصم - ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يمرؤ بن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل - عليه السلام - بن تارح بن ناحور بن شاروخ^(١) بن راعوب^(٢) فالغ^(٣) بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح - عليه السلام - بن لَمَك^(٤) بن مَثُوشَلَخ بن أَخْنُوخ - وهو إدريس - بن يَرْد بن مَهْلِيل بن قَيْن بن أَنُوش بن شِيث ابن آدَم عليه السلام .

-
- (١) الطبرى ومروج الذهب : « ساروخ » . ويقال فيه ، أشرخ ، أيضاً .
(٢) وكذا في السيرة لابن هشام في إحدى روايتها . وفي رواية أخرى : « أرغو » . وفي الطبرى : « أرغوا » . وفي المعارف : « أرعوا » .
(٢) وكذا في الطبرى : والمعارف ، ومروج الذهب ، وأصول الأحساب والروض الأنف ، وروضة الألباب . والذي في السيرة « فالخ » .
(٤) في الأصل : « الامك » وما أثبتنا من شرح القصيدة الحميرية ، وروضة الألباب ، ومروج الذهب .

والانفاق على هذا النسب الشريف إلى عدنان . وفيما بعد عدنان إلى الخليل عليه السلام خلاف كثير يأتي ذكره في الكلام على نسب عدنان ، عند ذكر العرب المستعربة إن شاء الله تعالى . بل قد منع بعضهم رفع النسب فيما فوق عدنان ، وعلى ذلك جرى النورى في كتبه .

قال القضاعى فى كتابه « عيون المعارف فى أخبار الخلائف »^(١) : وقد روى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لا تُجاوزوا معد بن عدنان ، كذب النسابون » ثم قرأ (وقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا)^(٢) ولو شاء أن يُعلمه علمه .

وذكر التوزرى فى شرح الشقراطيسية^(٣) أنه صلى الله عليه وسلم كرّر : « كذب النسابون » مرتين أو ثلاثاً ، ثم قال : والصحيح أنه من قول ابن مسعود وعلى .

وعن مالك بن أنس : أنه سئل عن الرجل يُرفع نسبه إلى آدم . فسكره ذلك ، فقل له : إلى إسماعيل ؟ فأسكر ذلك وقال : من يخبر به .

والذى عليه البخارى وغيره من العلماء موافقة ابن إسحاق على رفع النسب ، كما تقدم .

وأما ما يتفرع من عمود نسبه - صلى الله عليه وسلم - من الأنساب فلا خفاء أن آدم عليه السلام هو أبو البشر ، ومبدأ النسل . وما يذهب إليه الفرس من أن

(١) اسم الكتاب : « عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف » ومنه مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ١٧٧٩ تاريخ ، ومؤلفه القضاعى هو أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر المتوفى سنة ٤٥٤ هـ . وقد رتب كتابه على السنين وانتهى منه إلى سنة ٤٢٢ هـ . أى إلى الدولة الفاطمية .

(٢) الآية ٣٨ من سورة الفرقان .

(٣) الشقراطيسية : قصيدة لامية فى السير والمدائح النبوية . من نظم الإمام أبى محمد عبد الله ابن أبى كزيا يحيى بن على المعروف بالشقراطيسى المتوفى سنة ٤٦٦ هـ . والتوزرى : هو ابن الشباط محمد بن على (٦٨١ هـ) وشرحه اسمه : صفة السط .

مبدأ النسل من كيوسرت ، الذى ينسب إليه الفرس ، فإنه مفلس بآدم عليه السلام عند أكثر المؤرخين . ثم لا نزاع فى أن الأرض عمرت ببني آدم عليه السلام إلى زمن نوح عليه السلام . وأنهم هلكوا بالطوفان الحاصل بدعوة نوح ، حين غلب فيهم الكفر وظهرت عبادة الأوثان ، وأن الطوفان عمّ جميع الأرض . ولا عبرة بما يذهب إليه الفرس من إنكار الطوفان ، ولا بما ذهب إليه بعضهم من تخصيصه بإقليم بابل ، الذى كان به نوح عليه السلام .

ثم وقع الاتفاق بين النسابين والمؤرخين أن جميع الأمم الموجودة بعد نوح عليه السلام جميعهم من بنيهِ ، دون من كان معه فى السفينة ، وعليه يحمل قوله تعالى : (ذُرِّيَّةٌ مِنْ حَمَلِنَا مَعَ نُوحٍ)^(١) .

أما من عدا بنيهِ ممن كان معه فى السفينة ، فقد روى أنهم كانوا ثمانين رجلاً ، وأنهم هلكوا من غير عقب . ثم اتفقوا على أن جميع النسل من بنيهِ الثلاثة : يافث - وهو أكبرهم - وسام - وهو أوسطهم - وحام - وهو أصغرهم .

وقد ذكر ابن إسحاق أنه كان ليافث ستة أولاد ، وهم : كوسر - ويقال : غومر وياوان - ويقال : يافان ، وهو يونان - وماغوغ ، وقطوبال^(٢) ، وماشخ ، وطيراش . ووقع فى الإسرائيليات زيادة « مازاى » فصاروا به سبعة .

وذكر البيهقى ثامناً ، وهو : علجان .

ووقع فى كلام ابن سميد زيادة « سويل » فيه - ككونون تسعة^(٣) .

(١) الآية ٣٨ من سورة الفرقان .

(٢) فى الأصل « طوبال » . وما أثبتنا عن ابن خلدون (٢ : ١٠) .

(٣) فى الأصل « منويل » . وما أثبتنا عن ابن خلدون .

(٤) ذكر الطبرى أولاد يافث نقلاً عن ابن إسحاق على النحو الآتى :

جومر ، ومارج ، ووائل ، وهوان ، وتوبيل ، وهوشل ، وترسل ، وشبكة بنت يافث .

قال ابن إسحاق : وكان لسام خمسة أولاد ، وهم : أرغشذ ، ولاوذ ، وآرم ، وأشوذ^(١) ، وعُليم^(٢) .

وفي الإسرائيليات أنه كان لحام أربعة أولاد : وهم : مصر - وبعضهم يقول مصرايم - وكفعا ، وكوش ، [وقوط]^(٣) .

والذى ذكره الأستاذ إبراهيم بن وصيف شاه فى كتاب « المعجائب »^(٤) ، أن مصر بن بيهير بن حام بن نوح ، فىكون حينئذ مصر ابن ابن حام ، لا ابنه لصلبه .

إذا علمت ذلك فكل أمة من الأمم ترجع إلى واحد من أبناء نوح الثلاثة على كثرة الخلاف فى ذلك .

فالترك من بنى ترك بن كومر بن يافث ، وقيل : من بنى طيراش بن يافث . ونسبهم ابن سعيد إلى : ترك بن عامور بن سويل^(٥) بن سويد بن يافث . ويدخل فى جنس الترك القفجاق ، وهم الخفشاج^(٦) ، والطغر ، وهم القتر . ويقال القطار : بزيادة ألف . ويقال فيهم : الططر ، بالطاء . ويدخل فيهم أيضاً الخزلية^(٧) ، والخزر ، وهم الغز الذين كان منهم ملوك السلاجقة ، والهياطلة ، وهم الصفد ، والغور والعلان ، ويقال : اللان ، والشركس ، والأزكش ، والروس ، فكلهم من جنس الترك نسبهم داخل فى نسبهم .

-
- (١) الأصل : « أشوز » وما أثبتنا عن الطبرى وابن الأثير وابن خلدون .
 (٢) الأصل « عيلام » والطبرى : « عوبكم » وما أثبتنا من ابن خلدون (٢ : ٧) والقاموس « غلم » وقد ضبطه الفيروزابادى بضم ففتح .
 (٣) التكملة من نهاية الأرب للأزب ، والطبرى ، وابن خلدون .
 (٤) الكتاب اسمه : « جواهر البحور ووقائع الأمور » ، ومعجائب الدهور فى أخبار الديار المصرية . ومنه محاولة بدار السكتب المصرية . وقد ذكر حاجى خليفة أن وفاة المؤلف إبراهيم بن وصيف شاه كانت سنة ٥٩٩ هـ .
 (٥) الأصل : « عامر بن سويد » وما أثبتنا من ابن خلدون . والذى فى صبح الأعشى (١ : ٣٦٦) : « عابر بن شويل » .
 (٦) ابن خلدون : « الخفشاج » .
 (٧) ابن خلدون : « الخزلية » .

والجرامقة : وهم أهل الموصل في القديم ، من ولد جرموق بن أشوذ بن سام بن نوح . فيما قاله ابن سعيد ، ومن ولد كآثر بن إرم بن سام ، فيما قاله غيره .
والجيل : وهم أولاد كيلان من بلاد الشرق ، من ولد باسل بن أشوذ بن سام ، قاله ابن سعيد .

والخزر ، وهم التركان ، من ولد توغرما^(١) بن كומר بن يافث ، فيما وقع في الإسرائيليات ، وقيل : هم من ولد طيراش بن يافث ، وقيل : نوع من الترك .

والدلم : وهم الذين كان منهم بنو بويه ملوك العراق وغيره من الشرق ، من بنى مازای بن يافث . وقال ابن سعيد : من بنى باسل بن أشوذ بن سام . وقيل : هم من باسل بن طابخة بن إلياس بن مضر . وضعفه أبو عبيد .

والروم ، قيل : هم من بنى كيثم بن يونان ، وهو ياقان بن يافث . وقيل : من ولد رومي بن يونان بن علجان بن يافث . وقيل : من ولد رعويل بن عيصو بن إسحاق ابن إبراهيم عليه السلام .

وقال الجوهري في ، « صحاحه » : من ولد روم بن عيصو بن إسحاق .
والشُرَّيَّان : من بنى سُورِيَّان بن نُبَيْط بن مَش بن إرم بن سام . قاله ابن الكلبي .

والسند ، في الإسرائيليات : أنهم من بنى شاو بن رحما بن كوش بن حام .

وحكى الطبري عن ابن إسحاق : أنهم من بنى كوش بن حام . وهو قريب من الأول .

والسودان . قال ابن سعيد : جميع أجناسهم من ولد حام .

(١) وكذا في ابن خلدون . والذي في صبح الأعشى : « توغريما » .

ونقل الطبري عن ابن إسحاق: أن الحبشة من ولد كوش بن حام؛ والنوبة من ولد كنعان بن حام، وأن الزنج من ولد كنعان أيضاً، وكذلك زغاوة.

وذكر ابن سعيد أن الحبشة من بني حبش، والنوبة من بني نوبة، أو بني نوبى، والزنج من بني زنج، ولم يرفع في نسبهم، فيحتمل أن يكونوا من أعقاب بني حام.

والصقالبة، عند الإسرائيليين: من بني يافان^(١) بن يافث. وقيل: من بني أشكناز بن يوغرما بن كומר بن يافث.

والصين، قيل: من بني صيني بن ماغوغ بن يافث. وقيل: من بني قطوبال بن يافث. وذكر هروثيس^(٢) مؤرخ الروم أنهم من بني ماغوغ بن يافث. والعبرانيون، من ولد عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام. قاله الطبري.

والفرس، قال ابن إسحاق: من ولد فارس بن لاوذ بن سام.

وقال ابن الكلبي: من ولد طيراش بن أشوذ بن سام. وقيل: من ولد طيراش ابن حوران^(٣) بن يافث. وقيل: من بني أميم بن لاوذ بن سام.

(١) الأصل: «بازان». وفي صبح الأعشى: «بازان». وليس في أبناء يافث كما مر بك ابن بهذا الاسم. والقريب منه: «ياوان، وبازاي». والذي في ابن خلدون أن الصقالبة من أسبان بن يافث.

(٢) هروثيس (هروسيوس) Paulus Orosius مؤرخ أسباني عاش في القرن الرابع والخامس بعد الميلاد. وقد جمع في كتابه تاريخ الروم — ويسميه المقرئ وهو ينقل عنه: «وصف الدول والحروب — أخبار الدهور وقصص الملوك الأول» وقد ترجم هذا الكتاب إلى العربية في زمن المستنصر الأموي (٣٥٠ — ٣٦٦ هـ) ويقال إن بمكتبة جامعة كولومبيا نسخة عربية من هذا الكتاب (عيون الأنباء ١: ٤٦، العير ٤: ١٤٦).

(٣) في الأصل «همدان»، وما أثبتنا من الطبري. «إذ ليس في أولاد يافث من اسمه همدان» والعبارة في العير: «طيراش بن أشوذ».

قال في العبر: وليس بصحيح^(١).

ووقع للطبري أنهم من ولد رعويل بن عيصو بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام.
قال في العبر: ولا التفات إلى هذا القول، لأن ملك الفرس أقدم من ذلك^(٢).
والفرنج، قيل: من ولد قطوبال^(٣) بن يافث. وقيل: من ولد ريفاث^(٤) بن كور.
ابن يافث، وقيل من ولد توغرما^(٥) بن كور بن يافث.

والقبط، قال الأستاذ إبراهيم بن وصيف شاه: هم من بني قبطيم بن مصر
ابن حام.

وعند الإسرائيليين أنهم من ولد قوط^(٦) بن حام. وقال أهرشيوش: من ولد
قبط بن لاب^(٧) بن مصرأيم بن حام.

والقُوط: - بضم القاف - وهم أهل الأندلس قبل الإسلام: من ولد ماغوغ بن
يافث، فيما قاله هرويشيش. وقيل: من ولد قُوط بن حام.

والكرد، بضم الكاف: من بني إيران بن أشوذ بن سام، وإلى إيران هذا
تنسب مملكة إيران، التي كان بها ملوك الفرس. قال المقر الشهابي بن فضل الله
في كتابه «التعريف»^(٨): يقال: في المسلمين الكرد، وفي الكفار الكرج،
وحينئذ فيكون الكرد والكرج نسباً واحداً.

(١) انظر: العبر (٢ : ٧).

(٢) الأصل: «طوبال». وما أثبتنا من ابن خلدون.

(٣) الأصل: «ريفات». وما أثبتنا من ابن خلدون.

(٤) الأصل وصحح الأعشى: «طرما». وما أثبتنا من ابن خلدون.

(٥) الأصل: «قبط». وما أثبتنا من ابن خلدون (٢ : ١٢).

(٦) الأصل: «لابن». وما أثبتنا من ابن خلدون.

(٧) هو كتاب التعريف بالمصطلح الشريف لشهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله الهمداني
المتوفى سنة ٧٤٩.

والكنعانيون ، الذين كان منهم جبابرة الشام ، من ولد كنعان بن حام .
واللّمان - بفتح اللام - من ولد قطوبال بن يافث . وقال المؤيد صاحب حماة :
ومواطنهم بالقرب إلى الشمال في شمالي البحر الرومي .
والنبط - بفتح الباء - وهم أهل بابل في الزمن القديم . قال ابن الكلبي :
هم بنو نبيط بن ماش^(١) بن إرم بن سام . وقال ابن سعيد : هم من بني نبيط بن
أشود بن سام .

والهند : في الإسرائيليات ، أنهم من ولد دادان بن رعا^(٢) بن كوش بن حام .
ونقل الطبري عن ابن إسحاق : أنهم من بني كوش بن حام ، من غير واسطة .
والأرمن ، وهم أهل أرمينية الذين بقاياهم ببلاذ سيس إلى الآن ، قيل : من ولد
قهيول بن ناحور بن تارح . وهو آزر - بن ناحور ، أخو إبراهيم عليه السلام .

والأشبان ، عند بعض النسابين : من ولد ماشخ بن يافث . وعند الإسرائيليين :
من ولد ياون ، وهو يونان بن يافث . وعند آخرين : أنهم من شعوب بني عيصو
ابن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام . وقال الطبري : أشك أنهم من ولد رعويل
ابن عيصو بن إسحاق ، وهو قريب من الأول .

واليونان ، قيل : هم من ولد يونان ، وهو ياون بن يافث . وقال البيهقي : من بني
يونان بن علجان بن يافث ، وشذ الكندي فقال : يونان بن عابر ، وذكر أنه
خرج من بلاد العرب مغاضباً لأخيه قحطان ، فنزل شرقي الخليج الفارسي ،
فتفاسل بنوه هناك . ورد عليه أبو العباس الفارسي بقوله :

تُحَلِّطُ يوناناً بقحطان ضِلَّةً لعمري لقد باعدتَ بينهما جدًّا

(١) الأصل وصبح الأعشى : « فانس » . وما أثبتنا من ابن خلدون .

(٢) الأصل : « عمان » . وما أثبتنا من صبح الأعشى وابن خلدون .

واليونانيون على ثلاثة أصناف : الأَطِينيون ، وهم بنو الأَطِين بن يونان ؛
والإغريقيون ، وهم بنو إغريقين [بن يونان]^(١) ، والسَكَيْتِم^(٢) ، وهم بنو كَيْتِم
ابن يونان ، وإلى هذه الفرقة منهم يرجع نسب الروم فيما قيل .

وزُوَيْلَة — وهم أهل برقة في الزمن القديم ، ويقال : إنهم من بني حويلا^(٣) بن
كوش بن حام ، ومنهم الطائفة الذين وصلوا صُحْبَة جوهر المُرْزِي باني القاهرة ،
المنسوب إليهم باب زُوَيْلَة ، وحارة زُوَيْلَة بالقاهرة .

ويَأْجُوج ومَأْجُوج — قيل : هم من ولد ماغوغ بن يافث . وقيل : من ولد كومر
ابن يافث .

والبربر — فيهم خلاف يرجع إلى أنهم ، هل هم من العرب أو من غيرهم ؟ وقد
اختلف في نسبهم اختلافا كثيراً ، فذهبت طائفة من النسابين إلى أنهم من العرب
ثم اختلف في ذلك ، فقيل : أوزاع من اليمن ، وقيل : من غسان وغيرهم تفرقوا عند
سيل القرم . قاله المسعودي .

وقيل : خلفهم أبرهة ذو المنار ، أحد تباينة اليمن حين غزا العرب .

وقيل : من ولد لقمان بن حخير بن سبأ ، بعث سرية من بنيهِ إلى المغرب
ليمدروه فنزلوا وتنافسوا فيه . وقيل : من غلم وجُذَام كانوا نازلين بفلسطين من
الشام إلى أن أخرجهم منها بعض ملوك فارس فلجأوا إلى مصر . فمنهم ملوكها من
نزلوها ، فذهبوا إلى الغرب فنزلوه .

(١) التسمية من صبح الأعشى .

(٢) كذا في الأصل وابن خلدون . والذي في صبح الأعشى : « السكيم » .

(٣) الأصل ونهاية الأرب : « هويلا » . وفي صبح الأعشى : « هويلا » ، وما أثبتنا
من ابن خلدون .

وذهب قوم إلى أنهم من ولد يقشان^(١) بن إبراهيم عليه السلام .
وذكر الحمداني أنهم من ولد بر بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ،
وأنه كان قد ارتكب معصية فطرده أبوه ، وقال له : البر ، البر ، اذهب يا بر ،
فما أنت بر .

وقيل : هم من ولد بر بن كسلوحي^(٢) بن حام .
وقيل : من ولد تميلة^(٣) بن مأرب بن [قاران بن]^(٤) عمرو بن عمليق^(٥) بن لاوذ
ابن إرم بن سام بن نوح .

وقيل : [من ولد قبط بن حام بن نوح]^(٦) .

وقيل : أخلاط من كنعان والعماليق .

وقيل : من حمير [ومصر]^(٦) ، والقبط .

وقيل : من ولد جالوت ، ملك بنى إسرائيل ، وأنه لما قتل داود عليه السلام
جالوت تفرقوا في البلاد ، فلما غزا إفريقيش الغرب نقلهم من سواحل الشام ،
وأسكنهم المغرب وسماهم البربر .

وقيل : بل أخرجهم داود عليه السلام من الشام فصاروا إلى المغرب .
وهم قبائل كثيرة ، وشعوب جمة ، وطوائف متفرقة ، وأكثرهم ببلاد المغرب ،
وقد صار بعضهم من المغرب إلى مصر ، فنزلوا وتلبسوا بالعرب بعضهم بالوجه

(١) الأصل وصبح الأعشى (١ : ٣٦٠) : « يقشان » . وما أثبتنا من ابن خلدون
(٢ : ٣٨) .

(٢) الأصل : « كلاع » . وفي صبح الأعشى : « كسلاجيم » . وما أثبتنا من ابن
خلدون (٢ : ١٢) .

(٣) الأصل : « تمبلا » . وفي صبح الأعشى : « تمبلا » . وما أثبتنا من ابن خلدون .

(٤) التكملة من ابن خلدون (٢ : ٧) .

(٥) الأصل وصبح الأعشى : « عملاق » . وما أثبتنا من ابن خلدون .

(٦) التكملة من صبح الأعشى .

البحرى ببلاد البحيرة والمنوفية والغربية ، وبعضهم بالوجه القبلى بالجيزة وبلاد
المنيا إلى أقصى الصعيد .

قال صاحب العبر : وهى على كثرتها ترجع إلى أصلين لا تخرج عنهما ، وهم :
الأول : البرانس ، وهم بنو برنس بن بربر . والثانى : البتر ، وهم بنو مادش
الأبتر بن بربر .

قال : وبعضهم يقول : إنهم يرجعون إلى سبعة أصول ، وهم : إردواحة ،
ومصمودة ، وأوزبة ، وعجبة ، وكثامه ، وصنهاجة ، وأوريغة .
ثم قال : و زاد بعضهم : لمطة ، وهكسوره ، وكزولة^(١) .
وسياتى ذكر المشهور من قبائلهم مع ذكر قبائل العرب لتقليسهم بهم ،
فى موضعه إن شاء الله تعالى .

أما العرب فإنهم على اختلاف قبائلهم وتباين شعوبهم من ولد سام باتفاق
النسابين : بعضهم يرجع إلى لاوذ بن سام ، وبعضهم إلى إرم بن سام ، وبعضهم
يرجع إلى قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام ، وبعضهم يرجع إلى
إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام ، وبعضهم يرجع إلى مدين بن إبراهيم عليه
السلام . وقد تقدم فى عمود النسب أن إبراهيم من ولد عابر بن شالخ بن أرفخشذ
ابن سام .

(١) صبح الأعشى (١ : ٣٦٠ — ٣٦٦) العبر (٦ : ٨٩ — ٩٨) .

الفصل الثاني

من المقصد

في ذكر عرب الزمان وتفاصيل أنسابهم وأصولهم
التي عنها تفرعوا ، وبيان ديارهم التي عنها
نزحوا ، ومنازلهم التي فيها قطعوا

واعلم أن المؤرخين قد قسموا العرب إلى هائلة وغيرها .
فالبائدة هم العرب الأول الذين بادوا ودرست آثارهم ، كعاد ونمود وطسم
وجديس وعليق وأميم وجرم الأولى وعبيل وبنى عبد ضخم ، ومن عاصرهم .
وقد أتيت على ذكرهم في كتابي « نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب » ،
ولا حاجة بهذا الكتاب إلى ذكرهم لأنه غير ما قصدته فيه .
وأما غير البائدة وهم الذين حدثوا بعد البائدة وتعاقبوا وتفاضلوا ، وبقيت بقاياهم
إلى الآن ، فعلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول :

العاربة ، وهم بنو قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح
عليه السلام . وشذ بعضهم ، فقال : قحطان بن الهيمسح بن أبي بن نبت^(١)
ابن إسماعيل^(٢) عليه السلام . وحينئذ فيكون جميع العرب من ولد إسماعيل
عليه السلام .

(١) ويقال فيه : نابت .

(٢) العبر (٢ : ٢٤٢) : « قحطان بن الهيمسح بن أبي بن قذار بن نبت بن إسماعيل »

قال في العبر : واسم قحطان في « التوراة » : يقطن ، فَعَرَّبَ يقحطان .
ومن العرب من يُنسب إلى « قحطان » نفسه إلى الآن .
قال في مسالك الأبصار : وبنابلس من بلاد الشام كثير منهم .
وكان لقحطان عدة أولاد ، منهم : يعرب ، وجُرْهم ، وحَضْرَمَوْت . ولما مات
مَلَكَ اليمن بعده ابنه « يعرب » دون سائر بنيهِ .
قال الجوهري : وهو أول من تكلم بالعربية ، ولعله يريد أول من تكلم بها
من بني قحطان ، وإلا فقد كان قبله أُم من العرب ، كعماد وثمود وغيرهم
يتكلمون العربية .

ولما مَلَكَ يعرب اليمن ولَّى أخاه جُرْهمَا الحجاز ، وتداول ملكه بنوه بعده
إلى أن أنزل إبراهيم عليه السلام ابنه إسماعيل وأمه بمكة ، فنزلوا عليهم وتعلَّم
إسماعيل منهم العربية وتزوج منهم . وجاء إبراهيم عليه السلام إلى مكة ثانياً ،
وبنى البيت هو وإسماعيل ، وتولى إسماعيل أمره ، وتداوله بنوه من بعده ،
ثم استولت جُرْهم على أمر البيت ، فلما تفرقت قبائل اليمن بسيل العرم نزلت
خُزاعة مكة وغلبت جرهما عليها ، فخرجت جرهم من مكة ورجعوا إلى ديارهم
من اليمن حتى انقرضوا ، وبقي حضرموت مع أخيه يعرب باليمن لم يبرح ، وتناسل
بنوه به ، وبنوا مدينة حضرموت وسكنوها ، فَعُرِفَتْ بهم .

قال علي بن عبد العزيز الجرجاني^(١) النسابة : وكان فيهم ملوك تقارب ملوك
القبيلة في علو العيت ونباهة الذكر .

قال في العبر : وقد ذهب أكثرهم واندرج باقيهم في كِنَفَه ، وصاروا
في عدادهم .

(١) هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الحسن الجرجاني ، وكانت وفاته سنة ٣٩٢ هـ

ومن حضرموت هؤلاء : وائل بن حجر ، كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم كتاباً نصه : من محمد رسول الله إلى الأقيال العباهلة^(١) من أرض حضرموت بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة . على التيعة^(٢) الشاة ، والتيمة^(٣) لصاحبها . وفي الشيوب^(٤) الخمس ، لا خلائط^(٥) ، ولا وراط^(٦) ، ولا شناق^(٧) ، ولا شغار^(٨) ، ومن أجنبي فقد أرنى^(٩) ، وكل مُسكر حرام .

وفي رواية ذكرها القاضي عياض رحمه الله في « الشفاء »^(١٠) : أن في كتابه صلى الله عليه وسلم إليهم : إلى الأقيال العباهلة ، والأرواع المشاييب^(١١) ، وفي التيعة شاة ، لا مُقَوَّرة الألياط ، ولا ضنّاك ، وانطوا الثبجة ، وفي الشيوب الخمس . ومن زنى مِمَّ بَكَر^(١٢) فاصفعوه مائة واستوفضوه^(١٣) عاما . ومن زنى مِمَّ ثَبَّبَ فضرّجوه بالأضاميم^(١٤) ، ولا توصيم في الدين^(١٥) ، ولا غُمة في فرائض

- (١) الأقيال العباهلة : أى الملوك القار ملسكهم .
 (٢) التيعة : امم لأذن ماتجب فيه الزكاة من الحيوان ، مثل الخس من الإبل والأربعين من الشياه .
 (٣) التيمة : الشاة الزائدة على الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى .
 (٤) الشيوب : جعم سيب ، المال المدفون .
 (٥) الخلائط : المخالطة : وهو أن يخلط لبلة بإبل غيره ليمنع حق الله فيها .
 (٦) الوراظ : أن يقول أحدهم : عند فلان صدقة ، وليست عنده .
 (٧) الشناق : خلط الرجل لبلة أو غنمه بإبل غيره وغنمه ليطال الصدقة .
 (٨) الشغار : زكاح كان في الجاهلية ، كانوا يتبادلون فيه أختاً بأخت أو بنتاً ببنت دون مهر .
 (٩) الإجابة : بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه .
 (١٠) عياض : هو ابن موسى بن عياض بن عمرو بن الجهمي السبي ، كان من العالمين بكلام العرب وأنسابهم ، وكتابه « الشفاء بتعريف حقوق المصطفى » مطبوع ، ولقد كانت وفاة عياض سنة ٥٤٤ هـ .

- (١١) الأرواع : الحسان الوجوه . والمشاييب : السادة الرؤساء .
 (١٢) مم بَكَر : أى من البكر .
 (١٣) اصفعوه : اضربوه ، واستوفضوه : انفوه .
 (١٤) ضرّجوه بالأضاميم : أى ارجوه ، والأضاميم : الحجارة .
 (١٥) لاتوصيم في الدين : أى لا تفتروا في إمامة المهدود ولا تحابوا .

الله^(١) ، وكل مسكر حرام . ووائل بن حُجر يترَفَّل^(٢) على الأقيال .
ومن حضرموت : بنو الصَّدِيف ، بكسر الدال المهملة ، قال القضاي^(٣)
في خططه : حضروا فتح مصر واخطوا بها .
وأما يَغْرِب : فإنه ولد أبنته يشجُب ، وملك اليمن بعده وولد ليشجُب : سبأ ،
واسمه عبد شمس ، فملك اليمن بعد أبيه ، وأكثر الغزو والسبي فسُمِّي سبأ .
وغلب ذلك عليه حتى لم يُسم به غيره ، ثم أطلق الاسم على بنييه بعده على
عادتهم في القبائل . وورد القرآن بذلك في قوله تعالى حكاية عن المُدهد في خطابه
لسليمان عليه السلام : (وجئتُك من سبأٍ بنفيلٍ يقين)^(٤) وقوله : مخبراً عن أمرهم ،
وما كانوا فيه من النعمة ، وكيف تبدلات بغيرها : (لقد كان لسبأ في مسكنهم آية
جنتان عن يمين وشمال ، كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور .
فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدّلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خُط
وأثل وشيء من سدر قليل)^(٥) .
وكان لسبأ عدة أولاد اشتهر منهم خمسة وتفاضلوا وبقيت أعقابهم إلى الآن .
ومن نسلهم جميع قبائل اليمن ، وهم : حَخير ، وكهلان ، وعمرؤ ، وأشعر ، وعاملة ،
وبحسبهم صارت أصول قبائل اليمن خمسة منهم تفرعت المائز والبعاون والأنخاذ ،
والفصائل ، السابق بيانها .
القبيلة الأولى : حَخير ، بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الباء المثناة تحت
وراء مهملة في الآخر ، وهو حمير بن سبأ ، أصله .

(١) لا غمة في فرائض الله : أي لا استر فرائضه ولا تخفى ، بل تظهر وتعلن ويجهز بها
(٢) يترَفَّل : يتسود ، ويتأس ، من ترفيل الثوب : وهو لمسباغه وإرساله
(٣) القضاي : هو أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم ، وكتابه
خطط مصر اسمه « الخطط والآثار » وكانت وفاة القضاي سنة ٤٥٤ هـ
(٤) الآية ٢٢ من سورة النمل .
(٥) الآية ١٥ من سورة سبأ .

قال الجوهري : واسمه العرنجج . يعنى بفتح العين والراء المهملتين وسكون
النون ثم جيمين الأولى منهما مفتوحة .

قال أبو عبيد : وكان له من الولد : الحميسع ، ومالك .

وزاد^(١) ابن السكبي في الجمهرة ذكر : يزيد ، وعريب ، ومسروح ، ووائل ،
ومعديكرب ، وأوسا ، ودرما ، ومرة .

ومن عقب حمير كانت ملوك اليمن من القبايلة إلا النذر اليسير ممن تخللهم من بنى
هلال في الزمن القليل ؛ ثم العمارات المتفرعة منه ، منها ما كان مشتهراً في الزمن
الأول ثم اختفى ذكره ، كشعبان . على اسم الشهر ، وهم بنو شعبان بن عمرو بن
زهير بن أبين بن الحميسع بن حمير ، وإليهم ينسب الشَّعبى الفقيه المشهور في
الصدر الأول ، واسمه عامر بن شراحيل ؛ وكذلك زيد الجمهور ، بضم الجيم . وهم
بنو زيد الجمهور بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن
وائل بن الفوث بن قطن بن عريب بن زهير بن الفوث بن أبين بن الحميسع ،
وهي قبيلة : الحارث ، ونعيم ، ومسروح ، بنى عبد كلال الذين كتب إليهم
النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم إلى الإسلام مع عياش بن أبي ربيعة المخزومي
فآمنوا . ونص السكتاب ، فيما ذكره محمد بن سعد في طبقاته : سلم أنتم ما آمنتم
بالله ورسوله ، وأن الله وحده لا شريك له ، بعث موسى بآياته وخلق عيسى بكلماته .
قالت اليهود ، عزير ابن الله ، وقالت النصارى ثالث ثلاثة المسيح ابن الله . وفي
القصة طول .

ومنها مادام اشتهاره مع قلة اشتهار بطونه كشيبان ، بفتح الشين المعجمة وسكون
الياء المثناة من تحت وفتح الباء الموحدة وألف ثم نون ، وهم : بنو شيبان بن عوف ، من
بنى زهير بن أبين بن الحميسع بن حمير .

وإلى شيبان هؤلاء ينسب : معن بن زائدة الشيباني المشهور بالكرم ، وكان في أول الدولة العباسية .

وبقايا شيبان موجودة إلى الآن بالعراق وغيره .

ومن شيبان : ذو أصبح بن مالك ، الذي تنسب إليه السُّيَّاط الأصبحية .

وجعله ابن ماكولا^(١) مرةً في حمير ومرة في كهلان .

والذي كثرت بطونته من حمير و بقيت أنفاذه إلى الآن :

قُضَاعَة ، بضم القاف وفتح الضاد المعجمة وألف بعدها ثم عين مهمله مفتوحة وهاء . نقل هذا الاسم عن قضاعة ، التي هي كَلْبَة الماء .

قال الجوهرى : وهو قضاعة بن مالك بن حمير . وعليه ينطبق كلام الشهيلى .

وقال أبو عبيد : قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك ابن حمير .

هذا هو المشهور في نسبه ، أنه من قحطان ، وعليه جرى ابن الكلبي ، وابن إسحاق وغيرهما .

قال في العبر^(٢) : وقد يحتاج له بما رواه ابنُ لَهَيْمَة عن عُقْبَة بن عامر الجُهْنِي رضى الله عنه قال : قلت : يا رسول الله ، بمن نحن ؟ قال : أنتم من قضاعة ابن مالك . ويقول عمرو بن مرة القضاعى الصحابى رضى الله تعالى عنه :

نحن بنو الشَّيْخِ المِجَّانِ^(٣) الأزهر قضاعة بن مالك بن خُـمَيْرِ

(١) ابن ماكولا : هو على بن عبدالله بن علي بن جعفر : أمير مؤرخ ، ولد سنة ٤٢١ هـ وكانت وفاته سنة ٤٨٦ هـ . وظاهر أن كتابه الذي ينقل عنه هنا المؤلف هو : « الإكمال أو تكملته » وكلاهما للمؤلف في المؤلفات والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب . (فوات الوفیات ٢ : ٩٣)

(٣) المِجَّان : الحسيب .

(٢) (٢ : ٢٤٢)

وذهب بعض النسابين إلى أن قضاة من عدنان دون قحطان ، وقال : هو قضاة بن ممد بن عدنان^(١) .

قال ابن عبد البر : وعليه الأكثر . ويُروى عن ابن عباس ، وابن عمر ، وجبير بن مطعم ، وهو اختصار الزبير بن بكار ، وابن مصعب الزبيري ، وابن هشام . ونسبه الجوهري في صحاحه إلى نسابة مُضَر .

قال السهيلي : والصحيح أن أم قضاة هي : عكبرة ، مات عنها مالك بن حمير ، وهي حامل ، فتزوجها معد بن عدنان ، فولدت قضاة على فراشه ، فتبنّاها وتكنى به ، فنُسب إليه .

قال أبو عبيد : وكان لقضاة من الولد : الحافي ، والحاري ، ووديعه ، وسيأتي في نسب « بُلَي » أن جده من بني قضاة : الحافي بن قضاة . وحينئذ فدعوى صاحب العبر أنه لا ولد له غير الحافي وهم منه .

وإلى قضاة : ينسب القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القُضاعي المصري ، صاحب كتاب « الشهاب »^(٢) ، وكتاب « خطط مصر » ، وكتاب « عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف » وغيرها من المصنفات .

والمشهور من بقايا قضاة الموجودين الآن ثمانية عمائر :

العمارة الأولى :

منهم : جُهينة ، بغيم الجيم وفتح الهاء وسكون الياء المثناة التحتية وفتح النون

(١) البر : « من حمير بن معد بن عدنان »

(٢) هو : « الشهاب في المواعظ والآداب » مطبوع ، والذي في الأصل : « الشهاب ، والنجم في الحديث »

وهاء فى الآخر . وربما أبدلت الهاء بألف ، فقيل : جهينا . وأنشد عليه الجوهري
لعبد الشارق [بن عبد العزى]^(١) الشاعر :

تنادوا^(٢) يا لبهْمَة إذرأونا فقلنا أحسنى ملأ جُهينا

وهم بنو جهينة بن زيد بن إيث بن سُود بن أسلم بن الحافى بن قضاة . وفى
المثل : وعند جهينة الخبر اليقين .

قال أبو عبيد فى كتاب الأمثال : قال ابن الكلبي : وكان من حديثه أن
حصين بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن كلاب خَرَجَ ومعه رجل من جهينة يقال له :
الأخنس ، نزل منزلاً ، فقام الجُهني إلى الكلبي فقتله وأخذ ماله ، وكانت أخته
صخرة بنت عمرو بن معاوية تبيكيه فى المواسم ، فقال الأخنس :

تُسائل عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين

قال الحداني : ويقال : إن جهينة كان يخدم ملكاً يمانياً ، وكان له وزير
اسمه نجيدة ، إذا غاب الملك خلفه على حظية له ، فتبعه جهينة يوماً من غير
أن يشعر به ، واختبأ حتى جلس الوزير فى مجلس الملك ولبس ثيابه وغلبه
السكر ، وغنى :

إذا غاب المليك خلوت ليلي أضاجع خودةً ليلي الطويلا

فقام جهينة فقتل الوزير ودفن رأسه تحت وسادة الملك ، فلما حضر الملك
فقد الوزير فسأل عنه فلم يقف له على خبره ، حتى سكر جهينة ليلة عنده فأنشده :

تسائل عن نجيدة كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين

فسأله الملك . فأخبره الخبر . فقرّبه وأحسن جزاءه .

(١) التكملة من لسان العرب .

(٢) الرواية فى التكملة : « تنادوا » بالفاء مطوف على ما قبله وهو :
لجاءوا عارضاً برداً وجئنا كئيل السيل نركب وازعينا

قال أبو عبيد : والأصمى يرويه : وعند جفينة ، بالقاء بدل الماء . ونقل الجوهري مثله عن ابن الأعرابي وابن السكيت . قال أبو عبيد : وكان ابن السكبي بهذا النوع من العلم أدرى من الأصمى .

والنسبة إلى جهينة : جهني ، بحذف الهاء والياء .

ومن جهينة : زيد بن خالد ، وعقبة بن عامر ، الجهنيان الصحابييان .

قال المؤيد صاحب حماء : وكانت منازلهم بأطراف الحجاز من جهة الشمال ، حيث بحر جدة .

قال الحمداني : وهم أكثر عرب الصعيد بالديار المصرية . ولهم بلاد منفلوط وأسيوط ، وبها أقوام منهم .

قال : وكانت مساكنهم أولاً بلاد قریش - يعني بلاد الأشمونين - فنقلهم الخلفاء الفاطميون منها إلى بلاد أخميم ، فسكنوا أعلاها وأسفلها .

ثم قال : ويقال : إن « بلياً » وبطونها كانت بهذه الديار ، يعني بلاد أخميم وكانت جهينة بالأشمونين جيرانا مع قریش^(١) كما هم بالحجاز ، فوقع بينهم واقع أدى إلى دوام الفتنة ، فلما أتى العسكر المصري لإنجاد قریش على جهينة خافت بلى^(٢) فأنهزمت إلى أعلى الصعيد ، إلى أن أدبلت^(٣) قریش وملكت أما كن جهينة ، ثم حصل بينهم جميعاً الصلح على مساكنهم التي هم بها الآن ، وزالت الشحناء من بينهم ، ثم اتفقت جهينة وبلى^(٤) على أن يكون للجهينة من المشرق من عقبة قاو الخراب^(٥) إلى عيذاب^(٦) .

(١) نهاية الأرب للؤلؤ (س ٢٢٢) « بمصر » .

(٢) أدبلت : غلبت واتصرت .

(٣) قاو الخراب : من البلدان المندرس . وتعرف آثارها بكوم قاو الخراب . وسميت قاو الكبرى ثم العثانية . وهي إحدى نواحي مركز البداري بمديرية أسيوط . (قاموس رمزي ١ : ٣٤٥) .

(٤) عيذاب : نقر على ساحل البحر الأحمر . (القاموس الجغرافي ١ : ٣٣٩) .

ولبلى من جسر سوهاج إلى قريب من قوله .

قال في مسالك الأبصار : وبحلب وبلادها قوم منهم .

قال : وبحماة قوم منهم أيضاً .

قلت : ومن هذه الفرقة : أئمة الأشراف الناصري المؤاخذ له هذا الكتاب . وقد

شرفت به هذه القبيلة ، ونغم أمرها ، وعلاصيتها ، وشاع في الخلفاء ذكرها :

وللخمر معنى ليس للكرم مثله وللنار نور ليس يوجد للزند

وخير من القول المقدم فاعترف نتيجه والفعل يُكرم للشهد

وسيتأتى ذكر طرف من مفاقه في خاتمة الكتاب إن شاء الله تعالى ، ليسكون

ذكره من الكتاب مسك ختامه ، وابتداء عقد عقده وتمام نظامه .

العمارة الثانية :

من الموجودين الآن من قضاة :

بلى ، بفتح الباء وكسر اللام وباء مثناة من تحت . وهم : بنو بلى بن عمرو بن

الحامد^(١) بن قضاة . والنسبة إلى بلى : بلوى ، كما ينسب إلى على : علوى .

ومن « بلى » جماعة من الصحابة رضى الله عنهم . منهم : كعب بن عُجرة ، وأبو بردة

ابن نيار ، وجبارة بن زُرارة ، وغيرهم .

قال في مسالك الأبصار : ومنازلهم الآن بالداما ، وهى ماء دون عيون القصب

إلى أكرى فم المضيق .

قال : وعليهم دَرَك الحجيج هناك .

(١) الأصل : « الحارث » . وما أثبتنا من صحيح الأعشى (١ : ٣١٦) والعبر

قال الحمداني : ومنهم جماعة بصعيد مصر ؛ وقد تقدم في ترجمة جهمينة أنهم كانوا ببلاد أخميم ، وأنه استقر لهم من جسر سوهاج إلى قرب من قولة .

قال الحمداني : والموجود الآن من أصول « بلى » في هذه البلاد : بنو عمر ، وبنو هني^(١) ، وبنو سودة ، وبنو حارثة ، وبنو رائس ، وبنو عجيل - ويقال لهم : المعجلة . وذُكر أن فيهم كانت الإمرة - وبنو شادي . قال : وهم الأمراء الآن . ثم قال : ويقال : إنهم من بني أمية ، وصل أبوهم إلى القصر الخراب المعروف بهم ، وكان معه رجل من ثقيف معه قوس ، فسمّوه القوس ، وعقبه يعرفون بالقوسية إلى الآن ، ودعوتهم لبني شادي ، وهم بطوخ الجبل .

قال : ولذلك يدعى لهم خلق سوام ، منهم هذيل ، وهم بطوخ أيضا . قال : وزعم قوم أنهم من بني العجيل ابن الزيب ، وإنما هم إخوانهم وكان العجيل قد تزوج أخت إبراهيم بن شادي فولدت منه ولداً ، أسمته شاديا ، فوهم الجبهة لذلك . ومن « بلى » أيضاً : بنو خالد ، ومنهم قوم ببلاد أخميم .

العمارة الثالثة :

من الموجودين من بقايا قضاة :

كلب ، نقلا لهذا الاسم عن الحيوان المعروف . وهم : بنو كلب بن وبرة بن تغلب^(٢) بن حُلوان بن عمران بن الخافى بن قضاة ، كان له من الولد : نور ، وكلدة ، وبنو جناب^(٣) .

قال صاحب حماء : وكانوا ينزلون في الجاهلية دومة الجندل ، وتبوك من أطراف الشام .

(١) نهاية الأرب للمؤلف (١٨٠) : « بنو هرم » .

(٢) كذا في الأصل والعبر . والذي في صبح الأعشى « تغلبة » .

(٣) الأصل : « وأبو حباب » . وما أثبتنا من العبر .

قال في العبر : وجاء الإسلام والملاك عليهم لأكيذر .

وأكيذر هذا هو الذي كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم بعد إسلامه .

قال السهيلي : كتب إليه كتابا فيه عهد وأمان .

قال أبو عبيد : أنا قرأته فإذا فيه بعد البسملة : « من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأكيذر [دومة] ^(١) حين أجاب إلى الإسلام ، وخلع الأنداد والأصنام مع خالد بن الوليد سيف الله في دومة الجندل وأكفافها ، إن لنا الضاحية من الضحل ^(٢) والبنور والمعامى ^(٣) وأغفال ^(٤) الأرض والحلقة ، والسلاح ، والخافر ^(٥) ، والحصن ^(٦) ، والسكم الضامنة ^(٧) ، من النخل ، والمعين من المعمور ^(٨) ، لا تعدل سارحتكم ^(٩) ولا تعدد فاردتكم ^(١٠) ، ولا يحظر عليكم النبات ^(١١) . تقيمون الصلاة لوقتها ، وتؤتون الزكاة بحقها ، عليكم بذلك عهد الله والميثاق ، والسكم بذلك الصدق والوفاء ، شهد الله ومن حضر من المسلمين .

قال ابن سعيد : وبقيت « كلب » في خان عظيم على الخليج القسطنطيني ، ومنهم مسلمون ونصارى .

قال في مسالك الأبصار : وبشيراز قوم منهم .

(١) التكملة من العقد الفريد (٢ : ٤٧) وشرح المواهب (٣ : ٣٦٢) وصبح الأعشى (٦ : ٣٧٠) .

(٢) الضاحية : البارز الظاهر من الأرض . والضحل : الأرض التي لم تزرع .

(٣) المعامى : الأرض المجهولة .

(٤) أغفال الأرض : ما لا أثر فيه لعارة ونحوها .

(٥) الخافر : الخيل والبراذين والبغال والحمر .

(٦) الحصن : دومة الجندل .

(٧) الضامنة : النخل الذي يضمه الحصن .

(٨) المعين من المعمور : الماء الذي ينبع في العامر من الأرض .

(٩) لا تعدل سارحتكم : أي لا تصرف ماشيتكم عن الرعى .

(١٠) الفاردة : ما لا يجب فيه الصدقة .

(١١) أي لا تمنعون من الرعى حيث شئتم .

قلت : وبلاد منفلوط من صعيد الديار المصرية قوم من كلب . يحتمل أنهم منهم .

قال في مسالك الأبصار : وبيدوم والمناظر قوم من بنى كلب .
ومن كلاب : عذرة ، بضم المهملة وسكون الذال المعجمة وفتح الراء المهملة وهاء
في الآخر . وهم : بنو عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب ، كان له من
الولد : عوف والعبيد ، بطن .

ومن عذرة هذه : بنو كنانة ، بكاف مكسورة ونونين مفتوحين بينهما ألف
وبعد الأخيرة منهما هاء . نقلا عن « الكنانة » التي توضع فيها السهام . وهم :
بنو كنانة بن عوف بن عذرة ، المقدم ذكره . كان له من الولد : عبد الله ، بطن ؛
وعوف ، بطن .

قال أبو عبيد : ومن عقبه : ابن السكابي النسابة ، واسمه : هشام بن محمد .
وتعرف كنانة هذه بكنانة عذرة .

قال الحمداني : ومن كنانة عذرة هذه قوم بالدقهلية والمرتاحية ، ويعرفون
بالحارس ، يعني بالحاء والسين المهملتين . قال : وهم ينسبون أنفسهم إلى قريش .

ثم قال : ومنهم : بنو شهاب ، وبنو ريذة ، والرواشدة ، وهم غير رواشدة هلباء ،
يعني الآتي ذكرهم في بنى حرام ، وبنو عصا ، وبنو محمود ، وبنو سنان ، وبنو
حزة ، وبنو مراس . ومنزل بنى مراس هؤلاء يعرف بكموم بنى مراس ، من
أرتاحية . ولهم : منية محمود ، ومنية عدلان^(١) .
ومن كنانة عذرة أيضا : بنو لام .

(١) منية عدلان : هي ميت عدلان الآن ، التابعة لمركز دكرنس بمديرية الدقهلية : (القاموس

قال الحمداني : وايسوا بلام الحجاز^(١) .

وبنو شمس ، والفضليون ، وهم الفضلية ، وقرارهم كوم الثعالب وماداناها .
ومنهم أيضاً : بنو زيد مراس ، وبنو زيد عذرة ، وبنو صبيح ، وبنو ليث ،
وبنو عطية ، وبنو يونس ، بضم الياء المثناة التحتيّة وسكون الـ و والسين المهملة ، وغيرهم .
ومن كثافة عذرة هذه أيضاً قوم ببلاد الشرقية بصفة النيل .

قلت : وليس بنو عذرة هؤلاء هم بنو عذرة المعروفون بشدة العشق وغلبة
المهوى ، بل أولئك بطن آخر من قضاة . وهم : بنو عذرة بن سعد هذيم بن زيد
ابن ايث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاة . ومنهم : جميل بن عبد الله بن معمر ،
وصاحبه بثينة بنت حبي ، كان لأبيها صحبة . فيما ذكره ابن حزم^(٢) .
ومنهم أيضاً : عروة بن حزام وصاحبه عفراء ، وهى أبنه عمه أشد غايه العشق
حتى قتله .

قال صاحب « خزنة الأدب » : قيل لرجل منهم : ما بال العشق يقتلكم ؟ قال :
لأن فينا جمالا وعفة . وقيل لآخر : ما بال الرجل منكم يموت فى هوى امرأة ،
إنما ذلك لضعف فيكم يا بنى عذرة ؟ فقال : أما والله لو رأيتم النواظر الدّعج ، تحتها
المباسم المُلج ، فوقها الخواجب الزّج ، لانتخذتموها اللات والمزى .

المعارف الرابعة :

من الموجودين من بقايا قضاة :

بهراء ، بفتح الباء الموحدة وسكون الباء وفتح الراء المهملة وألف فى الآخر ،
وهم : بنو بهراء بن الحافي بن قضاة .

(١) العبر (٢ : ٢٥٤) .

(٢) الجهرة (٤٢٠) .

قال أبو عبيد : وكان لبهراء من الولد : هود ، وقاسط ، وعبدة ، ومراهة ، ومبشر ، وعدى ، كلهم بطون . قال : وأمهم تُسكة بنت مر ، أخت تميم بن مر ، من العدنانية .

قال الجوهري : والنسبة إليهم بهرائى . قال : وكان القياس أن ينسب إليهم بهراوى ، بالواو .

ومن بهراء جماعة من الصحابة رضى الله عنهم . منهم : المقداد بن الأسود ، وأسم أبيه عمرو . إلا أن الأسود بن عبد يغوث الزهري تبناه فنُسب إليه . ويقال : إن خالد بن برمك من موالى بهراء هؤلاء .

قال فى مسالك الأبصار : وكان بينهم وبين اللخميّين ملوك الحيرة حروب . قال فى العبر : وكانت منازلهم شمالى منازل «بلى» من ينبع إلى عقبة أيلان . ثم جاوز خلق كثير منهم بحر القلزم وانتشروا ما بين صعيد مصر وبلاد الحبشة وكثروا هناك وغلبوا على بلاد النوبة . قال : وهم يحاربون الحبشة إلى الآن ^(١) .

العمارة الخامسة :

من الموجودين من بقايا قضاة ، فيما قاله صاحب حماة :

تدفخ ، بفتح التاء المثناة من فوق وضم النون وسكون الواو وخاء معجمة فى الآخر .

قال الجوهري : ولا تشدد نونه .

وقال الجوهري : هم حى من اليمن ، ولم يزد على ذلك .

(١) العبارة منقولة عن العبر (٢ : ٢٤٧) بتصرف . ثم هى فى العبر متصلة بالحديث عن جهينة .

وقال أبو عبيد : هم ثلاثة أبطن : نزار ، والأحلاف ، وفهم . قال : وسموا بذلك لأنهم حافوا على المقام بمكان بالشام ، والتفنخ المقام ، وكان تنفخهم على مالك بن زهير بن عمرو ، وعلى مالك بن فهم ، عم مالك بن زهير .

قال ابن سعيد : ومن الناس من يطلق اسم تنفوخ على : الضجاعة ، ودوس ، الذين تنفخوا بالبحرين .

قال الحداني : وصليبتهم المدبرة من بلاد الشام . يعنى أن بهاجمهم المستكثر^(١) .

العمارة السادسة :

من الموجودين من بقايا قضاة :

نهد ، بفتح النون وسكون الهاء ودال مهملة في الآخر . وهم : بنو نهد بن زيد بن ليث^(٢) بن سؤد بن أسلم بن الحافي بن قضاة .

قال أبو عبيد : كان له من الولد : مالك ، وصباح^(٣) ، وجذيمة ، وزيد ، ومعاوية ، وأبو سودة ، وكتب ، وهؤلاء هم نهد اليمن ، وعامر ، وحفظلة ، والطول ، ومرة ، وعمرو ، وهم نهد الشام ، وجذيمة^(٤) ، وشبابة ، وعائدة . دخلوا كلهم في تنوخ . ومن نهد اليمن : طهفة النهدي ، بكسر الطاء المهملة وسكون الهاء وبالفاء ، ويقال فيه : طخفه . بإبدال الهاء خاء معجمة .

قال ابن عبد البر : كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم لطيرفة النهدي . فرفع كتابه ثم جاء مسلماً .

(١) الجهرة : (٤٢٣) .

(٢) الأصل : « ربعة » . وما أثبتنا من نهاية الأرب (٤٣٣) وصبح الأعشى

(١ : ٣١٧) .

(٣) الأصل : « صالح » . وما أثبتنا من نهاية الأرب (٤٣٣)

(٤) نهاية الأرب : « جذيمة » .

وذكر الوزير ضياء الدين بن الأثير في كتابه « المثل السائر » أنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فيمن وفد إليه من العرب ، فأسلم ثم كتب معه كتابا إلى قومه فيه بعد البسملة : من محمد رسول الله إلى بني نهد . السلام على من آمن بالله ورسوله . لكم يا بني نهد في الوظيفة الفريضة^(١) ولكم الفارض والفريش^(٢) وذو العنان الركوب^(٣) ، والفلو الضبيس^(٤) لا يمنع مترحكم^(٥) ولا يعضد طلمحكم^(٦) ولا يمنع دركم ما لم تضمروا الإماق^(٧) وتأكلوا الرباق^(٨) . من أقرّ فله الوفاء بالعمد والذمة ، ومن أبى فعليه الربوة^(٩) .

وبقايها نهد موجودون باليمن إلى الآن .

العمارة السابعة :

من الموجودين من بقايا قضاة :

مهرة ، بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الراء المهملة وهاء في الآخر . وهم : بنو مهرة ابن حيدان بن عمر بن الحافي بن قضاة .

(١) الوظيفة : النصاب في الزكاة ، والفريضة : الهرمة المستنة ، أى لا تأخذ في الصدقات هذا الصنف ، كما لا تأخذ خيار المال .

(٢) الفارض : المريضة . والفريش من الإبل : الحديثة العهد بالنسكاح ، وهى من خيار المال لأنها لبون .

(٣) الركوب : الفرس المذلل للركوب .

(٤) الفلو : الأهر . والضبيس : الصغير العمر الركوب .

(٥) السرح : ما يسرح من المواشى .

(٦) لا يعضد : لا يقص . والطلح الشجر لا ثمر له ، وإذا لم يقطع هذا كان غيره بألا يقطع أولى .

(٧) الإماق : إضمار الكفر .

(٨) الرباق : جع ربق ، وهو الجبل تشد به البهيمة . وأكل الرباق : كناية عن نقص العهد .

(٩) الربوة : الزيادة . أى من أبى إعطاء الزكاة فعليه الزيادة في الفريضة عقوبة .

قال الجوهري : وإليهم تنسب الإبل المهرية .

قال : والجمع المهارى .

قال : وإن شئت خففت الياء فقلت : المهارى .

ومن مهرة : بنو العيذى ، بعين مهملة مكسورة ، وياء مثناة من تحت ساكنة ودال مهملة مكسورة وهم : بنو العيذى بن تَدْعَى^(١) بن مهرة .

وإلى بنى العيذى تنسب الإبل العيذية .

ومن بنى العيذى ، زهير بن قِرْضَم ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم^(٢) .

ويقال بنى مهرة موجودون بمشاريق اليمن إلى الآن .

العمارة الخاصة :

من الموجودين من بقايا قضاة :

جرم ، بفتح الجيم وسكون الراء المهملة وميم فى الآخر .

قال الجوهري : وهم بنو جرم بن زَبَان ، ولم يزد على ذلك .

وقال أبو عبيد : هم بنو جرم ، واسمه عِلاف بن زَبَان بن حلوان بن عمران بن

الحافى بن قضاة .

قال فى العبر : ومنهم جماعة من الصحابة رضى الله عنهم .

قال الحمداى : منهم بنو جشم ، وبنو قدامة ، وبنو عوف .

قال فى العبر^(٣) : ومنزلهم ما بين غزة وبلاد الشراة من جبال الكرك .

(١) النهاية (٦٩) : « قدى » .

(٢) الاستيعاب (١ : ٥٥٨) .

(٣) العبر (٢ : ٢٤٧) .

قلت : وهذا وهم منه ، فإنَّ جَرَمًا الذين ببلاد غزّة هم جَرَم « بلى » الآتى ذكرهم فى الكلام على بطون « طيىء » لا جَرَم « قضاء » ، على ما سياتى بيانه هناك إن شاء الله تعالى . وعلى هذا جرى الحدائق ، وهو أدرى بمعرفة ذلك ، لأنه كان مهمندارا لوفود العرب الواردة إلى الأبواب السلطانية ، هو الذى يتولى أمرها وينزلها دار الضيافة السلطانية ، ويعلم تفاصيل أحوالها .

القبيلة الثمانية

من بنى سبأ

كهلان ، بفتح الكاف وسكون الهاء ولام ألف ثم نون فى الآخر . وهم : بنو كهلان بن سبأ ، المقدم ذكره .

قال فى العبر : والعدد فيهم أكثر من خيبر .

قال أبو عبيد : وشعوبهم كلها منشعبة من زيد بن كهلان ، وربما ملك بعضهم اليمن مداولة لبنى خيبر .

قال فى العبر : ولما تقلص ملك خيبر بقيت الرئاسة بالبادية على العرب لبنى كهلان . والمشهور من بقايا كهلان الموجودين الآن ثمان عمار :

العمارة الأولى :

منهم : جذام ، بضم الجيم وفتح الذال المعجمة وألف ثم ميم .

قال أبو عبيد : وهم بنو جذام بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .

وجعله صاحب حماة من بنى عمرو بن سبأ .

وهو أخو نهم ، وعم كندة .

وكان لجُذام من الولد : حَرَام ، وَجُشَم ^(١) .

قال صاحب حماة : وجميع ولده منهما .

قال الجوهرى : وتزعم نَسَابَة مضر أنهم من مضر ، وأنهم انتقلوا إلى اليمن ، ونزلوها ، فحسبوا من اليمن . واستشهد لذلك بقول السكيت يذكر انتقالهم إلى اليمن :

نَعَاءُ جُذَامَا غَيْر مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ ^(٢)

قال الحمداى : ويقال : لإنهم من ولد يعفر ^(٣) بن إبراهيم عليه السلام . واستشهد لذلك بما رواه محمد بن السائب أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد من جُذام ، فقال : مرحباً ب قوم شُعَيْبٍ وَأَصْهَارِ مُوسَى . وبَقَوْلِ جُنَادَةَ ابْنِ خَشْرَمِ الْجُذَامِي :

وَمَا قَحْطَانُ لِي بِأَبٍ وَأُمٍّ وَلَا تَضْطَادُنِي شُبُهَةُ الضَّالَّالِ
وَلَيْسَ إِلَيْهِمْ نَسَبِي وَلَكِنْ مَعْدِيًّا وَجَدْتُ أَبِي وَخَالِي

قال صاحب حماة : وكان فى « جذام » العدد والشرف .

وإلى « جُذَام » ينسب : فَرَوَة بن عمرو الجذامى . كتب إليه النبى صلى الله عليه وسلم بعد إسلامه .

قال ابن الجوزى : كان فروة عاملاً للروم فأسلم ، وكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامه ، وبعث بذلك مع رجل من قومه ، وبعث إلى

(١) وكذا فى الجهرة (٣٩٥) . وفى صبح الأعشى (١ : ٣٣١) : « حَفَم » وضبطه الفلقشندي بالبراءة فقال : « بكسر الحاء المهملة وسكون الشين المعجمة وميم فى الآخر » .

(٢) نَعَاءُ ، بمعنى : افغ وأظهر خبر وفاته .

(٣) كذا فى الأصل ونهاية الأرب للمؤلف وسبائك الذهب . والذى فى صبح الأعشى

(١ : ٣٣١) : « أعصر » .

فلما قدم رفاة إلى قومه أجابوا وأسلموا ، ثم ساروا إلى الحرّة حرّة الرّجلاء^(١) فنزلوها .

ومن جذام أيضاً : بنو هود ، من ملوك الأندلس في أيام الطوائف ، وهم بنو هود بن عبد الله بن موسى بن سالم الجذامي .

ويقال : إنهم من ولد روح بن زنباع ، وأول من ملك منهم سليمان المستعين بسرقسطة ، ودام ملكهم مدة ودانوا بطاعة خلفاء بني العباس .

ومن جذام : بنو مردنيش ملوك بلنسية من الأندلس في جملة ملوك الطوائف .

قال في العبر : وأول من ملك منهم عبد الله بن سعد بن مردنيش الجذامي ، وبقي الملك فيهم إلى أن غلبهم الطاغية صاحب برشلونة من الأندلس سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

قلت : وبقايا جذام منتشرون بأفطار الأرض في كل جانب ، ولقد ورد على الظاهر برقوق ، صاحب الديار المصرية ، كتاب من صاحب البرنو من ملوك السودان ، يذكر فيه أن بحواره قوماً من جذام ، وأنهم أغاروا عليهم وسبوا من أقاربهم جماعة ، وسأل تتبع آثارهم بمملكة الديار المصرية ليوجد أحد منهم قد بيع بها فيفتزع^(٢) .

ثم المشهور من بقايا جذام الموجودين الآن أحد وعشرون بطنا ما بين كبار وصغار .

البعث الأول : بنو زيد بن حرام بن جذام . ومنازلهم بلاد الشرقية من الديار المصرية ، وهي عمل بلبيس ، وتعرف ببلاد الخوف .

قال الحمداي : وجذام أول من سكن مصر من العرب حين جاءوا في الفتح

(١) الحرّة الرّجلاء : في ديار بني القين بن جسر بين المدينة والشام . (ياقوت) .

(٢) انمار صبح الأعشى (٨ : ١١٧) .

الإسلامي مع عمرو بن العاص رضى الله عنه ، وأقطعوا فيها بلاداً بمغنها بأيديهم إلى الآن .

ثم قال : ومن أقطاعهم ، هُرَبَيْط^(١) ، وتِلَ بَسْطَه^(٢) ، ونوب ، وأم رماد^(٣) ، وغير ذلك .

قال : وجميع أقطاع ثعلبة كان في مناشير جذام من زمن عمرو بن العاص ، وإنما السلطان صلاح الدين وسَّع ثعلبة في بلاد جذام ، ولذلك^(٤) كانت فاقوس وما حولها لهلبا سويد .

ويتفرع عن هذا الفخذ خمس فصائل ، وهم : سويد ، وبمجة ، ونائل ، ورفاعة ، وبردة ، إلى فروع كثيرة .

فأما سويد ، فمن ولده : هلبا سويد ، وهم : بنو هلبا بن سويد .

قال الحمداني : ومنهم ، العطويون ، والحميديون ، والجابريون ، والقفقارة . ويقال لهم : أولاد طواح المَكُوس .

ومنهم أيضاً : الأخيوة ، هم أولاد حمدان ، ورومان ، والسود .

ومن بطون الحميدين : أولاد راشد ، ومنهم : البراجسة ، وأولاد يبرين ، والجواشمة ، والمكوك ، وأولاد غانم ، وآل حمود ، والزرقان والأساورة ، والحماريون .

ومن أولاد راشد المقدم ذكرهم الحراقيص ، والخفافيس ، وأولاد غالى ، وأولاد جَوَّال ، وآل زيد^(٥) .

(١) المسالك والممالك لابن خرداذبه ، وفي صبح الأعشى : « قريبط » بالقاف . ووردت في معجم البلدان في موضعين باسم ، قريبط ، بالقاف ، وقريبط بالقاف ، ويرجع رضى في قاموسه : (٢ — ١ : ١٣٠) الرواية الثانية لأنها تتفق مع اسمها القبطى *Pharbaite* ،

(٢) تل بسطه : من المدن المصرية القديمة واسمها : *Per Bastit* أى مدينة الآلهة *Bastit* وفي معجم البلدان : « بسطه ، بضم الباء : كورة بأسفل أرض مصر ، وتل - بسطه هو ما تبقى من أطلال هذه المدينة ، وكانت مبانيها تشمل أرض حوض النيل من ناحية شوبك بسطه بمركز الزقازيق . (القاموس ١ : ١٦٠) .

(٣) البيان والإعراب (ص ٢٣) : « رم » .

(٤) البيان والإعراب : « وكذلك » . (٥) صبح الأعشى (١ : ٣٣٢) .

ومن النجابية : أولاد نجيب ، وبنو فصيل .

ومن ولد سويد أيضاً : هلبا مالك ، وهم بنو هلبا بن مالك بن سويد ، ومنهم الحسينيون ، وهم أولاد الحسن ، والغوارنة ، وهم بنو الغور بن أبي^(١) بكر بن موهوب ابن عبيد بن مالك بن سويد .

ومنهم : العقيليون ، وهم بنو عقيل بن قرّة بن موهوب بن عبيد بن مالك بن سويد ، وهم بيت الإمرة ، وكانت الإمرة فيهم في نجم بن إبراهيم بن مسلم بن يوسف ابن واقد بن غدیر .

ومنهم من أمر بالبوق والعلم ، وهو أبو راشد بن حُشَى بن نجم ، ودحية ، ونابت إيفاهانى بن حوط بن نجم .

ومن هلبا مالك : معبد بن منازل ، وقد أقطع مئى بنى خنعم^(٢) وأمر واقتنى عدداً من المماليك الترك والروم وغيرهم . وبلغ من الملك الصالح نجم الدين أيوب منزلة ، ثم حصل عند الملك المعز أيبك التركمانى على الدرجات الرفيعة ، وقدمه على عرب الديار المصرية ، ولم يزل على ذلك حتى قتله غلمانُه فجعل الملك المعز أبنيه : سلمى ، ودغش ، مكانه فى الإمرة ، فكان ناله نعم الخلف ، ثم قدم دغش دمشق فأمره صاحبها الملك الفاصر ببوق وعلم ، وأمر الملك المعز أخاه كذلك ، فأبى حتى يؤمر مفرج بن سالم بن راضى مثله ، ثم أمر مزروع بن نجم كذلك فى جماعة كثيرة من جذام ونعلبة .

(١) البيان (٧) . وصبح الأعشى (١ : ٣٣٢) . ووردت فى النهاية (٢٦٣) — (٢٦٤) : « رعو » .

(٢) الأصل : « ومن صلب مالك أبو خنعم ممن انقطع أبو خنعم وأمر » . وما أثبتنا من النهاية للمؤلف . (وانظر البيان ٢٤) .

ومن بنى مالك بن سويد : بنو رديني بن زياد بن حنبل بن مسعود بن مالك .
قال الحمداني : ومنهم أولاد جياش بن عمران ، ولهم تل محمد .
ومن ولد سويد أيضاً : بنو الوليد ، وهم بنو الوليد بن سويد .
ويقال : إن من ولده : طريف بن مكنون ، الملقب زين الدولة .

قال الحمداني : كان من أكرم العرب ، وأنه كان في مضيافته أيام الغلاء ألفاً عشر
ألفاً يأكلون عنده كل يوم ، وكان يهشم لهم الثريد في المراكب ، وبطريف هذا
تعرف : نوب طريف ، من بلاد الشرقية .

ومن عقبه : فضل بن شمع^(١) بن كونة ، وإبراهيم بن عالي ، أسرا كل منهما
بالبوق والعلم .

وعد الحمداني من أخلاف بنى الوليد : الربيعيين ، والخليفةيين ، وألخصيين .
ومنهم أولاد شريف النجابين .

ويقال إن لهم نسباً في قریش في بنى عبد مناف بن قصي .

ومن بنى الوليد : الحيدارة ، وهم بنو حيدرة بن معروف بن حبيب بن سويد .
وهم طائفة كثيرة .

ومنهم أيضاً : بنو عمارة ، وهم : بنو عمارة بن الوليد .

قال الحمداني : وفيهم عدد ، ولهم البرمون^(٢) .

ومنهم الحبيون^(٣) ، وهم بنو حية بن راشد بن الوليد ؛ وأولاد منازل ، وكان
منهم معبد بن منازل . أتر ببوق وعلم .

وأما بمجة ، فمن ولده : هلبا بمجة . وهم : بنو هلبا بن بمجة بن زيد بن سويد ،

(١) النهاية (٧٩) : « فضل بن رمح » . البيان (١٥) : « فضل الله بن شمع »

(٢) اسمها القديم : البرمونين من أعمال الدقهلية ، (القاموس ٢ — ١ : ٢٢٣)

(٣) البيان (١٦) .

وكان لبعة من الولد : رداد ، ومنظور ، ونائل ، ونجاد . ومن هلبا هؤلاء : مفرج بن سالم ابن راضي : المقدم ذكر تأميره مع تأمير سلمى بن معبد . ثم خلفه على إمارته ابنه حسان ابن مفرج .

ومن هلبا بعة^(١) : أولاد، الهرم ، من بنى غياث بن عصمة بن نجاد بن هلبا بعة . ومنهم أيضاً : الجواشنة ، وهم : بنو جوشن بن منظور بن بعة ، وهو صاحب السراة ، المضروب به المثل في السكرم والشجاعة .

ومنهم : الغوثية . وكانوا في عداد رداد بن بعة ، وأما نائل ، فله البئر المعروفة ببئر نائل على رأس السراة .

ومن عقبه : مهنا بن علوان بن علي بن زبير بن حبيب بن نائل ، كان جواداً كريماً ، طرقتة مرة ضيوف في شتاء ولم يكن عنده حطب يوقده لاطعام يصنعه لهم ، فأوقد أحمالاً من بُركانت عنده وكان له كفر برسوط بنواحي مرصفا من الشرقية .

وأما بردعة ، ورفاعة ، فالظاهر أن بنهم اندرجوا في إخوانهم الثلاثة المقدم ذكرهم .

البطن الثاني من جذام :

بنو تجربة^(٢) ، بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الراء المهملة وفتح الباء الموحدة وهاء في الآخر . وهم : بنو مجربة بن حرام بن جذام ، وهو أخو زيد بن حرام ، المقدم ذكره . وقيل : ابنه . واسم أمه أمية ، وقيل : ميه . وقيل هو وزيد ابنا الضبيب . وقيل : الضبيب أبو أمية المذكور .

(١) كذا في الأصل والنهاية : والذي في البيان (١٧) : « فلبا بعة : هو أبو الفوارس هلبا ابن بعة بن زيد بن الضبيب : وهلبا سويد : هو هلبا بن مالك ابن سويد بن زيد بن ضبيب » .

(٢) النهاية : (١٥ :) . صبح الأعشى : (١ : ٣٣٣) :

ومن بنى مجربة هؤلاء : رفاعة بن زيد الجذامي ، أحد بنى روح ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وعقده على قومه ، فتوجه إليهم فأسلموا على يديه ووهب رسول الله صلى الله عليه وسلم « مدعما » العبد صاحب الشملة التي ورد فيها الحديث ^(١) .

ومن بنى مجربة هؤلاء : الشواكرة ^(٢) .

قال الحمداني : ولهم شنبارة بنى خصيب .

قال : وإليهم يرجع أولاد العجار ، أولاد الحاج في زمن السلطان صلاح الدين ، ولهم جرا إلى الآن .

قال : وفي عقبه هؤلاء عدد يعرفون به ، ثم قال : وفي الحجاز فرقة منهم .

البطن الثالث من جذام :

بنو سعد ، وضبطه معروف .

قال الحمداني : وقد اجتمع بمصر خمس سعود من جذام واختلط بعضهم ببعض .
أحدها : بنو سعد بن إياس بن حرام بن جذام .

والثاني : سعد بن مالك بن زيد بن أفصى بن سعد بن إياس بن حرام بن جذام ، وإليه ينسب أكثر السعديين .

والثالث : سعد بن مالك بن حرام بن جذام .

والرابع : سعد بن أبامة بن عبيس بن غطفان بن سعد بن مالك بن حرام بن جذام .

(١) الاستيعاب (ت ٧٤٦ ، ١٢٤٦) والسيرة (٣ : ٣٥٣ — ٣٥٤) . وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير فأصابه سهم بقتله منصرفه من خير ، فقتل : هنيئاً له الجنة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والذي نفس محمد بيده إن شملته الآن لاحترق عليه في النار . كان غلبا من فيه المسلمين يوم خير » .
(٢) البيان (٢٦) النهاية (٢ : ٣) .

والخامس : سعد بن مالك بن أفصى بن سعد بن إياس بن حرام بن جذام .
قال : وأكثرتهم مشايخ البلاد وخفراؤها ، ولهم مزارع ومآكل ، وفسادهم
كثير ، وفيهم عشائر كثيرة ، ومنهم : شاس ، وجوشن ، وعلان ، وفزارة .
ولهم من تل طنبول إلى نوب طريف . ومنها : دَقْدوس ، ودمريط ، وليلة ،
وبرهمتوش^(١) .

بل قد ذكر الحمداني أن ديارهم من ضواحي القاهرة إلى أطراف الشرقية .

ومن مقدمهم : أولاد فضل والصلاح ، وسكنهم من مُنية غمر - بالغين
المعجمة - إلى ريفها .

ومنهم : شاور السعدي وزير العُصدي ، آخر الخلفاء الفاطميين بمصر .

ويقال : إن من عصب بني شاور كبار مُنية غمر^(٢) وخفراؤها ، إلا أن
«ابن خلكان» ذكر أن شاوراً ، من سعد حليلة : ظئر النبي صلى الله عليه وسلم .

ومن بني سعد هؤلاء : بنو عبد الظاهر ، كُتّاب ديوان الإنشاء .

قال المقر الشهابي بن فضل الله : رأيتُه - يعنى القاضى محيى الدين بن
عبد الظاهر - ينتسب إلى روح بن زنباع .
ومنهم أيضاً : أهل برهمتوش ومشايخها .

ولم يزل بين بني سعد هؤلاء وبين بني وائل العداوة والشحناء والوقائع التي
يقتل فيها الجمل الفقير من الفريقين ، والأمر على ذلك إلى الآن .

ومنهم : بنو جوشن .

قال المهمندار : ومساكنهم بضواحي القاهرة إلى أطراف الشرقية .

(١) البيان (٢٠ - ٢٥) صبح الأعشى (١ : ٣٣٣) .

(٢) منية غمر : ميت غمر (البيان ٢١) .

قال الحمداني : ومن سعد جذام : بنو سعد ، عرب صرخد .
قال : وبالإسكندرية قوم من جذام . ولم يبين من أى بطون جذام هم .

البطن الرابع من جذام :

زُهَيْر ، بضم الزاى وفتح الهاء وسكون الياء المثناة من تحت وراء مهملة
فى الآخر .

ويقال لهم : الزهور أيضاً .

قال الحمداني : أكثرهم بالشام ، والذين منهم بمصر امزجوا بينى زيد
ابن حرام بن جذام ، المقدم ذكرهم ، وهم عرب الحوف إلى ما يلى أشموم
الرمان^(١) .

ومنهم : بنو عرين^(٢) ، وبنو شبيب ، وبنو عبد الرحمن ، وبنو مالك ،
وبنو عبيد ، وبنو عبد القوى ، وبنو شاكر — وهم غير شاكر عقبة — ،
وبنو حسن ، وبنو شما^(٣) — وهم غير شما آل ربيعة .

ومنهم أيضاً : البصيلية ، والمنيعية ، والمسامرية ، والجواشفة ، والخياري .
ويجاورهم من جذام أيضاً : البشاشنة ، والطواعن ، والجوابر ، والخضرة — بفتح
الخاء والضاد المعجمة — وبنو مالك .

البطن الخامس من جذام :

العائد^(٤) ، ذكرهم الحمداني ولم يرفع فى نسبهم .

(١) أشموم الرمان : من أقدم المدن المصرية : واسمها القبطى : شمون لرممان :
chemon Erman لذا دعاها العرب : أشمون الرمان . وهى الآن قرية من قرى مراكز
دكرنس (القاموس ٢ — ١ : ٢٧٩) .

(٢) البيان (٩٤) : « بنو عزيز » .

(٣) صبح الأعشى (١ : ٣٣٤) : « وبنو سمان » .

(٤) قيده المقرئى « البيان » : « يباء آخر الحروف وذال معجمة » .

قال في العبر : ومساكنهم فيما بين بلبيس إلى عقبة أيلة إلى السكرك من ناحية فلسطين .

قال في مسالك الأبصار : ودرك هذه الأماكن في الحجيج ، حتى تصل العقبة ، عليهم^(١) .

البطن السادس من جذام :

بنو عُقْبَة ، بضم العين المهملة وسكون القاف وفتح الباء الموحدة وهاء في الآخر .
هم : بنو عقبة بن حرام بن جذام ، على الخلاف السابق في نسب مجربة .

قال الحمداي : وديارهم من الشَّوْبَك إلى حَيْسَمَى إلى تبوك إلى تيماء ، ثم إلى الحرْبَاء ، وهي شرقي الحجاز .

وقال في العبر : ديارهم من السكرك إلى الأزلم ، في برية الحجاز ، وعليهم درك الطريق ، ما بين المدينة النبوية إلى حدود غزة من بلاد الشام .

وقال في مسالك الأبصار : عليهم درك الحجيج من العقبة إلى الدامان .
قال : وآخر أمرائهم كان شَطَى .

قال : وكان سلطاننا الملك الناصر — يعني محمد بن قلاوون — قد أقبل عليه إقبالا أجله فوق السماكين ، وألحقه بأمراء آل فضل ، وآل مرا ، وأقطعه الإقطاعات الجليلة ، وألبسه التشریف الكبير ، وأجزل له الحباء ، وعمر له ولأهله البيت والخباء .

قال الحمداي : وفرقة منهم بالحجاز الشريف^(٢) .

(١) العبارة في المسالك : • عليهم درك الحاج إلى العقبة •

(٢) صبح الأعشى (٤ : ٢٤٢ — ٢٤٣)

البطان السابع من جذام :

بنو طَريف ، بفتح الطاء وكسر الراء المهملتين وسكون المثناة التحتيّة وفاء في الآخر .

ومنهم : بنو مَهْدَى ، بفتح الميم وسكون الهاء وكسر الدال المهملة وياء مشفأة من تحت ، وعدّ في « التعريف » بنى مهدي من بنى عُذرة . وقد تقدم أن عُذرة من قضاة من خَير . وبالجملة فهم من عرب اليمن .

ومن بنى طريف : بنو مُشهر ، بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء وراء مهملة في الآخر ؛ وبنو عَجْرمة ، بفتح العين المهملة وميم مفتوحة ثم هاء . فأما بنو مهدي فهم أكثرهم عدداً وأوسعهم نطاقاً . ومنهم : المشاطبة^(١) ، ومن المشاطبة : أولاد عسكر ، والعناترة ، والبترات ، واليعاقبة ، والمطارنة ، والعفير ، والرويم ، والقطاربة ، وأولاد الطامية ، وبنو دوس ، وآل سبأ^(٢) ، والحجربة ، والسماعة ، والمجارمة ، وبنو خالد ، والسلات ، والحملات ، والمساهرة ، والمغاورة ، وبنو عطا ، وبنو صاد ، وآل شبل ، وآل رويم — وهم غير الرويم المقدم ذكرهم — والمحرقة ، وبنو عياض .

قال الحمداني : وهؤلاء ديارهم البلقاء ، إلى بارين ، إلى الصوّان ، إلى علم أعقر . وذكر أن حول السكرك منهم بنى داود ، في جماعات كثيرة منهم . وأما بنو عجرمة ، وهم العجارمة ، فقال الحمداني : كان شيخهم مسعود بن جرير ذا مكانة عند ولادة الأمور .

وأما بنو مُشهر ، فالذي يظهر أنهم دخلوا في مهدي وامتزجوا بهم .

البطان الثامن من جذام :

بنو صخر ، بالضبط المعروف ، ومنهم : الدعجيون . ويقال لهم : الدعاجنة .

(١) نهاية الأرب للمؤلف (٤٢٧) : « الشاطبة » صبح الأعشى (٤ : ٢١٣) « المشاطبة » .

(٢) نهاية الأرب للمؤلف : « آل سيار » وصبح الأعشى : « آل يسار » .

والعطويين ، والصويقيون^(١) .

قال الحمداني : وبلادهم ما حول الكرك ، ومنهم طائفة بمصر .

البطن التاسع من جذام :

بنو خَصِيب ، بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة .

قال الحمداني : وهم أشتات بمصر والشام .

البطن العاشر من جذام :

بنو واصل .

قال الحمداني : وأصل مقرهم الشام ، ووفدت طائفة منهم على المعز أبيك

التركماني بالديار المصرية ، فأقاموا بها وبقيت بقيتهم بالشام .

البطن الحادي عشر من جذام :

بنو مرة : وهم خفر القدس .

البطن الثاني عشر من جذام :

بنو فيض ، من عرب القدس .

البطن الثالث عشر من جذام :

بنو شجاع ، من عرب القدس أيضاً .

البطن الرابع عشر من جذام :

العناترة ، عرب بلد الخليل عليه السلام

البطن الخامس عشر من جذام :

بنو أيوب ، عرب حسين ، من بلاد الشام .

البطن السادس عشر من جذام :

بنو نمير ، خفراء عرب الكفرية . ونمرين ، من الشام .

(١) نهاية الأرب للؤلؤف : (٣١٣) . صبح الأعشى : « الصويونيون » .

البطن السابع عشر من جذام :

بنو وهران ، من عرب جبل عوف .

البطن الثامن عشر من جذام :

الحريث ، بضم الحاء وفتح الراء المهملتين وإسكان المثناة من تحت وثناء مثناة في الآخر : عرب الساحل الفزاوى .

قال الحمداى : غزوا عسقلان أيام الملك الصالح مع يبيرس الجاشنكير فأقطعهم هناك .

البطن التاسع عشر من جذام :

بنو همرو ، عرب الصلب .

البطن العشرون من جذام :

بنوا أسلم ، بفتح اللام . منازلهم بلاد غزوة .

ذكرهم الحمداى ثم قال : ولكنهم اختلطوا بجذيمة من عرب طي^١ .

قال فى مسالك الأبصار : ويتدمر والمناظر رجال من أسلم .

البطن الحادى والعشرون من جذام :

بنو صخر . قال الحمداى : ومساكنهم ببلاد السكرك .

قال : وهم الدعيجيون ، والعطويون ، والصوينيون . وذكر أنهم أخلاف لآل

فضل ، من عرب الشام .

قال : ومنهم جماعة بمصر .

قلت : أما حشم بن جذام ، فلم يكن فيهم بقية مشهورة ، وقد كان منهم فى

الزمن المتقدم بطن يسمى : عتيباً وهم بنو عتيب^(١) بن أسلم بن مالك بن شفوة بن

بدليل بن حشم بن جذام .

(١) الأصل وصبح الأعشى : (١ : ٣٣١) : « عتيب » بالناء المثناة فى آخره .

وما أثبتنا من نهاية الأرب للثؤاف والصحاح ومعجم البلدان .

قال أبو عبيد : وهم اليوم ينفسبون في شيبان ، يقولون : عُتِيب بن شيبان .
قال : وإليهم تنسب حفرة عتيب بالبصرة .

قال الجوهري : أغار عليهم بعض الملوك فسبى الرجال فكانوا يقولون : إذا كبر
صبياننا لم يتركونا حتى يفلتونا^(١) فلم يزالوا عندهم حتى هلكوا . فغضب لهم
العرب مثلاً ، ف قيل : أودى عتيب . وفي ذلك يقول الشاعر :

تُرْجِيهِمَا ————— وقد وقعت بقرّة ————— كما ترجو أصاغرها ————— عتيب

العمارة الثانية :

من كهلان :

نظم ، بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وميم في الآخر ، وهم : بنو نغم
ابن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .
وقد تقدم أن لحماً ، أخو جذام المقدم ذكره ، وهما عما كفدة .
كان له من الولد : جزيلة ، ونمارة .

وكان للخميين ملك بالحيرة من العراق في المناذرة ملوك الحيرة ، نيابة عن
الأكاسرة ، وهم : بنو عمرو بن عدى بن نصر اللخمي ، كانت دولتهم من أعظم
دول العرب ، وأول من ملك منهم عمرو بن عدى ، وآخرهم المنذر بن النعمان بن
المنذر ، فبقى حتى انتزعها منه خالد بن الوليد في الإسلام ، ثم كان لبقاياهم ملك
بإشبيلية من الأندلس وهى دولة ابن عباد . وأول من ملك منهم القاضى محمد بن
إسماعيل بن قريش بن هباد .

وقد ذكر القضاعى في خطط مصر أنهم حضروا فتح مصر ، واختلطوا بها
هم ومن خالطهم من جذام .

قال الحمداى : وبصعيد الديار المصرية من نغم قوم ، وسكنهم بالبر الشرقى .

(١) صحب الأعشى : • ينفكونا • .

ومنهم : بنو سمالك ، بكسر السين المهملة ، وكاف في الآخر . وديارهم من طارف
ببا إلى مُنحدر دير الجُميزة ، إلى ترعة صول . وهم بنو مُر ، وبنو مليح ، وبنو
نهبان ، وبنو عبس ، وبنو كريم ، وبنو بكر .

ومنهم بنو حذاف ، بحاء مهلة مفتوحة ودال مهملة مشددة مفتوحة بعدها
ألف ثم نون . وديارهم من دير الجُميزة إلى ترعة صول . وهم : بنو محمد ، وبنو علي ،
و بنو سالم ، و بنو مدلج ، و بنو عبس .

ومنهم : بنو راشد ، بالضبط المعروف ، وديارهم من مسجد موسى إلى أسكر ونصف
بلاد إطفيج . وهم : بنو معمر ، و بنو واصل ، و بنو مرا ، و بنو حبان ، و بنو معاذ
و بنو الفيض ^(١) وهم الفياضية . و بنو حجرة ، و بنو أشتوه ^(٢) .

ولبنى الفيض الحى الصغير ، ولبنى أشتوه من ترعة الشريف إلى معصرة بُوش .
ولبنى حجرة منهم نصف طرا .

ومنهم : بنو جمدة ، بفتح الجيم وسكون العين المهملة ودال مهملة في الآخر .
وديارهم ساحل إطفيج . وهم : بنو مسمود ، و بنو جرير ^(٣) ، و بنو زبير ، و بنو ثمال ،
و بنو نصار .

ومنهم : بنو عدى ، وضبطه معروف . وديارهم بالقرب من قبلهم ، وهم : بنو
موسى ، و بنو محرب .

ومنهم : بنو بحر ، بالضبط المعروف . وديارهم الحى الكبير . وهم : بنو سهل ،
و بنو معطار ، و بنو فهم - وهم الفهميون - و بنو عشير ^(٤) ، و بنو مسند ،
و بنو سباع .

(١) الأصل : « بنو البيض وهم البياضية » . وما أثبتنا من البيان (٦٠)

(٢) صبح الأعشى (١ : ٣٣٤) : « بنو شنوة »

(٣) صبح الأعشى : « بنو حدير . وهم المعروفون بالمديرين » .

(٤) صبح الأعشى : « بنو عسير » .

ومنهم : قيس . ومساكنهم بلاد أسكر .

ومنهم : بنو عمرو . وديارهم الرستق ، ولم نصف حلوان ، ولم يصف حجرة النصف الثاني ، ونصف طرا .

قلت : وقد انتقل بعض أهل هذه الديار عنها ونزلوا البر الغربي من النيل مع شهرتهم بقبائلهم ، وصار من بقي منهم في أماكنهم أهل حرث وزراعة ، ونزل ببلادهم عرب من بني هابا من جذام ، وهم مقحلون هناك بحلية العرب . ومن لم : بنو الدار ، بالضبط المعروف . وهم بنو الدار بن هاني بن حبيب بن نمارة بن لخم .

ومنهم : تميم الداري ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تميم بن أوس ابن خازجة بن سود بن جذيمة بن دراع بن عدي بن الدار .

قال في مسالك الأبصار : وبلد الخليل ، عليه السلام ، معمور ببني تميم الداري .

العمارة الثالثة :

من كهلان :

كندة ، بكسر الكاف وسكون النون وفتح الدال المهملة وهاء في الآخر . وهم : بنو كندة ، واسمه نور بن عفير بن هدي بن الحارث بن مرة بن أدد ابن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .

قال صاحب حماة : وتسمى كندة لأنه كند أباه ، أي كفر نعمته ، وهو ابن أخي جذام ولخم ، المقدم ذكرهما .

ثم قال : وبلاد كندة باليمن قبلى حضرموت . منهم : امرؤ القيس بن عابس الكندي الصحابي رضي الله عنه ^(١) .

(١) الإصابة (ت ٢٥٠) .

وكان لبني كندة ملك بالحجاز واليمن ، وبقاياهم موجودون باليمن إلى الآن .
قال في مسالك الأبصار : وباللوى^(١) قوم ينسبون إلى كندة .

العمارة الرابعة

من كهلان :

طلي* ، بفتح الطاء المهملة وتشديد الياء المثناة من تحت وهمزة في الآخر ، أخذاً
من الطاعة ، على وزن الطاعة . وهي الإبعاد في المعنى .
وهم : بنو طلي* بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان .
كان له من الولد : فطرة ، والغوث^(٢) ؛ وأمهما : عدية بنت الأمر بن مهرة
ابن قضاة .

والنسبة إليهم طائي* .

ومنهم : زيد الخيل بن مهلهل الصحابي . وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وفد طلي* ، فأسلم ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير ، وقال له :
ما وُصف لي أحد في الجاهلية فرأيتك في الإسلام إلا رأيتك دون وصفه غيرك .

قال في العبر : كانت منازلهم باليمن فخرجوا منه على إثر خروج الأزد منه ،
ونزلوا سميراء وفيدا ، في جوار بني أسد ، ثم غلبوا بني أسد على أجأ وسلى ، وهما
جبلان في بلادهم يعرّفان بجبلى طلي* ، فاستمروا فيها ثم اختلفوا في أول الاسلام
في الفتوحات .

قال ابن سعيد : وفي بلادهم الآن أم كثيرة تملأ السهل والجبل حجازاً وشاماً وعراقاً .

(١) اللوى : من بلاد الشام .

(٢) وانظر الجهرة (٣٧٥) والعبر (٢ : ٢٥٤) وصبح الأعشى (١ : ٣٢٠) والقند

الفريد (٣ : ٣٩٩) .

قال : وهم أصحاب الرئاسة في العرب إلى الآن بالعراق والشام و بمصر منهم بطون .

ومن طي^١ : سلسلة ، بالضبط المعروف . وهم . بنو سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن ابن عتود بن حارثة بن لأم بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طي^(١) .
ثم المشهور من بقايا طي^٢ الموجودين الآن خمسة أبطن :

البطن الأول : ربيعة . قال في مسالك الأبصار : وهم بنو ربيعة بن حازم بن ابن علي بن الفرج^(٢) بن دغل بن جراح بن شبيب بن مسعود بن سعيد بن حرب ابن السككن بن ربيع بن علقى بن حوط بن عمرو بن خالد بن معبد^(٣) بن عدى^(٤) ابن أفلت بن سلسلة ، المقدم ذكره .

قال : ويقول بنو ربيعة الآن : إنهم من ولد جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك ، ولد له من العباسية بنت المهدي أخت الرشيد ، على ما زعموا أنه كان يحضر مع أخيه الرشيد مجلسه الخاص ، وأنه كلمه في تزويجها ليحل له النظر إليها لاجتماعها بمجلسه ، فعد له عليها وشرط عليه ألا يطأها ، فواقعها جعفر على حين غفلة من الرشيد ، فحملت منه بولد ، كان ربيعة هذا من نسله .

قال : ويقولون في نسبه : هو ربيعة بن سالم بن شبيب بن حازم بن علي بن جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك .

ويقولون : إن نسكة البرامكة إنما كانت بسبب ذلك .

ثم قال : وأصلهم إذا نسبوا إليه أشرف لهم ، لأنهم من سلسلة بن عتير بن

(١) وانظر : نهاية الأرب للنويري (٢ : ٢٨٩ — ٣٠٠) والجمهرة (٣٧٥ — ٣٧٦) ونهاية الأرب للمؤلف (٢٩١) وصبح الأعشى (١ : ٣٢٠) .

(٢) نهاية الأرب للمؤلف (١٠٠) وصبح الأعشى : « مفرج » العبر (٢ : ٢٥٥) : « مفرج » .

(٣) نهاية الأرب للمؤلف : « معد » . (٤) العبر (٥ : ٤٣٦) : « عمرو » .

سلامان ، من طيء . وهم كرام العرب وأهل البأس والنجدة . والبرامكة ، وإن كانوا قوماً كراماً فإنهم قوم مجم ، وشقان بين العرب والعجم ، وقد شرف الله تعالى للعرب بأن بعث منهم محمداً صلى الله عليه وسلم ، وأنزل فيهم كتابه ، وجعل فيهم الخلافة والملك ، وابتز بهم ملك فارس والروم ، وقرع^(١) بأستهم تاج كسرى وقيصر ، وكفى بذلك شرفاً لا يطاقول ، ونغراً لا يتناول .

وذكر في كتاب « التعريف بالمصطلح الشريف » نحو من ذلك .

قال الحمداني : وكان ربيعة هذا قد نشأ في أيام الأتابك زنكي وابنه العادل نور الدين صاحب الشام . ونبع بين العرب ، وولد له أربعة أولاد ، وهم فضل ، ومرا ، وثابت ، ودغفل . ومنهم الأربعة تفرعت آل ربيعة .

قال في العبر : كانت الرئاسة على طيء أيام الفاطميين لبني الجراح ، ثم صارت لمرا بن ربيعة^(٢) .

قال : وكلهم ورثوا أرض غسان بالشام ، وملكهم على العرب ، ثم صارت الرئاسة لآل عيسى بن مهنا بن فضل بن ربيعة^(٣) .

قال الحمداني : وفي آل ربيعة هؤلاء جماعة كثيرة أحيان لهم مكانة وأبهة . قال : وأول من رأيت منهم حديثة بن فضل . وغفام أبو الطاهر ، على أيام الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب . ثم حضر الجميع إلى الأبواب السلطانية بالديار المصرية في سلطنة الممزر أبيك التركمان ، وهم : زامل بن علي بن حديثة ، وأخوه أبو بكر بن علي ، وأحمد بن حجي ، وأولاده ، وإخوته ، وعيسى ابن مهنا بن ماتع بن حديثة ، وأولاده ، وأخوه .

(١) نهاية الأرب للمؤلف : « وحرق » .

(٢) العبر : « كانت الرئاسة على طيء أيام العبيدين لبني المفرح » .

(٣) العبر : « لبني علي وبني مهنا بن فضل بن ربيعة » .

قال : وهم سادات العرب ووجوهها ، ولهم عند السلاطين حُرمة كبيرة وصيت عظيم ، إلى رونق في بيوتهم ومنازلهم .

من تلق منهم ثقل لافيت سيدهم مثل النجوم التي يسرى بها السارى

ثم قال : إلا أنهم مع بُعد صيتهم قليل عددهم . ولما تَوَهَّم في مسالك الأبصار أن في هذا القول غَضًّا منهم أنشد عليه :

تُعبِّرنا أنَّا قليلٌ عديداً فقلت لها إن الكرام قليلٌ
وما ضَرَرنا أنَّا قليلٌ وجارنا عزيز وجار الأَكثَرين ذليلٌ

واعلم أن هذه العرب لم يزل لهم عند الملوك مزيد البر ، والجاه ، وجزيل العطاء ، لا سيما عند وفادتهم إلى الأبواب السلطانية .

قال الحمداني : قد وفد فرج بن حية على المعز أيبك ، فأنزله بدار الضيافة وأقام بها أياماً ، فكان مقدار ما وصل إليه من عين وقماش وإقامة له ولمن معه ستة وثلاثين ألف دينار .

قال : واجتمع بالظاهر^(١) جماعة من آل ربيعة وغيرهم . فحصل لهم من الضيافة في المدة اليسيرة أكثر من هذا المقدار ، كل ذلك على يدي .

قال المقر الشهابي بن فضل الله : قال الحمداني هذا واستكثره وأطال فيه ، واستعظمه ، فكيف لو عمر إلى زماننا ، ورأى إليهم إحسان سلطاننا ، والعطايا كيف كانت تنفيض عليهم فيضاً من الذهب والعين والدرام بمئات الألوف ، والخلع والأطلس بالأطرزة المزركشة ، وأنواع القماش المفصل للموكهم بالمشهور ،

(١) صبح الأعشى (٤ : ٢٠٤) : « أيام الظاهر » .

والوشق والسنباب ، والبرطاسى ، والأطرزة المزركشة ، والممتع والباهى ، والسازج
والمنابى من السكندرى ، وفاخر المقترح والمصبوغات المجوهرمة ، والذهب ، وأنواع
المزركش لنسائهم ، والسكر المسكر والأشربة المختلفة بالقناطر المقنطرة ، إلى
ما ينعّم به على أعيانهم من الجوارى الترك ، والخليل للنتاج ، والفحول للمهارى ،
مع ما يطلق لهم من الأموال الجمة بالشام ، ويقطع باسمهم من المدن والبلاد ، ويملك
لهم من القرى والضياع ، ويمطى غلمانهم^(١) ، ويجرى عليهم من الإقطاعات لهم
وللأنّذين بهم والنجاة بجاههم ، مع المكنائات المالية ، والشفاعات المقبولة ،
فى استخدام الوظائف ، وترتيب الرواتب ، وإقطاع الجند ، والإطلاق من السجون
والرعاية فى النبية والحضور ، إلى غير ذلك من تجاوز أمثال الكفاية فى الإنزال ،
والمضيف لهم ولأتباعهم ، منذ خروجهم من بيوتهم إلى حين عودتهم إليها ، مع
مؤاكلة السلطان مدة إقامتهم بمحضرتة غداء ، وعشاء ، والدخول عليه فى المحافل ،
والخلوات ، وملازمته أكثر الأوقات .

• وإن وجدت لساناً قاثلاً فقل •

نم المشهور من آل ربيعة الآن ثلاثة أنفاد :

الفخذ الأول : آل فضل . وهم : بنو فضل بن ربيعة ، المقدم ذكره ، وأعظمهم
شأنًا ، وأرفعهم قدرًا : آل عيسى وأميرهم أعلى رتبة عند الملوك من سائر العرب .

قال فى مسالك الأبصار : ومنازل آل فضل هؤلاء من حصص إلى قلعة جعبر
إلى الرّحبة ، آخذين على شقّ الفرات ، وأطراف العراق ، حتى ينتهى حدّهم
قِبلةً بشرق إلى الوشم ، آخذين يساراً إلى البصرة .

(١) نهاية الأرب لمؤلف (١٠٣) : « وسطى علماؤهم » .

قال : ولهم مياه كثيرة ومناهل مورودة كما قيل :
ولها منهل على كُـل ماء وعلى كل دِمنة آثار

ثم قال : وينضم إليهم ويدخل فيهم من سائر العرب : زعب^(١) ، والحريث ،
وبنو كلب ، وبنو كلاب ، وآل بشار ، وخالد حمص ، وطائفة من سُدَيْس ،
وسعيدة . وطائفة من بربر ، وخالد الحجاز ، وبنو نفيل^(٢) بن كدر ، وبنو رميم ،
وبنو حى^(٣) ، وقران^(٤) ، والسراحين^(٥) . ويأتيهم من عرب البرية من يُذكر
فن عربه : غالب ، وأجود^(٦) ، والبطان^(٧) ، وساعدة ،

ومن بنى خالد : آل جفاح ، والضبيبات^(٨) من مياس . والجبور ، والدغم
والقرشة^(٩) ، وآل منيحة ، وآل تبوت^(١٠) ، والعامرة ، والعليجان^(١١) [من خالد]^(١٢)
وفرقه من عائد^(١٣) . وهم آل يزيد ، والدوامر^(١٤) ، غير من يخالفهم في بعض
الأحايين .

ثم قال : ولا يعرف في وقتنا هذا من لا يؤثر محبتهم .
ثم نبع من آل فضل : عيسى بن مهنا بن ماتع بن حديثة بن عقبة بن فضل فعظم
شأنه ، وارتفع عند الملوك قدره ، وصار الممول من آل فضل على مبيد .

ثم انقسم بنو عيسى إلى : [بيت مُهنا بن عيسى ، وبيت فضل بن عيسى ، وبيت
حارث بن عيسى]^(١٥) . وأولاد محمد بن عيسى ، وأولاد حديثة بن عيسى . وآل هبة

-
- | | | | |
|--------|------------------------------------|--------|--------------------------------|
| (١) | صبح الأعشى (٤ : ٢٠٥) : « زعب » . | (٢) | صبح الأعشى : « عقيل من كدر » . |
| (٣) | صبح الأعشى : « قران » . | (٤) | صبح الأعشى : « السراجون » . |
| (٥) | صبح الأعشى : « آل أجود » . | (٦) | صبح الأعشى : « البطنين » . |
| (٧) | صبح الأعشى : « والضبيبات » . | (٨) | صبح الأعشى : « القرشة » . |
| (٩) | صبح الأعشى : « آل بيوت » . | (١٠) | صبح الأعشى : « العليجات » . |
| (١١) | التكملة من صبح الأعشى . | (١٢) | صبح الأعشى : « عابد » . |
| (١٣) | صبح الأعشى : « الدوامر » . | (١٤) | التكملة من صبح الأعشى . |

ابن عيسى . وفي الثلاثة الأول الإمرة ، وأمير السكل مهنا بن عيسى . والباقي وهم :
[أولاد محمد بن عيسى ، وأولاد حديثة بن عيسى فأتباعه] .

قال المقر الشهابي بن فضل الله : وآل عيسى في وقتنا هذا هم ملوك البر فيما بَمدَ
واقرب ، وسادات الناس ولا تصلح إلا عليهم العرب ، قد ضربوا على الأرض
نظاماً ، وتفرقوا في فجاجها حجازاً وشاماً وعراقاً ، أنى نزلت خِلَتِ الأرض قد رمت
أفلاذها ، والسماء قد مَرَّت رذاذها ؛ ترتجّ بخيولها صهيلا ، وتحتجّ بسيوفها على
الرقاب صليلا ؛ تجمع قبائل ، وتلمع مناسل ؛ وتنبت قنا ، وتميت فقنا ؛ قد نصبوا
بمدرجة الطريق خيامهم ، وأوقروا في عالم الأسماع أعلامهم ، إن الكرم أعلى بهم ؛
وتقارعوا في قرى الضيفان ، وسارعوا إلى تقريب الجفان ، قد داروا على البلاد
أسواراً حصينة ، وسواراً على معصم كل نهر ، وعقدأ في جيد كل مدينة ، وأحاطوا
بالبر من جميع أقطاره ، وحالوا بين الطير الحلق ومطاره ، حفظوه من كل جهاته ،
وحرسوه من سائر مواضعه وآفاته ، وصانوه من كل طارق يتطرق ، وسارق ينسلل
أو ينسرق ، فلا تبصر إلا مرسى خيام ، ومسير خدام ، ومورد كرام ، وموقد ضرام
ومقعد همام ، ومقعد زمام ، ومجال غمام ، وآجال رزق أو حمام ، ومعهده أباد جسام
ومشهد يوم يعرف به أنف قناة أو حسام ، وملجأ خائف ، وملجأ حائف ، وسجايا
ملكية ، وعطايا برمكية ، ومواهب طائية ، ومذاهب حاتمية ، وبوادر ريعية ،
ونوادر مرعية ، وصوارم تفحسر بذيلها الرقاب ، ومكارم يتحسر على إثرها
السحاب ، لا يطرق لهم غاب ، ولا يفل لهم حد ظفر ولا ناب ، ولا يطرح
لهم بيت مضيف ، ولا يطيح إلا إليهم تابع مشقى ومصيف ، لا يخلو ناديهم من
حسب ضخم ، وشجاع وبطل وجواد كريم ، ووافد آمل ، وقاصد نائل ، وصارخ
ملهوف ، وهارب مستجير ، وآم يؤمل المعروف ، لا تنفك لهم نار قرى وقرع ،
ومفار آمن ومناع ، يسرح عدد الرمل لهم إبل وشاء ، ومد البحر ما يريد
المريد منها ويشاء ، تطل منهم على مبيوت قد بنيت بأعلى الرُّبَا وبلغت السحاب

وعقد عليها الخي ، قد اتخذت من الشعر الأسود ، وبطنت بالدباج المنجد ،
وفرشت بالمفارش الرومية والقطائف السكرخية ، ونضدت بها الوسائد ، وقامت
حولها الولائد ، وشدت بوند السماء أطنايها ، وأعدت لطوالع النجوم قبايها ،
وأرخيت سجفها ، وتزايد ظرفها ؛ وشرعت أبوابها إلى الهواء ، واستصرخ بها
لدفع اللاواء ، ورفعت عدها ، وقرر في الأرض وتدها ، وطلعت البدور في
كلتها ، ورتعت الغلباء في مشارق أهلتها^(١).

وفي كلام آخر يطول ذكره قد استوفيته في كتابي : « صبح الأعشى في
كتابة الإنشا » .

قال الحمداني : وكان الملك الكامل قد أمر من آل فضل : حديثة بن فضل بن
ربيعة ، ثم قسم بعد ذلك الإمرة نصفين ، نصفها لماتع بن حديثة ، ونصفها لغنام
أبي الطاهر ، ثم انتقلت الإمرة إلى أبي بكر بن علي بن حديثة ، وعلا فيها قدره
وبعد صيته ، ثم خرجت الإمرة عنه إلى عيسى بن مهنا في أيام الظاهر بيبرس .

قال في مسالك الأبصار : ثم تفرقت الإمرة في بيوت بنيه الثلاثة ، فجعلت
إمرة بيت مهنا بن عيسى لأحمد بن مهنا ، وإمارة بيت فضل بن عيسى لسيف بن
فضل ، وإمارة بيت حارث بن عيسى لقتادة بن حارث ، وجعل الحكم لأحمد بن
مهنا على الكل .

قلت : ولم نزل الإمرة تنتقل فيهم واحداً بعد واحد حتى صارت في أيام الظاهر
برقوق لنعير بن جبار^(٢) ، وبقيت في بنيه إلى الآن .

الفخذ الثاني : آل ميرا ، بكسر الميم ، وهم : بنو مرا بن ربيعة .

قال في مسالك الأبصار : وبيت الإمرة فيهم آل أحمد بن حجي ، وبقيتهم آل

(١) مسالك الأبصار (٣ : ٣٥ — ٣٦) نهاية الأرب للؤلؤ (١٠٨ — ١٠٩) .

(٢) صبح الأعشى (٤ : ٢٠٨) : « محمد بن جبار ، وهو نعير » .

مسغرا ، وأميرهم سعد^(١) بن محمد ، وآل ثمي ، وأميرهم : برجس بن مكائيل ، وآل بكرة ، وأميرهم : علوان بن أبي عنز ، وآل شما وأميرهم : عمرو بن واصل .

قال : ثم صارت الإمرة في بيتين من آل أحمد بن حجي . فمن بيت بني نجاد بن أحمد : قتادة بن نجاد . ومن بيت بني سليمان بن أحمد : شطي بن عمرو بن نوبة بن سليمان .

وذكر أن الإمرة كانت مقسومة بين هذين الاثنين نصفين ، وأنه يدخل في إمرتهم من يذكر من العرب ، وهم : حارثة ، والخاص ، ولام ، وسعده^(٢) ، ومدلج ، وقرير ، وبنو صخر ، وزبيد حوران - وهم زبيد صرخد - وبنو غني ، وبنو عر .

قال : ويأتيهم من عرب البرية آل ظفير ، والمفاوجة ، وآل سلطان ، وآل غزى ، وآل برجس ، والحرسان ، وآل المغيرة ، وآل أبي فضل^(٣) والزراق ، وبنو حسين الشرفاء ، والبطنان^(٤) ، وخشم ، وعدوان ، وغنزة^(٥) .

ثم قال : وآل مرا أبطال مناجيد ، ورجال صناديد ، وإقبال قل كونوا حجارة أو حديدًا ، لا يعد معهم عثرة العبي ، ولا غرابة الأوسى ، ألا إن الحظ لحظ بني عمهم ، أتم بما لحظهم ، ولم يزل بينهم نوب الحرب ، ولم في أكثرها القلب . وقد كانت لهم بأحمد بن حجي الألفة الشماء ، ثم قتلت بينهم القتل وأنزف قوة بأسهم سفك الدماء ، وتشقت كلمتهم بقسمة الإمرة بينهم ، على أنها لو لم

(١) نهاية الأرب للمؤلف (١١١) : « سعيد » .

(٢) صبح الأعشى (٢٠٩) : « سعيدة » .

(٣) صبح الأعشى : « فضيل » .

(٤) صبح الأعشى : « مطين » .

(٥) الأصل : « عدنان » . وما أثبتنا من صبح الأعشى .

تقسم بينهم اظلال بينهم كل يوم قتيل ، وأخذ بجريرته قبيل ، لأنفة نفوسهم
وعدم انقياد نظير منهم لنظير .

قال : وديارهم من بلاد الجندور والجولان إلى الزرقاء والضليل ، إلى بصرى ،
ومشرقاً إلى الحرة المعروفة بحرة كشت قريباً من مكة المعظمة إلى شعباء ،
إلى نيران مزيد ، إلى الهضبة المعروف بهضبة الرابي .

ثم قال : وربما طاب لهم البر وامتد بهم المرعى أوان خصب الشتاء فتوسعوا
في الأرض وأطالوا عدد الأيام والليالي حتى تعود مكة المعظمة وراء ظهورهم ،
ويكاد سهيل يصير شامهم ، ويصيرون مستقبليين بوجوههم الشام^(١) .

الفخذ الثالث : آل علي ، وهم : بنو علي بن حديشة بن عقبة بن فضل ،
المقدم ذكره .

ومن ثم قال المقر الشهابي بن فضل الله في كتابه « التعريف » : وآل علي
من آل فضل .

قال في مسالك الأبصار : وهم وإن كانوا من «نخعي»^(٢) آل فضل فقد انفردوا
منه واعتزلوه حتى صاروا طائفة أخرى^(٣) .

قال : وديارهم مرج دمشق وغوطتها بين إخوانهم آل فضل وأعمامهم آل مرا ،
ومنتهام إلى الحوف والجبابنة إلى السكة ، إلى تيماء ، إلى البرادع .

وذكر أن الإمرة فيهم كانت لرملة بن جاز بن محمد بن أبي بكر بن علي .
قال : وقد كان جده أميراً ثم أبوه ، وقلد الملك الأشرف خليل بن قلاوون

(١) مسالك الأبصار (٣ : ٢٧ — ٢٨) . صبح الأعشى (٤ : ٢٠٨ — ٢١٠)

(٢) النخعي : الأصل .

(٣) مسالك الأبصار (٣ : ٢٧) . صبح الأعشى (٤ : ٢١٠)

(٦ — قلائد الجمان)

جده محمد بن أبي بكر إمرة آل فضل ، حين أمسك مهنا بن عيسى ، ثم تقلدها من الملك الناصر أخيه حين طرد مهنا وسائر إخوته وأهله .

قال : ولما أمر « رملة » كان حدث السن ، فحسده أعمامه بنو محمد بن أبي بكر ، فقدموا على السلطان بتقادمهم ، وتراموا على خواصه وأمرائه وذوى الوظائف ، فلم يجبههم السلطان ولم يُدْثَنهم منه ، فرجموا من غير قصد نالوه ، إلى أن صار سيد قومه وفرقه دهره ، والمسود في عشيرته .
وكان له إخوة عظام في أموال حجة ونعم غزيرة .

البطن الثانى من طيىء :

زُبيد - بضم الزاى وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت ودال مهملة فى الآخر .

وهم : بنو زبيد بن مَعْن بن عمرو بن عزيز بن سلامان بن عمرو بن الفوث ابن فطرة بن طيىء .

ومنهم : زُبيد الذين بنوطة دمشق ومرجها ، مجاورون لبني همهم من آل ربيعة ، مطانبون منهم لآل على ، ومحوطون بآل فضل وآل مرا منهم .

أما قوله فى مسالك الأبصار ، وقد ذكرهم عقب آل مرا ، ثم ذكر بنى ربيعة ، فَوَثْمٌ ؛ إذ ليسوا من بنى ربيعة بوجه ، بل هم إخوانهم من طيىء على ما تقدم ذكره فى نسبهم .

قال فى مسالك الأبصار : وإمرتهم فى بنى نوفل ، وهم المشاركة جيران ، وليس للمشاركة إمرة ، ولـسكن لهم شيوخ منهم ، وأمرهم إلى نواب الشام ، ليس لأحد من أمراء العرب عليهم إمرة .

قال : وديارهم جميعاً المَرَج والغُوطَة بدمشق ، إلى لائقة ، إلى لاهة ، إلى أم
أوعال ، إلى الرويشدان^(١) ، وعليهم الدَّرَك وحفظ الأطراف .

البطن الثالث من طيء :

جَرَم - بفتح الجيم وسكون الراء المهملة وميم في الآخر ، وهم : بنو جرم
- واسمه ثعلبة - بن عمرو بن الغوث بن طيء .

قال الحمداني : جرم : أسم أمة حضنته فَعُرِف بها .
قال أبو عبيد : وكان له من الولد : جيان ، وشمجان .
وزاد الحمداني : قران ، أيضاً .

قال المهندار : والمشهور من جرم هذه : جذيمة ؛ ويقال : إن لهم نسباً
في قريش ؛ وقيل : في مخزوم ؛ وقيل : في عامر بن لؤي بن فهر .
قال : وجذيمة هذه : آل عوسجة ، وآل أحمد ، وآل محمود .
وذكر أن السكل كانوا في إمارة شاور بن سنان ، ثم في بنيهِ ، وأنه كان
لسنان هذا أخوان فيهما سؤدد ، وهما : غانم ، وخضر .
ثم قال : ومن جذيمة هذه : جماعة الرائدین ، وبني أسلم .

قال : و« أسلم » هذه من جذام لا من جذيمة ، لاسكتها اختلطت مع جذيمة .
ومنهم : شبل ، ورضيعة جرم ، ونيور^(٢) ، والقنذرة^(٣) ، والأحامدة ،
والرفثة ، وموقع ، وبنو كور .

(١) كذا في نهاية الأرب للمؤلف (٢٦٩) . وفي صبح الأعشى (٤ : ٢١٤) :
« الدريشدان » .

(١) كذا في الأصل وصبح الأعشى (١ : ٣٢٢) . والذي في البيان : « النور » .
والذي في صبح الأعشى (٤ : ٢١١) : « نيفور » .
(٢) البيان : « القنذرة » بالذال المهملة .

قال : وكان كبيرهم « مالك الموقمي » مقدماً عند السلطان صلاح الدين ، وأخيه العادل .

ثم ذكر أن منهم بنو رغو^(١) ، وربما قيل : إنهم من جرم بن جرمز ابن سُفيس .

ومنهم : العاجلة ، والضمآن ، والعبادلة ، وبنو تمام ، وبنو جميل^(٢) ، ومن بني جميل : بنو مقدم .

ومن بني رغو^(١) : آل نادر . ومن بني غوث : بنو بهي ، وبنو خولة ، وبنو هرماس ، وبنو عيسى ، وبنو سهيل ، وأرضهم الداروم .

قال : وكانوا سفراء بين الملوك . وجاورهم قوم من زُبيد ، يعرفون ببني فُميد ، ثم اختلطوا بهم .

وقال : وبنو جابر بدرمي من غزة ، ويعرفون بالحريث ، جماعة نهد بن بدران ، وبلادهم غزة ، والداروم مما يلي الساحل إلى الجبل ، وبلد الخليل عليه السلام .

قال الحمداني : وكانوا متفقيين هم وتعلابة مع الفرنج على المسلمين ، فلما فتح السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب البلاد جاء بعضهم مع تعلابة إلى الديار المصرية ، وتأخر الباقيون بالشام ، فهم في أماكنهم إلى الآن .

وذكر أن من بطونهم : جذيمة ، وشبل ، ورضيمة ، ونيف ، والقذرة ، والأحامدة ، والرثة ، وموقع ، وبنو رغو^(١) ، والعاجلة ، والضمآن ، والعبادلة ، وبنو تمام ، وبنو جميل ، وبنو بهي ، وبنو خولة ، وبنو هرماس ، وبنو عيسى ، وبنو سهيل ، وفروعهم .

(١) البيان (٧) وصبح الأعشى (٤ : ٢١١) : « غور » .

(٢) البيان : « بنو جميل » بالهاء المهملة .

البطن الرابع من طي :

ثعلبة : مؤنث ثعلب . واعلم أن في طي أربع ثعلبات : إحداها : ثعلبة بن عمرو بن الغوث بن طي وهم : جرم طي ، المقدم ذكره .

الثانية : ثعلبة بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طي .

الثالثة : ثعلبة بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طي .

وقد ذكر الحمداني : أن ثعلبة بمصر والشام من طي ، فيحتمل أنهم اجتمعوا من الأربعة كما تقدم في سعود جذام الأربعة من عرب الشرقية بالديار المصرية ، على أنه قد ذكر أن في كل من ثعلبتى مصر والشام من جندب ، وقيس ، ومراد ، ويمين ،

ثم قال : وثعلبة ، وعنين ، ونيل ، إخوة ، الثلاثة أولاد : سلامان .
فأما^(١) ثعلبة بمصر فقد ذكر الحمداني أنهما بطنان : وهما . دَرَمَا ، وزريق ، ابنا عوف ابن ثعلبة . وقيل : ابنا ثعلبة لصلبه .

ثم قال الحمداني : واسم «دَرَمَا» : عمرو ، وإنما غلب عليه اسم أمه «درما» .
قال : ومن أنفاذ «درما» بمصر : سلامة ، والأحمر ، وعمرو ، وقصير ، وأويس^(٢) .
ومن أنفاذ «زريق» منها : أشعب ، والبقعة ، وشبل ، والحفابلة ، والمراونة^(٣) ،
والحيانيون .

(١) صبح الأعشى (٤ : ٢١٢) (٢) البيان (٤) : « أوس » .
(٣) وكذا في صبح الأعشى (١ : ٣٢٣) . وفي البيان : « الروانية » .

ومن زريق : بنو وم ، والطلحيون .
 وفي الطليحيين : آل حجاج ، وآل عمران ، وآل حفصان ، والمصالحه . كان
 مقدمهم : شمير بن جرجى ، أمّر بالبوق والعلم .
 ومن « زريق » أيضاً : الصبيحيون .
 وفي الصبيحيين : الفيوث ، والزموث ، والروايات ، والنمورة ، والسعالى ،
 والرمالى ، والمعديون^(١) ، والسنديون ، والبهاجة .
 ومن زريق أيضاً : العقيليون ، والمساهرة ، والمعافرة .
 ومنهم : العليميون ، كان مقدمهم عمرو بن عسيقة ، أمّر بالبوق والعلم .
 ومن العليميين : القمعة ، والرياحين بنو مالك ، والضوفة ، المعروفون بالأشعب
 ابن زريق .
 قال المهندار : ومنهم رجال ذوو ذكر ونباهة خدموا الدول وعضدوا الملوك
 وقاتلوا ونصروا .
 ومن ثعلبة أيضاً : الجواهرة .
 ومنازل ثعلبة مصر ما فوق قطيا^(٢) إلى جهة الشام .
 قال الحمداني : وكانوا يداً مع الفرنج قديماً .
 قال : ولكنى لم أرى لهم إلا غزاة مجاهدين لهم آثار في الفرنج .
 وأما ثعلبة الشام فهو من دَرَمَ آل غياث الجواهرة ، ومن الحنابلة ، ومن بني وم
 من الصبيحيين ، ومن أحلافهم فرقة من النعميين ، ومن العار والجان^(٣) .

(١) لم يذكرهم القلقشندي في كتابه (صبح الأعشى ١ : ٣١٤) .
 (٢) وتكتب : قطية : قرية في الطريق بين مصر والشام قرب الفرما (القاموس ١ :
 ٣٥٠ والمدخل الشرق لمصر لعباس عمار ١٤٧ — ١٤٩)
 (٣) صبح الأعشى : (٤ : ٢١٢) .

قال الممندانار : وديارهم مما يلي مصر إلى الخرّوبة^(١) .

ثم قد ذكر الحداني أن بصعيد مصر فرقة ينال لهم : الثعالبة .

ثم قال : وهم بنو ثعلبة بن عمرو بن الفيث بن طيء . وأعقب ذكر ثعلبة بأن قال : أما بنو بياضية ، والأخارسة فبَقَطِيَا ، وبنو صدر بالبدرية ، وهى طريق البرمن الشام إلى مصر ، ولم يبين من أى قبيل أولئك ، من ثعلبة أم من غيرهم .

البطن الخامس من طيء :

سُنْبِس ، بضم السين المهملة وسكون النون وضم الباء الموحدة وسين مهملة فى الآخر^(٢) .

وهم : بنو سنبس بن معاوية بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الفوث بن طيء .

كان له من الولد : لبيد ، وعمرو .

وقد ذكر الحداني أن منهم طائفة ببطائح العراق ، وعد منهم ثلاثة أحياء ، وهم : الخزاعلة ، وبنو عبيد ، وجوح .

قلت : ومن سنبس طائفة بالجيزة حول سقارة ومنشأة دهشور وما والاها . والإمرة الآن فيهم بالديار المصرية فى الخزاعلة فى بنى يوسف ، ومقرم بمدينة سخا بالأعمال الغربية^(٣) .

البطن السادس من طيء :

غَزِيَّة ، بفتح الغين المعجمة وكسر الزاى وفتح الياء المثناة التحتيّة المشددة .

(١) من البلاد المندرجة ، كانت بين العريش ورفح .

(٢) مبطه السويدي فى سبائك الذهب بفتح السين ، وصبطه الفيروزابادى بالكسر .

(٣) وانظر البيان (٧ — ١١) .

وهم: بنو غزية بن أفلت بن ثعل بن عمرو بن عزيز بن سلامان بن ثعل بن عمرو
ابن الفوث بن طهي .

قال الحمداني : ومنهم قوم بالشام والحجاز والعراق ، وفيما بين العراق والحجاز .
قال : وهم بطون وأنخاذ ترجع إلى أصلين هما: البطنان ، وأجود . فمن البطنين :
آل دعيج ، وآل روق ، وآل رفيع ، وآل سرية ، وآل مسعود ، وآل تميم ،
وآل شرود .

ومن الأجود : آل منيع ، وآل سنيد ، وآل منال ، وآل أبي الحزم ، وآل
حلي ، وآل عقيل ، وآل مسافر .

وزاد في مسالك الأبصار نقلا عن نصر بن برجس المشرق : أولاد الكافرة ،
وساعدة ، وبنى جميل ، وآل أبي مالك .

قال الحمداني : ولهم مشايخ ، منهم من وفد على السلاطين في زماننا .
قال : ومن ورد منهم ماتع بن سليمان ، شيخ آل بطيخ ، في سنة ثلاث وستمائة .
وذكر المقر الشهابي بن فضل الله في كتابه « التعريف » أنهم تارة يعصون
وتارة يطيعون .

قال في مسالك الأبصار : ومنهم طائفة بطريق الحجيج البغدادي مياهمم
اليهموم ، والنصيف ، والمكن ، والمعينة ، وهي مياه البطنين ، ومياه « الأجود » لينة
والتملبة وزرود .

قال : وذكر لي نصير بن برجس أن دار آل أجود منهم : الرخيمة ، والرقبي ،
والفردوس ، ولينة ، والحدق .

وديار آل عمرو بالخوف ، وديار بقاياهم النصيف ، والمكن ، واليهموم ،
والأم ، والمعينة .

قال : ويليهم ساعدة ، وديارهم من الحضرم إلى بربه زرود ، وإلى سقارة ، وإلى البقعاء ، وإلى التيب ، إلى الساسة ، إلى حضرم^(١) .

ثم خالد ، ودارهم الفوم ، وصيدة ، وأبو الديدان ، والفريع ، وخارج ، والكوارة ، والبنوان ، إلى ساق الفرفة ، إلى الرسوس ، إلى عبيرة ، إلى وضاح ، إلى جبلة ، إلى السر ، إلى العردة ، إلى المشربة ، إلى الابلج .

العمارة الثامنة :

من كهلان :

مذحج . بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة ثم جيم .

قال الجوهرى : على وزن مسجد .

وم : بنو مذحج ، واسمه : مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد ابن كهلان .

وقال القضاعى : مالك بن مرة بن أدد بن زيد بن كهلان .

ومن مذحج : سعد العشيرة ، بلفظ سعد المعروف ، والعشيرة ، واحدة العشائر ،

وم : بنو سعد العشيرة بن مذحج ، المذكور .

قال أبو عبيد : كان له من الولد : الحسك ، بطن ؛ وصعب ، بطن ؛ وجعفى ، بطن ؛ وزيد الله ، بطن ؛ ومرة وجسر وعائد الله ، بطن . فدخل زيد الله وجسر فى جعفى .

ولما سُمى : سعد العشيرة ، لأنه بلغ ولده وولد ولده مائة رجل يركبون معه ، فكان

إذا سئل عنهم يقول : هؤلاء عشيرتى ، وقاية لهم من العين .

(١) صبح الأعشى (١ : ٣٢٣ — ٣٢٤) .

ومن سعد العشيرة :

زبيد ، بضم الزاى وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت ودال مهملة
فى الآخر ، وهم : بنو مُنْبه بن صَعْب بن سعد العشيرة لصلبه .

ويعرف زبيد هذا بزُبيد الأكبر ، وهؤلاء هم زُبيد الحجاز .

قال فى مسالك الأبصار : وعليهم درك الحاج المصرى من الصَّغراء إلى الجُحفة .
وكان لزبيد هذا من الولد : ربيعة ، والحارث .

قال فى العبر : وهم خلفاء لآل ربيعة بالشام .

ومن زبيد هذه : زبيد الأصغر ، وهم . بنو منبه الأصغر بن ربيعة بن سلمة بن
مازن بن ربيعة بن منبه الأكبر ، وهو زبيد الأكبر ، المقدم ذكره .

ومن زبيد هؤلاء : عمرو بن معدى كرب ، فارس العرب ، وعاصم بن
الأسقع ، الشاعر^(١) .

قلت : وذكر فى « مسالك الأبصار » فى عرب الحجاز « حربا » ، ولم يعزم إلى
قبيلة ، ونم قال : وهى ثلاثة بطون : بنو سالم ، وبنو مسروح ، وبنو عبيد الله ، ثم
قال . ومنهم : زبيد الحجاز ، وبنو عمرو^(٢) ، وهم من أكثر العرب عدداً وأقوام
رجلا . ومساكن جميعهم الحجاز .

وتلى ذلك بأن قال : أما بقية عرب الحجاز : المضاربة ، والمسايد ، والزراق ،
وآل جناح ، والخبور ، فدارهم يتلو بعضها بعضها^(٣) بالحجاز ، فتعرض لشأن الدار
دون بيان القبائل .

ومن مذحج : مراد ، وهم بنو مراد بن مالك ، وهو مذحج .

(١) نهاية الأرب للمؤلف (٢٦٨ — ٢٦٩) ، صبح الأعشى (١ : ٣٢٧) .

(٢) نهاية الأرب (٢٣٢ — ٢٣٣) صبح الأعشى (١ : ٣٤١) .

(٣) صبح الأعشى (٤ : ٢٨٤) .

قال أبو عبيد : وكان لمراد من الولد : ناجية ، وزاهر .
قال صاحب حماة : ولإيهم ينسب كل مُرادى عن عرب اليمن .
قال : وبلادهم إلى جانب زبيد ، من جبال اليمن .
ومن مراد : بنو الرِّبَض بن زاهر بن عامر بن عوسان بن مراد .
ومنهم : صفوان بن عَسَّال الصَّحَابِي .
قال أبو عبيد : وهدادم في بنى جمل^(١) .
العمارة الرابعة :

من كهلان :

الأزد ، بفتح الهمزة وسكون الزاى ودال مهملة فى الآخر وأصله : أزد ، والألف واللام فيه للمح الصفة ، التى هى الأزد ، وهو الذعر^(٢) . ويقال فيهم : الأسد ، بالسین المهملة بدل الزاى .

وهم : بنو الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان .
قال الجوهري : وهو بالزاى أفصح .

قال أبو عبيد : كان له من الولد : مازن ، ونصر . والهن ، وعبدالله ، وعمرو^(٣) .
واعلم أن الأزد من أعظم الأحياء وأكثرها بطوناً وأمدّها فروعاً .
وقد قسمها الجوهري إلى ثلاثة أقسام :

أحدها : أزد شنوءه بإضافة أزد إلى شنوءة ، بفتح الشين المعجمة وضم النون وواو ساكنة ثم همزة بعدها هاء ، وهم : بنو نصر بن الأزد . وشنوءة لقب لنصر غلب عليه .
والثانى : أزد السراة : بإضافة أزد إلى السراء . وهو موضع بأطراف اليمن نزلت به فرقة منهم فُقرت به .

(١) النهاية (٢١٧) صبح الأعشى (١ : ٣٢٩) الجهرة (٣٨٢ — ٣٨٣) ،
الإصابة (٤٠٨) .

(٢) هذا من معانى « أسد » بالسین .

(٣) الجهرة (٣١١) : « مازن ونصر وعمرو وعبدالله ووقدان والأهوب » .

والثالث : أزد عُمان : بإضافة أزد إلى عُمان ، وهى مدينة بالبحرين نزلتها طائفة منهم فعرفوا بها^(١) .

ومن أزد عُمان : ابنا الجَنْدَى ، ملك عُمان ، كتب إليهما النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهما إلى الإسلام مع عمرو بن العاص - رضى الله عنه - كتاباً فيه ، بعد البسملة :

من محمد بن عبد الله إلى جَنْفِر وعبيد^(٢) ابني الجلندى : سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد : فإني أدعوكم بدعاية الإسلام ، أسلما تسلموا فإني رسول الله إلى الناس كافة لأنذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين ، وإنكما إن أقرتما بالإسلام وإيتكما وإن أبيتما أن تُقرأ بالإسلام فإن ملككما زائل عنكما وخيلكما تحل بساحتكما وتظهر نبوءتى فى ملككما . وكتب أبى بن كعب .

وفى رواية ذكرها أبو عبيد فى كتاب الأموال أنه صلى الله عليه وسلم كتب إليهما : من محمدرسول الله لعباد الله الاستبذين ملوك عمان وأسد عمان ، من كان منهم بالبحرين ، أنهم إن آمنوا ، وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ، وأطاعوا الله ورسوله ، وأعطوا حق النبي صلى الله عليه وسلم ، ونسكوا نسك المسلمين ، فإنهم آمنون ، وأن لهم ما أسلموا عليه ، غير أن مال بيت النار لله ورسوله ، وأن عشور التمر صدقة ونصف عشور الحب ، وأن المسلمين نصرهم ونصحتهم ، وأن لهم على المسلمين مثل ذلك ، وأن لهم الرضى يطحنون بها ما شاءوا .

قال أبو عبيد : وبعضهم يرويه لعباد الله الإسب ، اسماً أجمعياً نسبهم إليه .

قال : وإنما سموا بذلك لأنهم نسبوا إلى عبادة فرس ، وهو بالفارسية : إسب ، فنسبوا إليه . وهم قوم من الفرس . وقيل من العرب ، ويجوز أن يكون الكتاب لهؤلاء .

(١) العبر (٢ : ٢٥٢) .

(٢) ويقال : عباد . (الإصابة ت ١٣٠٨) .

فلما وصل عمرو وعمان اجتمع بمبيد ثم ناجى جيفر ، فأسلما جميعاً . وكان من كلام جيفر : والله لقد داني على نبوة هذا النبي أنه لا يأمر بخير إلا كان أول من أخذ به ، ولا ينهى عن شر إلا كان أول تارك له ، وأنه يغلب فلا يبطر ، ويغلب فلا يضجر .

قال في مسالك الأبصار : وبزُرْع وبُصْرَى ، من بلاد الشام ، قوم من الأزد .

ثم المشهور من الموجودين منهم ثلاثة بطون :

البطن الأول :

الأوس ، بفتح الهمزة وسكون الواو وسين مهملة في الآخر ، والخزرج ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاي وفتح الراء المهملة وجيم في الآخر . وهم : بنو الأوس والخزرج ، ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزريقيا بن مازن بن الأزد .

كان للأوس من الولد : مالك ، ومنه جميع ولاده .

وكان للخزرج من الولد : عمرو ، وعوف ، وجشم ، وكعب ، والحارث .

ويقال لسكنا القبيلتين بنو قيلة ، بفتح القاف وسكون الشفاء من تحت وفتح اللام وهاء في الآخر . لهم ملك يثرب قبل الإسلام ، نزلوها حين خرج الأزد من اليمن ، ولم يزالوا بها إلى حين هاجر إليهم النبي صلى الله عليه وسلم فآمنوا به ونصروه ، فسُمُّوا : الأنصار .

وتفرع منهم أخفاذ كثيرة يطول ذكرها . وانتشروا في الفتوحات الإسلامية في الآفاق شرقاً وغرباً ، وهم موجودون بكل قطر إلى الآن ، ألا إنه قل منهم من يعرف نسبه من الأوس أو الخزرج ، بل اكتفوا بالنسبة إلى الأنصار .

قال الممفندار : ومن بني حسان بن ثابت - رضى الله عنه - من الأنصار :

بنو محمد ، بحرى منفلوط^(١) .

ومن بنى سيّد الأوس سعد بن معاذ : بنو عكرمة ، بحرى منفلول أيضاً^(١) .
ومن بنى سعد بن عبادة سيد الخزرج : بنو الأحمر ، ملوك غرناطة بالأندلس .
وأول من ملك منهم : محمد بن يوسف بن نصر ، بعد الستائة^(٢) وقد آلت الآن
منهم إلى أبى الحجاج يوسف بن محمد بن يوسف^(٣) .

البطن الثانى من الأزد :

غسان ، بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة وألف ثم نون . وهم : بنو
جفنة ، والحارث - وهو محرق - وثلعة - وهو العنقاء - وحارثة ، ومالك ، وكعب ،
وخارجة ، وعوف ، بنو عمرو مزيقياء .

قال أبو عبيد : وإنما سما غساناً لماء اسمه غسان ، بين زبيد ورمع^(٤) نزلوا
عليه عند خروجهم من اليمن وشربوا منه فعرّفوا به .

قال بعض الأنصار :

إِذَا سَأَلْتَ فَإِنَّا مَعَشَرُ نَجْبِ الْأَزْدِ نَسْبِقُنَا وَالْمَاءَ غَسَّانُ

قال أبو عبيد : ولم يشرب بقية بنى عمرو ، وهم : وائل ، واسمه ذهل - وعمران ،
وأبو حارثة ، من الماء فلا يقال لهم : غسان .

وقال ابن الكلبي : يقال لبنى عمرو كلهم : غسان . وكان لهم ملك بالشام
تلقوه عن^(٥) الضّجاعة من سليح . وأول من ملك منهم : جفنة بن عمرو بن ثعلبة
ابن عمرو مزيقياء .

(١) البيان (٤٧) النهاية (٣٦٨) .

(٢) بويج سنة ٦٢٩ من الهجرة وكانت وفاته سنة ٦٧١ (العبر ٤ : ١٧٠)

(٣) بويج سنة ٨٥٩ وكانت وفاته سنة ٨٨٤ (العبر ٤ : ١٧٨) .

(٤) صبح الأعشى (١ : ٣١٩) نهاية الأرب للنويرى (٢ : ٣١١) العبر (٢ : ٢٥٣)

(٥) العبر (٢ : ٢٤٧) المحبر (٣٧٠ - ٣٧٢) .

قال صاحب حجة : وذلك قبل الإسلام بما يزيد على أربعمائة سنة ، وبقى بأيديهم إلى أن كان آخرهم جبلة بن الأيهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الإسلام فأسلم وكتب بإسلامه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهدى هدية ، وبقى بأرضه إلى خلافة عمر رضي الله عنه ، وقيل : بل بقي على الكفر إلى زمن عمر فأسلم^(١) .

قال صاحب زبدة الفكرة^(٢) : ثم كتب إلى عمر رضي الله عنه يستأذنه في الحضور ، فأذن له فحضر . فأكرم نزله ، وأقام بالمدينة إلى زمن الحج ، فخرج عمر من المدينة حاجاً فخرج معه فحج ، وطاف بالبيت ، فوطئ إزاره رجل من فزارة فأنزل ، فرفع جبلة يده فلعطه فهشم أنفه ، فاستعدى عليه عمر - رضي الله عنه - فقال له : إما أن تُرضى الرجل وإما أن أقيده منك ، فقال جبلة : فيصنع بي ماذا ؟ قال : يهشم أنفك كما فعلت به . قال : كيف يا أمير المؤمنين وأنا ملك وهو سُوقَة ؟ قال : الإسلام جمعك وإياه . قال جبلة : قد خلفتُ يا أمير المؤمنين أني أكون في الإسلام أعز مني في الجاهلية . فقال : دع عنك هذا إن لم ترضه ، وإلا أقدته منك قال : إذن أنتعصر . قال : إن تنصرت ضربت عنقك . فلما رأى جبلة منه ذلك . قال : أمهلني الليلة حتى أنظر ، فأمهله ، فلما كان الليل تحمل هو وأصحابه بخيله ورجله إلى الشام على طريق الساحل ، ثم سار في خمائة من قومه حتى القسطنطينية فدخل على هرقل فتعصر هو وقومه ، فُسِر بذلك هرقل وظن أنه فتح من الفتح العظيم ، وأقطعه ما شاء وزوجه بنته ، وقاسمه مملكه وجعله من سُمارة .

ثم إن عمر كتب كتاباً إلى هرقل يقتلني بالمسلمين وبعثه مع كفانة بن مُساحق

(١) العبر (٢ : ١٨١) .

(٢) هو : زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة للأمير: بيارس ركن الدين المنصوري (٧٢٥ هـ) وهو مرتب على السنوات انتهى فيه إلى سنة ٧٢٤ هـ .

السكناني . فقدم به على هرقل ، فأجاب عمر إلى قصده ، فلما عزم على الرجوع إلى عمر ، قال له هرقل : هل لقيت ابن عمك جبلة ؟ قال : لا . قال : فائقه . قال : فأبيت باب جبلة فرأيت عليه من البهجة والخدم ما لم أره على باب الملك ، فاستأذنت عليه ، فأذن لي ، فدخلت عليه ، فقام فاعتنقني وعاتبني في تركي النزول عليه وإذا هو في بهو عظيم على سرير من ذهب ، وحوله من التماثيل ما لم أحسن وصفه ، فأمرني أن أجلس على كرسي من ذهب . فأبيت وقلت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن نجلس على مثل هذا . ثم سألتني عن عمر والمسلمين ، وألحف في المسألة ، فظهر على وجهه آثار الحزن . قلت : فما يمنحك من الإسلام ؟ قال : بعد الذي كان ؟ قلت : نعم . فقال : دع عنك هذا ، ثم وضع أمامنا مائدة من ذهب ، فقلت : لا آكل عليها . فوضع أمامي مائدة من خلنج^(١) . فأكلتني ثم أتى بصحاف من ذهب يُدار فيها الخمر ، فاستعفيت من ذلك ، ثم غسل يده في طست من ذهب ، ثم استدعى بجوار عشر ، فجلس خمس منهن عن يمينه وخمس عن يساره على كراسي الذهب ، وأقبلت جارية وفي يدها البيني جام من ذهب فيه طائر أبيض ، وفي الجام مسك وعنبر سحيق ، وفي يدها اليسرى جام آخر لم أر مثله ، فنفرت الطائر فتقاب في الجام ، ثم انتقل إلى الجام الآخر ، ثم طار فسط على صايب في تاج جبلة ، ثم حرك جناحيه فنثر ذلك المسك على رأس جبلة ولحيته ، ثم شرب أقداحاً واستهل واستبشر ، ثم قال لجواري : أطربنني ، فنفقن بعيدهنّ واندفعن يفتنين هذه الأبيات :

فَهْ دَرَّ عَصَابَةٌ نَادَتْهُمْ يوماً يحلق^(١) في الزمان الأول
أولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية^(٢) الكريم الفضل

(١) الخلق : شجر . (٢) جلق : دمشق .
(٣) ابن مارية : الحارث بن أبي شمر النساب ، وكان أثراً عندهم .

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصُ ^(١) عَلَيْهِمْ راحاً ^(٢) تُعَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسِلُ
يُبَيِّضُ الْوُجُوهُ كَرِيمَةَ أَحْسَابِهِمْ شَمُّ الْأَنْوْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
يُغَشُّونَ حَتَّى مَا تَهَرَّ كَلَابِهِمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْقُبْلِ

فطرب ثم قال : أتعرف لمن هذا الشعر ؟ قلت : لا ، قال : لحسان بن ثابت
فيينا وفي ملكنا . ثم قال للجوارى : ابكينى . فوضعن عيدانهن ونسكن
رؤوسهن وغنين :

نَفَعَتِ الْأَشْرَافُ مِنْ عَارِ لَطَمَةٍ وَمَا كَانَ فِيهَا لَوْ صَبَرْتُ لَهَا ضَرْزُ
تَكْتَفَى مِنْهَا لَجَاجٌ وَنَخْوَةٌ وَبَعَثَ لَهَا التَّعْنِ الصَّحِيحَةَ بِالْعُورِ
فِيَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَيْتَنِي رَجَعْتُ إِلَى الْقَوْلِ الَّذِي قَالَهُ عَمْرُ
وَيَا لَيْتَنِي أَرَعَى الْخَاسِاضَ بِقَفْرَةٍ وَكُنْتُ أَسِيرًا فِي رَيْبَةٍ أَوْ مُضَرِ
أَدِينُ بِمَا دَانُوا بِهِ مِنْ ثَمَرِيْمَةٍ وَقَدْ يَضْبِرُ الْعَوْدُ الْكَبِيرَ عَلَى الدَّبْرِ

وانصرف الجوارى فوضع وجهه على كفه وبكى حتى نظرت دموه على خديه
كأنها اللؤلؤ الرطب وبكى ممة رحمة له ، فقال : يا جارية ، هاتى خمسمائة
دينار هر قلية . فأنت بها . فقال : خذ هذه صلة لك . نقلت : لا أقبل صلة
رجل أرتد عن الإسلام . فقال : أقر على عمر منى السلام . فلما قدمت على عمر
ذكرت ذلك له ، فقال : قاتله الله ! باع باقياً بقان .

قال فى مسالك الأبصار : وباللقاء طائفة من غسان . وباليرموك منهم الجم
الفير ، وبحمص منهم جماعة .

(١) البريس : غوطة دمشق .

(٢) نهاية الأرب للزيرى (١٥ : ٣١٢) . « بردى » . وبردى : نهر دمشق .

البطن الثالث من الأزد :

خَزَاعَة ، بضم الخاء وفتح الزاء المعجمتين وألف ثم عين مهملة وهاء في الآخر .

وهم : بنو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو من بقياء بن مازن بن الأزد .
قال أبو عبيد : وعمرو هذا أبو خزاعة كلها ، ومنه تفرقت بطونها ، فولد له ،
كعب ، بطن ؛ ومُليح ، بطن ؛ وعدى ، بطن ؛ وعوف ، وسمد^(١) .

وذكر في موضع آخر أن خزاعة هم : أسلم ، ومالك ، ومالك ، من بني
أفصى بن عامر بن قعدة بن إلياس بن مضر^(٢) .

وذكر في العبر : أن خزاعة : بنو عمرو بن عامر بن ربيعة ، وهو أختى بن عامر بن قعدة .
قال في العبر : وقال القاضي عياض : المعروف في نسب خزاعة أنه عمرو بن لحي
ابن قعدة بن إلياس بن مضر ، وإنما عامر عم أبيه أخو قعدة ، فتكون خزاعة
من العدنانيين^(٣) .

وقال^(٤) السهيلي : كان حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر خلف على أم لحي
بعد أبيه قعدة ، فتنبأه حارثة فانتسب إليه . فالنسب صحيح بالوجهين .

قال ابن السكلي : وسموا خزاعة لأن بني مازن بن الأزد لما تفرقت الأزد
من اليمن في البلاد نزل بنو مازن على ماء يقال له غسان ، على ما تقدم ، وأقبل
بنو عمرو بن لحي فأنخزعوا عن قومهم ، فنزلوا مكة ، ثم أقبل بنو أسلم ومالك
وملكان فأنخزعوا عن قومهم أيضاً ، فسمى الجميع : خزاعة .

قال في العبر : وكانت مواطنهم مكة ومَرَّ الظهران وما بينهما ، وكانوا من

(١) الجمهرة (٣١١ ، ٣٤٧) .

(٢) الجمهرة (٢٢٨) .

(٣) العبر (٢ : ٣١٥) .

(٤) الروض الأنف (٣٥) .

حلفاء قريش ، وكان لخزاعة ولاية البيت بعد جُرْهم ، ولم تزل ييدهم حتى باعها أبو غُبشان من قُصَى بن كلاب بَرَق خمر ، على ماسيأتى ذكره إن شاء الله تعالى .
وبقايا خزاعة بأرض الحجاز وغزة .

العمارة الخاصة :

من كهلان :

همدان^(١) ، بفتح الهاء وسكون الميم وألف ثم نون .

وهم : بنو همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخِيار بن زيد ابن كهلان .
كان له من الولد : نوفل .

قال في العبر : وكانت همدان شيعة لأُمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - عند وقوع الفتن بين الصحابة رضوان الله عليهم .

ومما يحكى أن أمير المؤمنين علياً رضى الله عنه صعد المنبر ، فقال : ألا لا يزوجن أحد منكم الحسن بن علي فإنه مطلق . فنهض رجل من همدان ، فقال : والله لنزوجه ، ثم لنزوجه ، إن أمهر أمهر كثيفاً ، وإن أولد أولد شريفاً . فقال علي رضى الله عنه عند ذلك :

ولو كنتُ بواباً على باب جنة لقاتُ لهمدان أدخلني بسلام .

قال في العبر : وديار همدان لم تزل باليمن من شرقيه ، ولما جاء الإسلام تفرق من تفرق منهم وبقى من بقي منهم باليمن .

قال البيهقي : ولم يبق لهم قبيلة بعد تفرقهم إلا باليمن .

(١) الجمهرة (٣٦٩) صحيح الأعمى (٢٢٨ : ١) نهاية الأرب (٤٣٩) العبر (٢ : ٢٥٢)

قال : وم أعظم قبيلة .

قال الحمداني : وبالجليل المعروف بالطييين بالشام فرقة منهم .

ومن همدان : أرحب ، بفتح الهزة وسكون الراء وفتح الحاء المهملة ثم باء موحدة .

وم : بنو أرحب بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن جشم ابن خيوان بن نوفل بن همدان .

وإلى أرحب هذا تنسب الإبل الأرحبية .

ومنهم : أيوب بن أعظم الشاعر ، هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن مائة وخمسين سنة وقال أبياتا من جملتها :

* وقبلك ما فارقت بالخوف أرحباً *

ومنهم : بنو السبيع ، بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون النناة التحتية ثم عين موحدة .

وم : بنو السبيع بن سبيع بن صعب بن معاوية بن بكر^(١) بن مالك بن جشم ابن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوفل بن همدان .
منهم : أبو إسحاق السبيعي ، الفقيه المشهور .

العمارة السادسة :

من بني كهلان .

بنو صداء ، وم بنو صداء بن يزيد بن حرب بن علة بن جاد بن مالك ابن أد بن زيد بن يشجب بن زيد بن كهلان^(٢) .

(١) جمهرة أنساب العرب (٣٧١) : « كثير » .

(٢) جمهرة أنساب العرب (٣٨٨) .

قال أبو عبيد : وُسموا . صداء ، لأنهم صدوا عن بني يزيد بن حرب وجاء بنوهم وحالفوا بني الحارث بن كعب .

منهم : زياد بن الحارث الصدائي ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وبعثه إلى قومه فأسلموا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنك لمطاع في قومك .

العمارة السابعة :

من كهلان :

خولان ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو ولام ألف ثم نون .
وهم : بنو خولان بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب ابن عريب بن زيد بن كهلان .

كان له من الولد : حبيب ، وعمر ، والأصم ، وقيس ، ونبت ، وبكر ، وسعد

منهم : أبو إدريس الخولاني .

قال في العبر : وبلاد خولان في بلاد اليمن من شرقيه .

قال : وقد افترقوا في الفتوحات .

وقد ذكر القضاة أنهم حضروا فتح مصر واختطوا بها ، وإليهم ينسب : مصلى خولان ، بالقرافة الكبرى .

قال في العبر : وليس منهم اليوم ذرية إلا باليمن .

قال : وهم غالبون على أهلهم وعلى الكثير من حصونه .

العمارة الثامنة :

من كهلان :

أنمار ، بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم وألف ثم راء مهملة .

وهم : بنو أنمار بن إراش بن عمرو بن الفوث بن نبت بن مالك بن زيد ابن كهلان .

وذكر في العبر : أنه لما تسكاثرو بنو إسماعيل عليه السلام فصارت رئاسة الحرم لمضر مضي أنمار بن نزار بن عدنان إلى اليمن فأقام بالمسرات ، وتنافس بنوه بها ، فعدوا في اليمانية^(١) .

وعليه ينطبق ما حكاه الجوهري في ذلك مُحْتَجًّا له بأن جرير بن عبد الله البجلي الصحابي رضى الله عنه نافر رجلا من اليمن إلى الأقرع بن حابس التميمي حَكَمَ العرب ، فقال له :

يا أقرع بن حابس يا أقرعُ إنك إن يُصرع أخوك تُصرع
لجمل نفسه أخًا ، وهو معدى^(٢) .

وذكر السكلي أن أنمار بن نزار لا عقب له إلا ما يقال في بحيلة وخشم ، لأنهما ابناه .

قال في العبر : وبحيلة تُنْكَر هذا وتقول : إنما تزوج إراش بن عمرو سلامة بنت أنمار هذا ، فولدت له أنمار بن إراش المذكور .

قال أبو عبيد : وولد لأنمار بن إراش : خشم ، وأمه هند بنت مالك بن الخافق^(٣) بن الشاهد بن عك ؛ وعبقر ، والفوث ، وصُهب ، وحزيمة^(٤) .
وأُمهم بحيلة بنت صعب بن سعد العشيرة وبها يعرفون .

(١) النهاية (٨٨) : « فعدوا باليمانية » .

(٢) الصحاح : « بجمل » .

(٣) الأصل : « العاس » .

(٤) في النهاية والجمهرة (٣٦٥) : « ولأنمار هذا : خشم ، وأمه هند بنت مالك بن الخافق بن الشاهد بن علي والفوث ، وجهينة ، وأشهل ، وشهل ، وطريف ، وسنية ، والحارث ، وخذعة » .

وقد تفرع من هذه العارة بطنان :

البطن الأول :

بجيلة ، بفتح الباء الموحدة وكسر الجيم وسكون الياء المثناة التحتيّة وفتح اللام وهاء في الآخر .

قال في العبر : وهم بنو بجيلة بن أنمار بن إراش .
وقد تقدم أن بجيلة اسم أمهم وعرفوا بها .

قال في العبر : وكانت بلادهم مع إخوتهم خثعم في سروات اليمن والحجاز إلى تبالة ، ثم افترقوا أيام الفتح الإسلامي في الآفاق فلم يبق منهم في مواطنهم إلا القليل^(١) .

ومن بجيلة : جرير بن عبد الله البجلي الصحابي ، المقدم ذكره في ترجمة أنمار ، وكان جميلا حتى إنه كان يقال له : يوسف الأمة ، لحسنه . وفيه قيل :

لولا جرير هلكت بجيلة نعم الفتى وبئست القبيلة

ومن إخوان بجيلة : بنو عامر . وهم : بنو عامر بن قُداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار بن إراش .

قال أبو عبيد : وكان يقال لعامر هذا : مقلد الذهب .
منهم : عمرو بن ضبارم الشاعر^(٢) .

البطن الثاني :

خثعم ، بفتح الخاء المعجمة وسكون التاء المثناة وفتح العين المهملة وهم بعدها .

(١) العبر (٢ : ٢٥٤) .

(٢) النهاية (٣٢٩ — ٣٣٠) .

وهم : بنو خثعم بن أنمار بن إراش ، فهو أخو بجيلة المقدم ذكره ، وكان لخثعم من الولد : خلف ، وأمه : عاتكة بنت ربيعة بن نزار .

قال في العبر : وبلاد خثعم مع إخوتهم بجيلة بسروات اليمن والحجاز إلى تبالة ، وقد افترقوا أيضاً أيام الفتح الإسلامي فلم يبق منهم في مواطنهم إلا القليل .

ومن خثعم : بنو أكب ، بضم اللام ، وهم : بنو أكب بن عفير^(١) بن خلف^(٢) ابن خثعم .

قال أبو عبيد : ويقال هو أكاب بن ربيعة بن نزار ، وحينئذ فيكون من العدنانية .

قال الحمداني : ومنهم خليجة ، وبنو هرز ، ومنازلهم بيشة ، شرق مكة .

قال : ومن خثعم أيضاً : بنو مُنبه ، والفرع ، وبنو فضلة ، ومعاوية ، وآل مهدي ، وبنو نصر ، وبنو حاتم^(٣) ، والمواركة ، وآل زياد^(٤) ، وآل الصمافير ، والسماء ، وبلوس . ودارهم غير بعيدة ممن تقدم .

ومن خثعم : آل مهدي ، ذكرهم الحمداني ثم قال : ويقال : إنهم من معد ، ثم صاروا إلى اليمن ، إشارة إلى ما يقال : إنهم من أولاد أنمار بن نزار ، وقد سبق ذكر الخلاف فيه .

ومنهم أيضاً : آل نيار .

واعلم أن بجيلة وخثعم هؤلاء بلادهم بلاد خير وزرع وفواكه ، وأكثر ميرة مكة من الحنطة والشعير وغيرها من بلادهم ، ويأتون أيام الحج بالعقيق

(١) كذا في صبح الأعشى (١: ٣٣٠) . وفي النهاية (٤٣) والجمهرة (٣٦٨) : « عفرس » .

(٢) سبائك الذهب : « حلف ، بفتح الحاء المهملة » .

(٣) صبح الأعشى : « بنو حام » .

(٤) مكان « المواركة وآل زياد » في صبح الأعشى : « الورك ونادر » .

وغيره من أصناف اليمين ، ويعرفون عند أهل الموسم بالتسرو ، وعليهم آثار خير وصلاح^(١) .

القبيلة الثالثة : من بنى سبأ :

أشعر ، بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة ثم راء مهملة في الآخر .

وهم : بنو أشعر بن سبأ ، فيما ذكره الجوهري ، وتابعه عليه صاحب حاة ، وعليه جرى في مسالك الأبصار .

قال صاحب حاة : ويقال لهم : الأشعريون .

قال : وهم رهط أبي موسى الأشعري ، أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والذى ذكره أبو عبيد وغيره من النسابين أن الأشعريين بطن من كهلان ابن سبأ ، المقدم ذكره .

قال : وهم بنو الأشعر بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان .

قال أبو عبيد : وسمى الأشعر ، لأن أمه ولدته وهو أشعر .

ومن الأشعريين : الجماهر ، وهم : بنو الجماهر بن الأشعر .

قلت : والأشعريون الآن موجودون ببلاد اليمين على القرب من مدينة زبيد ، كما أخبرني به بعض الثقات .

القبيلة الرابعة من بنى سبأ :

عمرو ، وهم : بنو عمرو بن سبأ ، وقد تقدم أن صاحب حاة جعل من عقبه :

لخما ، وجذاما ، وغنيًا ، والمعروف ما تقدم ، أنهم من كهلان على ما سبق ذكره ، فإن قيل بما ذهب إليه صاحب حماة فأعقابهم المذكورة قد تقدمت ، فأغنى عن إعادتها هنا .

القبيلة الخامسة من بنى سبأ :

عاملة ، وهم : بنو عاملة بن سبأ ، فيما ذكره صاحب حماة عند ذكر أولاد سبأ ، حيث عد عاملة من بنيه ، ولكنه أجل القول فيه عند تفصيلهم .

فقال : أما بنو عاملة فهم أيضاً من القبائل اليمنية التي خرجت من اليمن عند سيل العرم ونزلت بالقرب من دمشق بجبال هناك تعرف بجبال عاملة .

والذى ذكره أبو عبيد : أن عاملة هؤلاء من كهلان ، وهم : بنو عاملة ، واسمه الحارث بن عُفَيْر بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ، فيكون عاملة على هذا أخاً لجذام ونظماً ، للمقدم ذكرها .

وذكر أبو عبيد أن بنى عاملة ، هم : بنو الحارث بن مرة بن أدد .
قال الجوهري : وتزعم نسبة مضر أن عاملة من ولد قاسط ، يعنى من المدنانية ، احتجاجاً بقول الأعشى :

أعامل حتى متى تذهبين إلى غير والدك الأكرم
ووالدكم قاسطُ فارجعوا إلى النسب الأملد الأقدم

قال صاحب حماة : ومن عاملة : عدى بن الرقاع الشاعر .

قال الحمداى : وجبل عاملة هو صليبة عاملة^(١) .

(١) النهاية (٣٣٧) : « وجبال عاملة من بلاد الشام منهم الجمل الغفير » .

القسم الثاني

من العرب الموجودين الآن

العرب المستمرة ، وهم بنو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام
وقد سبق بيان تسميتها بذلك في مقدمة الكتاب .

قد تقدم في الكلام على العرب العاربة أنه لما نزل إبراهيم عليه السلام بمكة
نزلت عليه جرهم الثانية ، وكان عمر إسماعيل عليه السلام لما أنزله أبوه مكة
— فيما يروى — أربع عشرة سنة ، وذلك قبل الهجرة بألني وسبعمائة سنة
وثلاث وتسعين سنة ، فتزوج إسماعيل امرأة من جرهم ، فولدت له اثني عشر
ولداً ، منهم : نبت ، وقيدار .

ثم الذي ذكره ابن إسحاق وغيره من النسابة : أنه وُلد لإسماعيل عليه السلام
نابت — وهم نبت — ووُلد لنابت : يشجب ، ووُلد ليشجب : يعرُب ، ووُلد
ليعرُب : تبرح ، ووُلد لتبرح : ناحور ، ووُلد لناحور : مُقوّم ، ووُلد لمُقوّم :
أدد ، ووُلد لأدد : عدنان .

والذي ذكره الطبري أنه وُلد لقيدار^(١) : حَمَل ، ووُلد لحَمَل : نبت ، ووُلد
لنبت : سلامان ، ووُلد لسلامان : الهميسع ، ووُلد للهميسع : اليسع ، ووُلد
لليسع^(٢) : أدد ، ووُلد لأدد : أد ، ووُلد لأد : عدنان^(٣) .

وعليه جرى صاحب حماة ، على خلاف كثير فيما بين إسماعيل وعدنان من
الآباء ، فقد نقل الطبري عن هشام بن محمد أن فيما بين عدنان وقيدار نحواً من

(١) ويقال فيه : « قيدر » .

(٢) لم يذكر الطبري « اليسع » .

أربعين أباً ، وذكر أنه سمع رجلاً من أهل تَدْمُر من مسلمة يهود ممن قرأ كتبهم يذكر نسب معد بن عدنان إلى إسماعيل من كتاب كاتب أرميا النبي ، وأنه يقرب من هذا العدد ، إلا أن في القليل من الأسماء اختلافاً .

ونقل عن الزبير بن بكار بسنده إلى ابن شهاب الزهري ما يقارب ذلك في العدد . ومن النسابين من يُعد ما بين إسماعيل وعدنان عشرين أباً ، ومنهم من يعد خمسة عشر أباً ونحو ذلك .

وقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تجاوزوا معد بن عدنان ، كذب النسابون ، ثم تلا : (وَرُؤُوسًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا)^(١) .

قال السهيلي : وقد اتفق الناس في بُعد المدة بين عدنان وإسماعيل على ما يستحيل معه أن يكون بينهما أربعة آباء أو خمسة أو عشرة : إذ المدة أطول من ذلك كله بكثير .

وبالجملة فكانت ولاية البيت لبني إسماعيل ، ومفاتيحه بأيديهم إلى أن غلبتهم على ذلك جُرم ، واستولوا على البيت بعد نابت من بني إسماعيل ، وفي ذلك يقول عمرو^(٢) بن الحارث الجُرهمي :

وَكُنَّا وَلَاءَ الْبَيْتِ مِنْ بَعْدِ نَابِتٍ نَطُوفُ بِذَلِكَ الْبَيْتِ وَالْأَمْرُ ظَاهِرٌ^(٣)

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجُونِ^(٤) إِلَى الصَّغَا

أَنْبَسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرٌ

ثم غلبهم على أمر البيت خزاعة ، وأخذوا مفاتيحه منهم ، فبقيت بأيديهم إلى أن صارت فيهم إلى أبي غُبشان ، فسُكِرَ يوماً هو وقصى بن لؤي ، فابتاع قصي

(١) الآية ٣٨ من سورة الفرقان .

(٢) الأصل : « عامر » والتصويب من السيرة (١ : ١٢٠) .

(٣) السيرة : « والحجر » .

(٤) الحجون : جبل بأعلى مكة .

منه مفاتيح البيت بزق خر ، ودفع قصى مفاتيح البيت إلى ابنه عبد الدار ، فذهب بها حتى قام عند البيت ونادى : يا بنى إسماعيل ، قد رد الله عليكم مفاتيح بيت أبيكم إسماعيل ، وأفاق أبو غبشان من سُكره فندم حيث لا ينفع الندم ، وضرب العرب المثل بذلك فقيل : أخسر من صفقه أبى غبشان . وأكثر الشعراء القول فى ذلك ، ومما قيل فيه :

باعت خزاعة بيت الله إذ سكرت بزقَ خر فبُستْ صفقة البادية
باعتْ سدانتها بالنزر وأنصرفت عن الحطيم وظلُّ البيت والنادى

إذا تقرر ذلك فعدنان هو شعب نسب العرب المستعربة الذى تفرعت منه قبائلها وعماؤها وبطونها وأغواذها وفصائلها .

فقد ذُكر فى العبر أن جميع الموجودين من ولد إسماعيل من نسله .

قال الزهرى : وكان لعدنان سبعة أولاد ، هم : معد - وهو الذى على عمود النسب - وعك - واسمه الديث - وعدن ، وبه سُميت عدن على أحد الأقوال ، وأد ، وأبى ، والضحاك ، والى^(١) .
وأهمهم : مهدد .

قال ابن الكلبي : وهى من جدیس . وقيل : طسم . وقيل : من الطواسيم من ولد يقسان^(٢) بن إبراهيم عليه السلام .
قال فى العبر : ومواطن بنى عدنان مختصة بنجد ، وكلهم بادية رحالة إلا قريشاً بمسكة ونجد^(٣) .

(١) وعدم الطبرى ستة هم : « الرب - وهوعك - وعرق - وبه سميت عرق البين ، وأد - وأبى - والضحاك - وعبق » .

(٢) كذا فى الطبرى . وفى العبر (٢ : ٢٩٨) : « لقمان » . وفى النهاية (٢٥٣) : « يقسان » .

(٣) العبر (٢ : ٢٩٩) .

قال السهيلي : ولا يشارك بنى عدنان من العرب في أرض نجد أحد من قحطان إلا طي ، من كهلان ، فيما بين الجبلين : سلى وأجأ .

قال : ثم افترق بنو عدنان في تهامة الحجاز ، ثم في العراق والجزيرة - يعني الجزيرة الفراتية فيما بين دجلة والفرات - ثم افترقوا بعد الإسلام في الأقطار .

ثم المشهور من قبائل العرب المستعربة الموجودين الآن ، خمس قبائل : القبيلة الأولى : نزار ، بكسر النون وفتح الزاي المعجمة وألف ثم راء مهملة . وهم : بنو نزار بن معد بن عدنان .

قال في مسالك الأبصار : وفي الرحبة من بلاد حلب رجال من مضر ، والمشهور من الموجودين من عقبه بطنان :

البطن الأول : مضر ، بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وراء مهملة في الآخر ، وهم : بنو مضر بن نزار المقدم ذكره ، ومنه تفرعت أكثر قبائل العدنانية ، والمشهور من الموجودين من عقبه نخذان :

النخذ الأول : قيس عيلان ، بإضافة قيس إلى عيلان . وقيس ، بفتح القاف وسكون الياء المثناة من تحت ، ثم سين مهملة . وعيلان ، بفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت ولام ألف ثم نون ، وليس في العرب « عيلان » بالعين المهملة غيره .

وهو : قيس بن عيلان ، واسمه الناس : بالنون ، بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، فميلان على هذا أبو قيس . وقيل : عيلان فرسه ، وقيل : خادمه ، وقيل : كلبه .

قال أبو عبيد ، وكان لقيس من الولد : خصفة ، وسعد ، وهمرو . قال ابن السكبي . وابن عبد البر وابن السيد : خصفة . أم عكرمة بن قيس

لا ابنه . قال صاحب حماة : وقد جعل الله تعالى في قيس من الكثرة أمراً عظيماً .

قلت : والكثرة البطون المنفرعة عنه جعل في مقابلة اليمانية بأمرها ، إدراجاً لسائر العدنانية فيه . فيقال : قيس .

ومن قيس عيلان : بنو فهم ، وهم بنو فهم بن عمرو بن قيس عيلان .

ذكر القضاعى : أنهم حضروا فتح مصر واختلطوا بها وإليهم ينسب الإمام الليث بن سعد الفهمى ، وفضله أشهر من أن يذكر .

وقد ذكر ابن خلكان في تاريخه أنه أصهبانى ، ثم قال : ويقال : إنه من قَلْقَشَنْدَة .

والذى ذكره ابن يونس بن عبد الأعلى^(١) في تاريخه أنه ولد بقلقشندة . وهو أقدم بذلك وأعرف وأقدم .

وذكر القضاعى في خططه : أنه كان لايث داراً بقلقشندة ، فهدمها عبد الملك بن رفاعة^(٢) أمير مصر يومئذ عناداً له لسورة بينهما ، فعمرها الليث فهدمها ، فعمرها فهدمها ، فلما كانت الليلة الثالثة بينما الليث نائم إذا بهانف يهتف به : قم يا ليث (ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين)^(٣) ، فأصبح ابن رفاعة وقد أصابه فالج ، فأوصى إلى الليث ، وبقي ثلاثاً ومات .

(١) هو عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدوق . ولد سنة ٢٨١ هـ ، وكانت وفاته سنة ٣٤٧ . وله تاريخان ، أحدهما كبير في أخبار مصر ورجالها ، والثانى صغير في ذكر الرجال الواردين على مصر .

(٢) وكذا في النهاية (٣٩٥) . والذى في البيان (٦٥) : الوليد بن رفاعة .

(٣) الآية ٥ من سورة القصص .

ومن بنى فهم هؤلاء : بنو طرود . وهم : بنو طرود بن فهم ، المذكور منهم :
أعشى طرود الشاعر .

قال في العبر : وهو بطن متسع ، وكانوا بأرض نجد وليس منهم الآن بها أحد .
قال : وبإفريقية من بلاد المغرب منهم الآن حتى أعظم ينزلون ويقامون مع
سليم ورياح^(١) .

والمشهور من الموجودين الآن من قيس ثلاث فصائل :
الفصيلة الأولى منهم : بنو غطفان ، بفتح الغين المعجمة والطاء المهملة وفتح الفاء
ثم ألف ونون . وهم : بنو غطفان بن سعد بن قيس عيلان .
قال في العبر : وهم بطن متسع كثير الشعوب والبطون .
قال : وكانت منازلهم بمائلى وادى القرى وجبلى طيء : أجأ وسلمى ، ثم تفرقوا
في الفتوحات الإسلامية ، واستولت على مواطنهم هناك قبائل طيء .

ومن غطفان : بنو عبس ، بالباء الموحدة . وهم : بنو عبس بن بغيض بن ريث
ابن غطفان . كان له من الولد : قطيمة ، وورقة^(٢) .

منهم : قيس بن زهير ، صاحب الفرس المعروف بداحس ، الذى أجرى مع
الغبراء ، وكانت بسببه الحرب .

ومنهم : عنزة العبسى ، المعروف بالشجاعة .
قال في العبر : وليس بنجد الآن منهم أحد .
قال : وفي أحياء زغبة بالمغرب أحياء ينسبون إلى عبس ، فلا أدري : أهو عبس
هذا أو عبس آخر من زغبة .

ومنهم : ذبيان ، بضم الذال المعجمة وكسر ها - فيما حكاه الجوهري ، عن ابن
السكيت - وسكون الباء الموحدة وفتح الباء المثناة من تحت وألف ثم نون .

(١) العبر (٢ : ٣٠٥) . (٢) وزادت الجمهرة (٢٣٩) : «وردة ، والحارث» .

وهم : بنو ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان .
 قال أبو عبيد : كان له من الولد : سعد ، وفزارة ، ومازن .
 قال : وهم بطن من بني ثعلبة بن سعد -- وعامر ، وهم في بني بشكر ، على
 نسب -- وسلمان ، وهم في بني عبس ، على نسب ، ويقال لهم : بنو دلاص ^(١) .
 وقال في العبر : كان له من الولد : مُرة ، وثعلبة ، وفزارة .
 ومن ذبيان : فزارة ، بفتح الفاء والزاي المعجمة ثم ألف وراء مفتوحة وهاء في
 الآخر ، وهم : بنو فزارة بن ذبيان ، المقدم ذكره .
 كان له من الولد : مازن ، وعدى وفيهم يقول الشاعر :

فَزَارَةُ بَيْتِ الْعَزِّ وَالْعَزِّ فِيهِمْ فَزَارَةُ قَيْسِ حَسْبِ قَيْسِ نِضَالِهَا
 لَهَا الْعِزَّةُ الْقَعَاءُ وَالْحَسْبُ الَّذِي بَنَاهُ لَقَيْسِ فِي الْقَدِيمِ رَجَالُهَا
 قال في العبر : وكانت منازل فزارة بنجد ووادي القرى ، ولم يبق منهم بنجد
 الآن أحد . ونزل جيرانهم من طي مكانهم .

ثم قال : وبأرض بركة إلى طرابلس منهم قبائل .
 وقد أخبرني مخبرون من أهل بركة بعدة من قبائلهم ، وهم : صُبَيْح ، بضم الصاد ،
 وهم ذو أنفار كثيرة ، منهم : أولاد محمد ، والجماعات ، والحساسة ، والقيوس ،
 واللواحس ، والمساورة ، والمكاسر ، والمواجد ، والمواسي ، والنحاحسة .

قال في العبر : وبإفريقية والمغرب الآن منهم أحياء كثيرة اختلطوا مع أهله ،
 ومنهم جماعة مع المقل بالمغرب الأقصى ، ومنهم طائفة ببلاد ريمو ، وواكلة ، وهما
 قريتان داخلتان في الصحراء .

قلت : وقد جاءت طائفة ممن كان منهم ببرقة وما يليها إلى الديار المصرية .

(١) النهاية (٢٥٥) : « ملاس » .

ونزلت بأطراف الهندسamma إلى الجزيرة ، ولهم هناك قوة وصولة .

قال الحداني : وبهم يعرف : خراب فزارة ، من بلاد القليوبية ، من الديار المصرية .

ومن فزارة : بنو مازن ، بيم مفتوحة بعدها ألف ثم زاي مكسورة ونون في الآخر . وهم : بنو مازن بن فزارة . ومساكنهم بلاد القليوبية من البلاد المصرية ، ولهم بلاد تخصهم كزفيتا ، وسنديس ، وما والاها . وليسوا بالكثير .
ومن فزارة أيضاً : بنو بدر ، بالضبط المعروف . وهم : بنو بدر بن عدى بن فزارة .

قال في العبر : وفيهم كانت رئاسة بني فزارة في الجاهلية ، وكانوا يرأسون جميع غطفان وتدين لهم قيس وإخوانهم ثعلبة بن عدى .

قال : ومنهم كان حذيفة ، بن بدر بن عمرو بن جؤنية بن لؤذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة ، وهو صاحب الفرس المعروفة بالغبراء التي أجريت مع الفرس المعروف بداحس ، وهو فرس قيس بن زهير العبسي ، وكانت بينهما الحرب المعروفة بحرب داحس ، بين عبس وغطفان ، على ما هو مذكور في كتب السير والتاريخ . غير أن الجوهرى في « صحاحه » جعل الفرسين جميعاً لقيس بن زهير .

وفيه بُعد : إذا لو كانا لواحد لما ثار بينهما حرب ، على ما هو مذكور في كتب السير والتاريخ .

قلت ؛ وبنو بدر هؤلاء هم قبيلة مؤلف هذا الكتاب التي إليها يعتزى وفيها ينقصب .

الفصل الثانية :

من الموجودين من قيس عيلان :

هوازن ، بفتح الهاء والواو وبالألف وبالنون . وهم : بنو هوازن بن منصور ابن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ، المقدم ذكره .
 وهم الذين أغار عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وغزاهم .
 ثم من هوازن : غزية ، بالضبط المتقدم في : غزية طي .
 وهم : بنو غزية بن جشم بن معاوية بن أبي بكر بن هوازن .
 منهم : دريد بن الصمة .

قال في العبر : ومنازلهم مع قومهم بنى جشم بالسراوات بين تهامة ونجد^(١) .

ثم من هوازن : عامر بن صعصعة ، بصادين مهملتين مفتوحتين بينهما عين مهملة مفتوحة ثم هاء .

وهم : بنو صعصعة بن معاوية بن هوازن .

كان له من الإخوة الأشقاء : مرة ، ومازن ، ووائل ، وغاضرة — وأمهم : عمرة بنت عامر بن الظرب — وغالب — وأمه : تماضر وبها يعرف — وقيس ، وعوف ، ومساور ، وسيار ، ومنجور — وأمهم : عدية ، وبها يعرفون — وعبد الله ، والحارث — وأمهما : عادية ، وبها يعرفان — وربيعه^(٢) — وأمه : عويصرة ، وبها يعرف .

(١) العبر (٣١٠) .

(٢) مكان « عبد الله والحارث » ، وأمهما عادية وبها يعرفان « في النهاية للمؤلف : « وكبير وعمرو وزيد وأمهم وائل بها يعرفون » . وفي النهاية للتورى (٢ : ٣٣٦) ذكر هؤلاء الأولاد ، وهم كما ذكرهم : « عامر ومرة وعبد الله وعائد وعمرو وقيس وكبير وسيار ومساور وزيد وربيعه وغالب ووائل ومازن وعوف ومنجور والحارث » .

وعامر ، أكثرهم بطونا .

ثم من عامر بن صعصعة : بنو كلاب ، جمع كلب . وهم : بنو كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة .

كان له من الولد : عامر ، وعبيد — وهو أبو بكر — وعمر ، والحارث — وهو رؤاس — وعبد الله ، وكعب — وهو الأضبط — وجعفر ، وربيع ، ومعاوية — وهو الضباب — وزيد ، درج^(١) .

قال أبو عبيد : وفي بني كلاب البيت .

ومنهم : القتال الشاعر .

قال : في العبر : ومنهم : بنو الوحيد ، وبنو ربيعة ، وبنو عمرو .

قال وكانت ديارهم حى ضرية — وهو حى كليب — والربذة — في جهات المدينة النبوية — وقدك ، والحوالى . ثم انتقلوا بعد ذلك إلى الشام فكان لهم في الجزيرة الفراتية صيت ، وملكوا مدينة حلب ونواحيها وكثيراً من مدن الشام ، وأول من ملك منهم صالح بن مرادس .

قال : ثم ضمفوا ، وهم الآن تحت خفارة الأمراء من آل ربيعة ، من عرب الشام^(٢) .

وذكر في مسالك الأبحار أنه أخبره مخبرون أن بني كلاب بالشام ينتسبون إلى عبد الوهاب المذكور في سيرة البطال^(٣) ، وأنه رأى لعبد الوهاب هذا ذكر في غير السيرة المذكورة ، فقليل : اسمه عبد الوهاب بن نوبخت .

(١) وانظر : نهاية الأرب للنويرى (٢ : ٣٣٨) وصبح الأعشى (١ : ٣٤٠) ، والجمهرة (٢٦٥ ، ٢٧٠) والعبر .

(٢) العبر (٤ : ٢٥٤ — ٢٥٥) .

(٣) هو أبو محمد عبد الله البطال ، قائد شجاع . كان أيام مسلمة بن عبد الملك . وللطامة حولة حكايات وقصص . وكانت وفاته سنة ١٢٢ هـ .

قال : وهم بأطراف حاب والروم ، ولهم غزوات عظيمة معلومة وغارات لا تُعدّ ،
وبنات الروم وأبناؤهم لا يزالون يُباعون من سباياهم .

قال : وهم عرب عُزّ يتسكّلون بالتركية ويركبون الأكاديش^(١) .

قال الحمداني : وكان بنو كلاب هؤلاء يخدمون الملك الأشرف موسى ، من
بنى أيوب ، ويصحبونه ، لمُتأخّته لبلاد الروم ، وكانوا مترصدين لخدمته ومعدودين
من خدمه .

قال : وقد كانوا ظهوروا على آل ربيعة في أيام الملك الظاهر بيبرس وقدّمهم
عليهم^(٢) .

قال في مسالك الأبحار : وكان الملك الناصر - يعني محمد بن قلاوون - لا يزال
مختلفاً إلى تألقهم .

وذكر عن الأمير طنّيفا نائب الشام يومئذ أنهم من أشد العرب بأساً وأكثرهم
ناساً ، ولكنهم لا يدينون لأمر منهم يجمع كلمتهم ، وأنهم لو انقادوا لأمر واحد لم
يبقى لأحد من العرب بهم طاقة .

قال الحمداني : ولهم بلاد الفيوم .

ومن عامر بن صعصعة أيضاً^(٣) :

بنو هلال . وهم : بنو هلال بن عامر بن صعصعة ، منهم : ميمونة ، زوج النبي
صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عبيد : وهي في بني عبد الله بن هلال ، وفيهم الشرف في بني هلال .
ومنهم أيضاً : زينب زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، التي هلكت في
حياته ، وهي التي يقال لها : أم المساكين ، لأنها كانت تُحبهم .

(١) الأكاديش : نوع من الخيل الهجان (تكملة المعجم لدوزي)

(٢) صبح الأعشى (١ : ٣٤٠ - ٣٤١) .

(٣) النهاية للمؤلف (٤٤٤ - ٤٤٥) وصبح الأعشى (١ : ٣٤١) والبيان (٢٨)

والجمهرة (١٦١ - ٣٦٢) ونهاية الأرب لتتوري (٢ : ٢٣٧) .

قال في العبر : وكان لهلal خمسة أولاد : شُعبة ، وناشرة ، ونهيك ، وعبدمناف ، وعبد الله .

قال : وبطونهم كلها ترجع إلى هؤلاء الخمسة .

قال ابن سعيد : وجبل بنى هلال بالشام مشهور ، وقد صار عربيه حرأثر .

قال : ومن هذا الجبل قلعة صَرْخَد المشهورة .

قال الحمداني : ولهم بلاد أسوان من الديار المصرية .

قال : وكانوا أهل بلاد الصعيد كله إلى عيذاب .

ومن بنى هلال : بنو رباح .

قال ابن سعيد : ومساكنهم في إفريقية بنواحي قسنطينة والمسيلة والزاب .

قال في مسالك الأبصار : وهم فرقة كبيرة ، فيهم كان ملك العرب القديم ببلاد المغرب .

وذكر أن مشيختهم في زمانه كانت ليعقوب بن علي بن أحمد ، وكان أبوه في غاية من السكرم ، بمث إليه سلطان إفريقية ثلاثين حملا من البرّ الرفيع والتّخفّ السنية ، فوهبها لثلاثة من المستعطين .

قال : ويجاورهم عموش بن خلف^(١) ، ونطاح أخوه ، وهم أهل لابل ، يكون عند الرجل منهم نحو ستين ألف بمير .

ذكر ذلك عن الشيخ أبي يحيى المغربي الإمام بالقصر الشريف السلطاني .
ثم قال : والعمدة عليه في ذلك .

ومن رباح : بنو فادع .

قال في العبر : ومنازلهم بالغرب الأقصى مع العرب المعروفين بالمعقد .

(١) النهاية : « خلوف بن عموش » .

ومن بنى هلال أيضاً : بنو عامر . وهم : بنو عامر بن هلال بن عامر بن صمصمة .
قال الحمداى : وهم بطون بالصعيد ، منهم : رفاعة ، وبنو حجير ،
وبنو عنبر^(١) .

قال فى العبر : ومنهم طوائف بإفريقية من بلاد المغرب .
قال الحمداى : وياخيم منهم بنو قرّة ، وبساقية قلعة منهم طائفة^(٢) ، وبأصفون
ولاسنا بنو عُمبة وبنو جَميلة .

ومن بنى جَميلة : الوزير نجم الدين الأصفونى^(٣) .
قلت : وياسنا منهم أيضاً : الدويحية والفرزازية وغيرهم .
ومن عامر بن صمصمة : عَقِيل ، بضم الهمزة المهملة وفتح القاف وسكون الياء
المتناة من تحت ولام فى الآخر .

وهم : بنو عَقِيل^(٤) بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صمصمة .
منهم : مجنون بنى عامر الشاعر الإسلامى ، واسمه : قيس بن الملوّح .
قال فى العبر : وكانت مساكنهم بالبحرين فى كثير من قبائل العرب ، وكان
أعظم قبائل البحرين بنو عقيل هؤلاء ، وبنو تغلب ، وبنو ساييم ، وكان أظهرهم
فى السكنة والعز بنو تغلب ، ثم اجتمع بنو عَقِيل وبنو تغلب على سليم وأخرجوهم
من البحرين ، فسارت سليم إلى مصر ، فأقام بها بعض وسار البعض إلى إفريقية
من بلاد المغرب ، ثم اختلف بنو عقيل وبنو تغلب بعد مدة فغلب بنو تغلب على

(١) البيان (٢٨) .

(٢) البيان (٢٨) : « بنو عمرو » .

(٣) أصفون : قرية من قرى الطائفة بمديرية لاسنا . وإليهم ينسب نجم الدين هذا ، وهو
حزبة بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم التوتى سنة ٦٣٢ هـ . (الطالع السعيد للدقوى) .

(٤) النهاية للمؤلف (٣٦٦) صبح الأعشى (١ : ٣٤١ - ٣٤٢) العبر (٤ : ٢٥١)
نهاية الأرب للنويرى (٢ : ٣٤٠) .

بنى عقيل وطردوهم عن البحرين ، فسار بنو عقيل إلى العراق ، وملكوا الكوفة والبلاد الفُراتية ، وتغلبوا على الجزيرة والموصل ، وملكوا تلك البلاد ، وكان منهم : المقلد ، وقريش ، وابنه : مسلم ، المشهور ذكرهم ووقائعهم في كتب التاريخ ، وبقيت المملكة بأيديهم حتى غلبهم عليها الملوك السلاجوقية ، فتحولوا عنها إلى البحرين حيث كانوا أولا ، فوجدوا بنى تغلب قد ضُف أمرهم فغلبوهم على البحرين ، وصار الأمر بالبحرين لبنى عُقيل .

قال ابن سعيد : سألت أهل البحرين في سنة إحدى وخمسين وستمائة حين لقيتهم بالمدينة النبوية عن البحرين ، فقالوا : المُلْك فيها لبنى عُقيل ، وبنو تغلب من جملة رعاياهم ، وبنو عُصفور من بنى عقيل هم أصحاب الأحساء دار ملكهم .
ومن بنى عقيل هؤلاء : بنو عامر .

قال في العبر : وهم : بنو عامر بن عوف بن مالك بن عوف [بن عامر]^(١) ، ولم يزد في رفع نسبهم على هذا .

قال : وهم إخوة بنى المنتفق وسكنهم بحبات البصرة .
قال : وقد ملكوا البحرين بعد بنى أبي الحسن^(٢) ، غلبوا عليها تغلب .
قال ابن سعيد : وملكوا أيضاً أرض اليمامة من بنى كلاب ، وكان ملكهم في نحو الخمسين من المائة السابعة ، ملكها منهم عُصفور وبنوه .

قال الحمداني : ومنهم : القديمات ، والنعام ، وقيان ، وفيضر ، وثمل ، وحرثان ، وبنو مطرف ، وذكر أنهم وفدوا في الأيام الظاهرية - يعني بيبرس البُنْدُقْدَارِي - صحبة مقدمهم محمد بن أحمد المقدى بن سنان بن عقيلة بن شبابة بن قديمة بن نباتة

(١) التكملة من العبر (٦ : ١١) .

(٢) الأصل والنهاية : « أبى الحسين » . وما أثبتنا من العبر .

ابن عامر ، وعوملوا بأنتم الإكرام . وأفيض عليهم سابع الإنعام ، ولخطوا
بمعين الاعتناء .

قال في مسالك الأبصار : وتوات وفادتهم على الأبواب العالية الناصرية - يعنى
الناصر محمد بن قلاوون - وأغرقتهم تلك الصدقات بديمها ، فاستجلبت النأى منهم .
وبرز الأمر السلطاني إلى آل فضل بتسهيل الطرق لوفودهم وقصاדם ، وتأمينهم
في الورد والصدور ، فانتالت عليه جماعتهم ، وأخلصت له طاعتهم ، وآتته أجلاب
الخليل والمهاري ، وجاءت في أعنتها وأزمتها تنبارى ، فكان لا يزال منهم وفود
بعد وفود ، وكان نزولهم تحت دار الضيافة يسد فضاء تلك الرحاب ويفص بقبابه
تلك الهضاب . بخيام مشدودة بخيام ، ورجال بين قعود وقيام .

قال : وكانت الإصرة فيهم في أولاد مانع إلى بقية أمرائهم وكبرائهم .

ثم قال : ودارهم الأحساء ، والقطيف ، وملح ، وأنطاع ، والقرعاء ، واللهابة ،
والجودة ، ومتالع .

ومن بنى عقيل أيضاً : بنو المنتفق^(١) ويقال : بَلْمُنْتَفِق ، بفتح الباء الموحدة ،
وسكون اللام . وهم : بنو المنتفق بن عامر بن عقيل .

قال ابن سعيد : ومنازلهم الآجام والقصب التي بين البصرة والكوفة من العراق .
قال : والإمارة فيهم في بنى معروف .

قلت : وقد ذكر في « التعريف »^(٢) عرب عقيل وبطونها من عامر والمنتفق
وغيرهما معبراً عنهما بعرب البحرين ، فقال : وأما عرب البحرين فهم قوم يصلون
إلى باب السلطان وصول التجار ، يحملون جياد الخيل وكرام المهاري واللواؤ ،
وأمتعة من أمتعة العراق والهند ، ويرجعون بأنواع الحباء والإنعام والقماش والسكر
وغير ذلك ، ويكتب لهم بالمساحة فيردون ويصدرون .

(١) النهاية (٧٥) العبر (٢ : ٣١٢) .

(٢) التعريف (س ٨٠ — ٨١) .

ثم قال : وبلادهم بلاد زرع وبر وبحر ، ولهم متاجر مُربحة ، وواصلهم إلى الهند لا ينقطع ، وبلادهم ما بين العراق والحجاز ، ولهم قصور مبنية وآطام عالية وريف غير متسع ، إلى ما لهم من النعم والماشية والحاشية والفاشية ، وإنما الكلمة قد صارت شتى لأناس مجتمعة .

ومن بنى عقيل : عبادة ، بضم العين المهملة وفتح الباء الموحدة وألف ثم دال مهملة مفتوحة وهاء في الآخر .
وهم : بنو عبادة^(١) بن عُقيل ، المقدم ذكره .

قال ابن سعيد : ومنازلهم بالجزيرة الفراتية ، مما يلي العراق ، ولهم عدد وكثرة . غلب منهم على الموصل وحلب في أوساط المائة الخامسة قریش بن بدران بن مُقلد فملكها ، ثم ملكها من بعده ابنه مسلم ، وتَسَّي شرف الدولة ، وتوالى الملك في عقبه إلى أن انقرضوا ورجعوا إلى البادية . ولهم إمارة إلى الآن .

قال ابن سعيد : ومنهم الآن بقية بين الحازر والزاب . يقال لهم : عرب شرف الدولة ، في تحمل وعز ، ولهم إحسان من صاحب الموصل .
قال : وهم في عدد قليل نحو المائة فارس .

قال في مسالك الأبصار : قال لي ابن قدام : منازل عبادة من بغداد إلى الموصل .
قال في « التعريف » ومن عبادة : بنو عز ، وهم جماعة^(٢)

ومن بنى عقيل : خفاج^(٣) ، بفتح الخاء المعجمة والفاء وألف ثم جيم مفتوحة وهاء ، وهم : بنو خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب .

قال في العبر : وقد انتقلوا في آخر الأيام إلى العراق والجزيرة .

(١) النهاية (٣٣٥) صبح الأعشى (١ : ٣٤٢) نهاية الأرب للزيرى (٢ : ٣٤٠)

(٢) التعريف (٨٠)

(٣) النهاية (٢٤٧) صبح الأعشى (١ : ٢٤٣) نهاية الأرب للزيرى (٢ : ٣٤٠)

العبر (٣ : ٥٢٣ ، ٤ : ٢٥٤) .

قال : وكان لهم ببادية العراق دولة .

قال المؤيد صاحب حماة : وم أسراء العراق من قديم الزمان وإلى الآن .

قال في مسالك الأبصار : وديارهم من هيت والأنبار ، إلى نخلة ، إلى مرملاحا ، إلى الكوفة ، إلى فائم عنقاء والترداد ، إلى مادون البصرة وهو غاية مرامهم ، ونهاية بعدهم .

قال الحمداني : وفدوا على الظاهر بيبرس ، بعد كسر الخليفة المستنصر ، المجهر من مصر لاستفتاح العراق ، وكان كبير جماعتهم خضر بن بدران بن مُقلد ابن سليمان بن مهارش العبادي ، وشهر بن أحمد الخفاجي ، في أشياخ ، منهم : مقبل بن سالم ، وعياش بن حديثة ، ووشاح ، وغيرهم ، فأكرم الملك الظاهر عليهم ، فكانوا عوناً له على التتر .

وقد ذكر في مسالك الأبصار : أن من عبادة وخفاجة قوم بمرج دمشق ، وأن منهم طائفة ببلاد البحيرة من الديار المصرية ، وهم موجودون بها إلى الآن .

الفصل الثالث :

من الموجودين من قيس عيلان :

سُلَيْم^(١) ، بضم السين المهملة وفتح اللام وسكون الياء المثناة من تحت وميم في الآخر .

وم : بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان .

قال الحمداني : وم أكثر قبائل قيس عدداً .

وكان لسليم من الولد : بُهثة ، ومنه جميع أولاده .

(١) النهاية (٢٩٥) العبر (٣٠٨ : ٤) صبح الأعشى (١ : ٣٤٥ — ٣٤٦) نهاية الأرب للنويري (١ : ٣٤١) البيان (٦٥ — ٧٠) .

قال في العبر : وكانت مساكنهم في عالية نجد بالقرب من خيبر .
قال : ومن منازلهم : حرة سليم ، وحرة النار ، بين وادي القرى وتيماء .
قال : وليس لهم الآن عدد ولا بقية في بلادهم .
قال الحمداي : ومنهم بالصعيد والقيوم والبحيرة خلق كثير .
ثم قال : وبإفريقية منهم حى عظيم .
وقال في مسالك الأبصار : ببرقة مما يلي الغرب مما يلي مصر .
قال : وفيهم الأبطال الأنجاد ، والخييل الجياد .
قال في العبر : وقد استولوا على برقة ، وهى إقليم طويل متسع الأطراف ،
قد خربوا مدنه ، ولم يتركوا بها ولاية ولا إمرة إلا لمشايخهم .
قال في مسالك الأبصار : والإمرة فيهم فى بنى عزاز بن مقدم .
قال : ومنهم : زيد بن عزاز ، وكان رجلا جليل القدر جميل الذكر معظما
فى الدولة .
وبنو زيد ، وبنو حمدان ، وزيان .
قال : وكلهم كرام سراة أماجد .
وعطاء الله بن عمر بن عزاز ، كان للقرى والقراع ، مطاعا فى قومه ،
وهو أبو خالد .
وم أهل بيت فيهم عدد جم من ذوى القدر ، وابناءه : معز ، وعمر ،
من مشاهيرهم .
وعلى بن إبراهيم بن عزاز ، وسليمان بن [زيان بن] ^(١) عزاز ، وعمر بن
مشعل بن عزاز .

(١) السكلة من البيان (٧٠) .

ومن أكابر جماعاتهم :

جماعة ابن مليح المنصوري ، أصحاب غازي بن نجم ، وعليان بن عريف ، وبلبوش^(١) ، وكان قد هرب من الملك الظاهر بيبرس ، فأرسل جيشاً وراءه فقاتله ، ثم انتصر الجيش عليه وأمسك واعتقل ، ثم أفرج عنه . وهو والد زيد بن بلبوش .

وجماعة سعيد بن العرب بن الأحمر ، أقاربه .

ومن ذوى محالفتهم : جماعة محمد الهواري .

قال المقر الشهابي ابن فضل الله : وكان آخر عهدى أن الإمرة على عربان البحيرة لفايد بن مقدم ، وخالد بن سامان ، وكانا أميرين سيدين جليبين ذوى كرم وأمن إلى شجاعة وإقدام .

ثم قال : ولم أعلم ما حالت به الأحوال وجرت به بعدى تصارييف الدهور .

قال : ومن جماعة فايد^(٢) : زنارة ، ومزاتة ، وخفاجة ، وهوارة ، وسمال . ومنازلهم من الإسكندرية إلى العقبة الكبرى .

قلت : وقد آلت الإمرة عليهم في زماننا إلى أولاد عريف . وقد رأيت عريفاً ههنا في الإسكندرية بعد السبعين والسبعمئة ، وهو على هيئة الفقراء^(٣) يحمل إبريقاً وعكازاً . وهي مستقرة بيد أولاده إلى الآن .

ومن سابع : لبيد^(٤) ، بفتح اللام وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت ودال في الآخر .

(١) في مركز البلينا : أراضي البلايش ، ولعلها تنسب إليه . .

(٢) العبارة في « البيان » (٧١) : « وفيها بين الإسكندرية والعقبة الكبرى جماعة فايد وزنارة . . . الخ » .

(٣) يريد : الزهاد الصالحين .

(٤) البيان (٧١) .

وهم : بطن عظيم من سليم ، مساكنهم أرض برقة ، ولهم أنخاذ متسعة .

أخبرني مخبرون من غيرها بعدة أحياء منهم ، وهي : أولاد حرام ، وأولاد سلام ، والبركات ، والبشيرة ، والهلابيس ، والجواشنة ، والحداددة ، والحوثة ، والدروع ، والرفيعات ، والزازير ، والسوالم ، والسبوت ، والشرابعة ، والعريرات^(١) ، والعواكلة ، والملاونة ، والموالك ، والنبله ، والنسوة ، والنوافلة ، والرقابة ، والبواجنة ، والقنائس ، وقطاب ، والقصاص^(٢) .

قلت : وقد أجلي السلطان الملك المؤيد - عز نصره - عرب البحيرة من زنارة وغيرها عن بلادهم لتغير أدركه عليهم سنة ثمان عشرة وثمانمائة ، وأسكنها عرب لييد ، استدعاهم من بلادهم ، فأقاموا بها وعمروها ، وهم مقيمون بها إلى الآن .

ومن سليم : بنو عوف^(٣) ، وهم بنو عوف بن بُهثة بن سليم .

قال الحمداني : ومنهم في الصعيد والفيوم والبحيرة ناس كثيرة .

قال : وفي برقة إلى الغرب مالا يحصى .

قال في العبر : وديارهم بالمغرب فيما بين قابس وبونة ، وهو بلد العناب من إفريقية .

ومنهم : فرقة تسمى بنى مرداس .

ومن بنى عوف : بنو عِلاف^(٤) ، بكسر العين المهملة وبالفاء .

(١) النهاية (١٤١) : « الصرابرات » .

(٢) ورد أكثر هؤلاء في النهاية ، غير : « الرفيعات والبواجنة ، والقنائس » .

(٣) البيان (٦٩) : « النهاية للمؤلف (٣٨١) » .

(٤) النهاية (٣٨٤) والعبر (٢ : ٣٠٨) : « علاق » .

قال في العبر^(١) : ومساكنهم مع قومهم بنى عوف فيما بين قابس وبلد العناب .

قال : وكان رئيسهم عند دخولهم إفريقية رافع بن حماد .
ومن بنى عِلاف : الكعوب ، جمع كعف . ومساكنهم إفريقية من بلاد المغرب .

وقد ذكر في مسالك الأبصار : أنه كان لهم في زمانه أربعة مشايخ إخوة ، وهم : يعقوب ، وأحمد ، وخالد ، وقتيبة . ولا يبعد أن المشيخة باقية بينهم إلى الآن .

قال في مسالك الأبصار : ولهم أعداء يعرفون بأولاد أبي طالب .

ومن الكعوب^(٢) : أولاد أبي الليل ، وهم من أكابر العرب هناك ، وفيهم الإمرة ، ولهم الصولة ، كما أشار إليه في العبر .

ومن سليم أيضاً : ذباب^(٣) ، وهم : بنو ذباب بن مالك بن بُهثة بن سليم .
قال في مسالك الأبصار : وأرضهم بين قابس وطرابلس من بلاد المغرب .
وذكر في العبر : أن مساكنهم ما بين قابس وبرقة مجاورين لهيب^(٤) .
ثم قال : وبالمدينة منهم قوم يُؤذون الحاج ويقطعون عليهم الطريق .
ومن سليم أيضاً : بنو هيب^(٥) ، وهم : بنو هيب بن بُهثة بن سليم .

(١) العبر : (٢ : ٣٠٨) .

(٢) النهاية : (١١٤) .

(٣) وكذا في البيان (٦٩) . وفي النهاية (٢٥٠) : « بنو دبان » . والعبر (٢ : ٣٠٨ ، ٦ : ٧٢) : « بنو دياب » .

(٤) وكذا في البيان (٦٨) والنهاية (٢٥٠ ، ٤٤٤) . والذي في العبر (٢ : ٣٠٨) : « هيب » .

(٥) العبر (٦ : ٧٢) : « هيب » .

قال في العبر : ومساكنهم من السدرة في برقة إلى العقبة الكبيرة [ثم الصغيرة]^(١) من حدود الإسكندرية .

قال ابن سعيد : وأول ما يلي الغرب منهم : بنو أحمد ، ثم بنو شماخ .
ومن سليم أيضاً : محارب^(٢) ، ويقال : إنهم من هيب ، المقدم ذكرهم .
قال في العبر : وديارهم ببرقة في الشرق عن بني أحمد المجاورين لبلاد المغرب إلى العقبة الكبيرة إلى العقبة الصغيرة .

قال : والرياسة في هاتين القبيلتين لبني عزاز وهيب ، بخلاف سائر سليم البهناوية ، لأنها استولت على إقاييم طويل خربت مدنه ، ولم يبق فيه مملكة ولا ولاية .

قلت : وكثيراً ما تفشى محارب بلاد الجيزية وأطراف البهناوية ، ومما يلي الجيزية .

الفصل الرابعة :

من الموجودين من قيس عيلان :

عدوان ، بفتح العين وسكون الدال المهملتين وفتح الواو وألف ثم نون .

وهم : بنو عدوان^(٣) ، واسمه الحارث بن عمرو بن قيس .

قال أبو عبيد : وسمى عدواناً ، لأنه عدا على أخيه فمهم فقتله .

وكان له من الولد : زيد ، وبشكر ، ودوس .

قال في العبر : وهم بطن متسع .

(١) التكملة من العبر .

(٢) العبر (٣٠٩ : ٦ ، ٧٢ : ٧) .

(٣) النهاية : (٣٥٤) الجهرة (٢٣١) العبر (٢ : ٢٠٥) صبح الأعشى :

(١ : ٣٦٤) .

قال : وكانت منازلهم الطائف من نجد . نزلوها بعد إيلاد والعمالة ، ثم غلبتهم عليها ثقيف ، فخرجوا إلى تهامة .

قلت : ومنهم الآن بالطائف الخلق الكثير .

قال في العبر : وبإفريقية منهم إلى الآن أحياء بادية .

القبيلة الثانية :

من مشاهير العرب المستعربة الموجودين الآن :

ربيعة^(١) ، بفتح الراء وكسر الباء الموحدة وفتح العين المهملة وهاء بعدها .

وهم : بنو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، والنسبة إليهم : ربي . ويقال له : ربيعة القَرَس ، لأن الذي أصابه من ميراث أبيه بوصية إليه الخليل .

كان له من الولد : أسد ، وضبيعة ، وعمر ، وأكلب ، وخلف ، وخثم .

قال في العبر : وديارهم بين اليمامة والبحرين والعراق .

قال في مسالك الأبصار : وبالرحبة قوم من ربيعة .

قلت : وببلاد أسوان من الديار المصرية قوم منهم .

ومن ربيعة هذا : أسد ، بالضبط المعروف .

وهم : بنو أسد بن ربيعة .

وكان لأسد من الولد : جديلة ، وعَنْزَة ، وعُمَيْرَة .

قال أبو عبيد : وقد دخلوا في عهد القيس .

ومن أسد هذه : عَنْزَة^(٢) ، بفتح العين المهملة والنون والزاي المعجمة وهاء في الآخر

وهم : بنو عَنْزَة بن أسد ، المقدم ذكره .

(١) النهاية (٢٦١) الجهرة (٢٨٥) نهاية الأرب للنويري (٢ : ٣٢٨) صبح الأعشى (١ : ٣٣٧) العبر (٢ : ٣٠٠) .

(٢) النهاية (٣٧٨) الجهرة (٢٧٧) العبر (٢ : ٣٠٠) صبح الأعشى (١ : ٣٣٧) نهاية الأرب للنويري (٢ : ٣٢٨) .

قال في العبر : وكانت ديارهم عين التمر من برية العراق على ثلاث مراحل من الأنبار ، ثم انتقلوا عنها إلى جهات خيبر ، فأقاموا هناك ، وورثت بلادهم تلك : غزيرة من طيب ، ومهمم أحياء من طيب ، ينتجعون معهم ويشتون في برية نجد .

وقد عدهم الحمداني في آل فضل .

قال في العبر : ومنهم بإفريقية حتى قليل مع رباح ، من بني هلال بن عامر . ومن ربيعة أيضاً : وائل . وهم : بنو وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة .

كان له من الولد : بكر ، وتغلب . وعنز ، والشَّخِيس - فدخل في تغلب - والحارث ، فدخل في بني تميم الله بن ثعلبة .

وأهمم : هند بنت مُر بن أد ، أخت تميم بن مر .

منهم طائفة ببلاد الشرقية من الديار المصرية بجوار بني سعد ، من جـذام ، المقدم ذكرهم .

ولا تزال بينهم الحرب .

ثم وائل بطنان :

البطن الأول : بكر وائل^(١) ، بإضافة بكر إلى وائل ، وفتح الباء الموحدة من بكر ، وبالمثناة التحتية من وائل وهم : بنو بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة ، المقدم ذكره .

قال أبو عبيد : كان له من الولد : علي ، ويشكر ، وبدن ، فدخل بدن في يشكر .

قال في العبر : وفيهم العدد والشهرة .

ومنهم : الأسود بن عمران البكري الصحابي ، على ما ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب^(١) .

قال في مسالك الأبصار : وبمحصر وبلادها من أرض الشام قوم منهم ، وبالرحبة من بلاد حلب طائفة منهم .

ومن بكر بن وائل : بنو مجل . وهم : بنو مجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر ابن وائل .

كان له من الولد : سعد ، وصعب ، وربيعة ، وضبيعة^(٢) .

قال في العبر : وكانت مساكنهم من اليمامة إلى البصرة ، ثم خلفهم الآن في تلك الأماكن بنو عامر المنتفق بن عقيل .

وذكر الحمداني : أن بلادهم الجزيرة من بلاد حلب ، بالقرب من آل ربيعة ، وكان لهم دولة بعراق البعجم .

وإليهم ينسب : أبو دلف العجلي .

البطى الثاني :

من وائل :

تغلب ، بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الفين المعجمة وكسر اللام وباء موحدة في الآخر .

وهم : بنو تغلب بن وائل^(٣) ، المقدم ذكره .

(١) الاستيعاب (١ : ٧٥) .

(٢) العبر (٢ : ٣٠٢) .

(٣) النهاية (١٨٦ — ١٨٧) العبر (٢ : ٣٠١) الجمهرة (٢٨٦ — ٢٨٧) .

قال الجوهري : وربما قالوا : تغلب بنت وائل ، بالتأنيث ، ذهاباً إلى القبيلة ، كما قالوا : تميم بنت مرة . قال الفرزدق :

لولا فوارس تغلب بنته وائل ورد^(١) العدو عليك كل مكان
قال الجوهري : وكانت تغلب تُسمى : الغلباء ، وأنشد :
وأورثني بنو الغلباء مجداً حديثاً بعد مجدهم القديم
والنسبة إلى تغلب : تغلبي ، بفتح اللام ، فإن نسبت إلى الغلباء قلت : غلباوى .
وكن لتغلب من الولد : غنم ، والأوس ، وعمران .
ومن بنى تغلب : عمرو بن كلثوم الشاعر .
ومن عقبة : مالك بن طوق ، الذى تنسب إليه مدينة الرحبة .
قال فى العبر : وكانت ديارهم بالجزيرة الفراتية بمجعات سيفجار ونصيبين .
قال : وتعرف ديارهم بديار ربيعة ، وكانت الفصرائية غالبية عليهم
لمجاورة الروم .

قال فى مسالك الأبصار : وبزَرَ ع ، وبُصرى أقوام منهم ، وبالقريتين
نفر منهم^(٢) .

ثم من ربيعة أيضاً ، فيما ذكره الحمداى : عائذ الحجاز
قال الحمداى : ومنازلهم برية الحجاز^(٣) .

القبيلة الثمانية :

من مشاهير العرب المستعربة الموجودين الآن :
خِندف ، بكسر الخاء المعجمة وسكون الفون وفتح الدال المهملة فى الآخر .

(١) الديوان (٨٨٣) : « نزل » .

(٢) صبح الأعشى (١ : ٣٣٨) . (٣) النهاية (٣٣٤) .

وهم: بنو الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

وخندف : اسم امرأته ، عرف بنوه بها ، واسمها : ليلي بنت حلوان بن عمران ابن الحافي بن قضاعة ، سميت بخندف ، لأن الياس رآها يوماً تمشي فقال لها : ما بالاك تُخَنِّدِينَ . والخندفة : قلب القدمين في المشي .

قال الجوهري : وجميع بنى الياس منها .

وكان للياس من الولد : مدركة ، على عمود النسب ؛ وطابخة ، وقمعة ، خارجاً عن عمود النسب .

وقد قال الحمداني : عند ذكر ثعلبة مصر ، وثعلبة الشام : وفي كل من خندف ومُراد .

ومن خندف : هذيل ، بضم الهاء وكسر الهمزة وسكون الياء المثناة التحتيّة ولام في الآخر .

وهم : بنو^(١) هذيل بن مدركة بن الياس ، المذكور .

قال أبو عبيد : كان له من الولد : سعد ، ولحيان ، بطن ، وعيرة ، وهرمة ، بطن .

وأهمهم ليلي بنت فزان بن بلي .

ومنهم : عبد الله بن مسعود الصحابي - رضى الله عنه - وأبو ذؤيب الهذلي الشاعر ، في جماعة غيره من الشعراء ، ولشعرائهم ديوان حافل ، كان الشافعي - رضى الله عنه يحفظه -^(٢) .

قال في العبر : وديارهم بالسروات ، ومراتهم مُتصلة بجبل غزوان المتصل بالطائف .

(١) النهاية للمؤلف (٤٣٥) صبح الأعشى (١ : ٣٤٨) العبر (٢ : ٤١٩) نهاية الأرب للنوري (٢ : ٢٤٩) الجهرة (١٨٥) البيان (٣١) .
(٢) يريد : ديوان الهذليين ، وهو مطبوع .

قال : ولم مياه وأما كن فى جهات نجد وتهامة ، بين مكة والمدينة ،
منها الرجيع .

قلت : وبوادي نخلة من قرى مكة منهم الجمل الغفير ، ولهم بأس وشدة .
ومن بطونهم : الحثارشة ، بفتح الحاء المهملة والتاء المثناة من فوق والشين المعجمة ،
وبنوريشة ، كلاهما على القرب من نخلة .

قال الحمداني : ومنهم طائفة بطوخ الجبل من إخميم من الديار المعربية ، يدعون :
بنى شاد .

القبيلة الرابعة :

من مشاهير العرب المستعربة :

كفانة^(١) ، بكسر الكاف ونونين مفتوحتين بينهما ألف وهاء فى الآخر .
وهم : بنو كفانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس ، المقدم ذكره .
كان له من الولد : التضر ، على عمود النسب ، ومَلَك ، وملكان ، والحارث ،
وعامر ، وسعد ، وغنم ، وعوف ، ومجرية ، وجرول ، وعزوان ، وجرال .
قال أبو عبيد : وهم فى اليمن .
وأُمهم : مَرَّة بنت مَر بن أد .

وذكر الزبير بن بكار أن محربة : بنت كفانة بن خزيمة ، وأن أمها هالة بنت
سُويد بن الخطريف ، من بنى النبيت .
قال فى العبر : وديارهم بجهات مكة .

وخرج منهم همرو - وقول : عامر - ابن الحارث بن مضاض إلى اليمن ، بعد أن
دفن الحجر الأسود عند الكعبة بزعمهم ، وهم مُنقشرون فى الآفاق .

(١) النهاية (٤٠٨ — ٤٠٩) العبر (٢ : ٣٢٠) صبح الأعشى (٣٥٠) نهاية
الأرب للنورى (٢ : ٣٥٠) الجهرة (١٠) البيان (١٠) .

قال في مسالك الأبصار : وبدمياط وما حولها من الديار المصرية طائفة من
بنى كنفانة هؤلاء بجوار سينبس ، ومُدُلج ، وعُدْرة ، وعدى .

وقال : إنهم وفدوا على الصالح بن طلائع بن رزيك ، وزير الفاتر الفاطمي .
قال الحمداني : ومن كنفانة :

طاحنة ، وهم : بنو الليث ، وبنو ضمرة ، والليث وضمرة أبنا بكر بن عبد مفاة
ابن كنفانة .

وبنو فراس^(١) بن غنم بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنفانة .

وفيهم يقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه لبعض من كان معه :
لوددت أن لى بألف منكم سبعة من بنى فراس .

قال : وهم ببلاد قريش من صعيد مصر . يعنى بلاد الأشموتين وما حولها
من البهنسا .

ثم قال : ولم تمكنهم قريش من التعدية إذا أتوا من بادية الحجاز إلا بمراسلة
بنى إبراهيم بن محمد .

وكان مع كنفانة جماعة من أخلاط العرب دخلت في لفيفها .
ودييارهم ساقية قلعة .

ومن كنفانة : شيخنا^(٢) شيخ الإسلام أبو حفص سراج الدين البُتَيْنى ،
تفقه الله برحمته ، من عظيم مناقبه : أنى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مرة
في النوم فقلت له : يا رسول الله ، عمّن نأخذ العلم في عصرنا ؟ فقال : عايكم بالشيخ

(١) النهاية (٣٩٢) الجهرة (١٧٨) صبح الأعشى (١ : ٣٥١) المعبر (٢ : ٣٢١)
البيان (٤٦ — ٤٧) .

(٢) هو أبو حفص سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكنتاني المسقلاني الأصل .
ولد في باقينة من غربية مصر . وكانت وفاته سنة ٨٠٥ هـ . (الضوء اللامع ٦ : ٨٥ ،
شذرات الذهب ٧ : ٥١) .

سيراج الدين البلقيني . فأعدت السؤال ، فأعاد الجواب ، فأعدت السؤال ، فأعاد الجواب ، ثلاثاً . فقصصت عليه الرؤيا ، فقال : هذه الرؤيا رُويت لى منذ ثلاثين سنة ، ولسكن كان فيها عمر البلقيني . وكان من آثار هذه الرؤيا أنه فى هذه الرؤيا أنه فى هذه السنة دعى شيخ الإسلام .

ومنهم أيضاً : بنو جماعة ، قضاء القضاة بمصر والشام .

ومن كنفانة هذه :

بنو مُدْجُل^(١) ، بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام وجيم فى الآخر .

وهم : مدجل بن مرة بن عبد مفاة بن كنفانة .

وفى بنى مدجل هؤلاء علم القيافة ، وهو إلحاق بعض الأقارب ببعض ، كإلحاق الابن بالأب ، والأب بالابن ، ونحو ذلك [بالشبه]^(٢) .

ومنهم : محرز المدجلجى الصحابى رضى الله عنه ، الذى سرّ النبى صلى الله عليه وسلم بقيافته فى زيد بن حارثة ، وابنه أسامة بن زيد ، حيث دخل عليهما فوجدهما نائمين ، وقد بدت أقدامهما من غطاءهما ، فقال : إن هذه الأقدام بمضها من بعض^(٣) .

وقد ذكر فى مسالك الأبصار أن بدمياط وجهاتها قوم من بنى مُدْجُل هؤلاء .

ومن بنى مُدْجُل : الشيخ كمال الدين النشأى^(٤) صاحب « جامع المختصرات ومختصر الجوامع » فى الفقه على مذهب الإمام الشافعى رضى الله عنه ،

(١) النهاية (٤١٦) صبح الأعشى (١ : ٣٥١) العبر (٢ : ٣٢١) .

(٢) التكملة من صبح الأعشى .

(٣) الإصابة (ت ٧٧٣٧) .

(٤) هو أبو العباس كمال الدين النشأى أحمد بن عمر بن أحمد بن مهدي المدجلجى . ينسب إلى قضاء قربة بمصر . وكانت وفاته بالقاهرة سنة ٧٥٧ هـ (الدرر الكامنة ١ : ٤ ، شذرات الذهب ٦ : ١٨٢) .

وغيره من المصنفات : وهو الكتاب العزيز المثل ، الممدوم النظير ، وقد وفقني الله تعالى لوضع شرح مبسوط عليه ، سميته : « النيوث الموامع في شرح جامع المختصرات ومختصر الجوامع » يقع في نحو خمسة عشر مجلدا ، وساعفته بحل عليه أثبت الأصل فيه بالحُمرة والحل بالسواد ، وسميته : « البروق اللوامع في حل جامع المختصرات ومختصر الجوامع » يقع في ثلاثة مجلدات .

القبيلة الخامسة :

مشاهير العرب المستعربة الموجودين الآن :

قريش^(١) ، بالضبط المعروف .

وم : بنو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، المقدم ذكره .

وقريش لقب غلب على بنيه أخذاً من التقارش ، وهو التجارة . لأنهم كانوا تجاراً . وقيل : أخذاً من التقريش ، وهو الإجماع ، لاجتماعهم على قعى . أو لغير ذلك .

وقيل : قريش اسم ، وفهر ، لقب غلب عليه .

وزهب ذاهبون إلى أن قريشاً هو النضر بن كنانة نفسه ، وعليه جرى المؤيد صاحب حمة في تاريخه .

والأصل عند أصحابنا الشافعية ما عليه الجمهور الأول .

وزعم المبرد في كتابه « المقتضب »^(٢) أن هذه التسمية إنما وقعت لقصى ابن كلاب .

(١) النهاية (٣٩٧ — ٣٩٨) ، الجهرة (١١) صبح الأعشى (٣٥١) نهاية الأرب

لنويري (٢ : ٣٥٢) .

(٢) هذا الكتاب في تفسير وجوه العربية وإعراب الأسماء والأفعال . وثمة مقتضب آخر لياقوت في النسب .

ثم قریش علی قسمین : قریش البطاح ، وقریش الظواهر .
فقریش البطاح ، هم : بنو قصى بن كلاب ، وبنو كعب بن لؤى .
وقریش الظواهر من سواهم .

وقد صارت قریش إلى زمن الإسلام عدة بطون ، وهم : بنو الحارث بن فهر ،
وبنو جذيمة ، وبنو عائذة ، وبنو سامة ، وبنو لؤى بن غالب ، وبنو عامر بن
لؤى ، وبنو عدی بن كعب بن لؤى ، وبنو فهم بن عمرو بن هُصیص بن كعب بن
لؤى ، وبنو جمح ، وبنو مخزوم ، وبنو تيم بن مرة ، وبنو زهرة بن كلاب ، وبنو
أسد بن عبد العزى ، وبنو عبد الدار ، وبنو نوفل ، وبنو عبد المطلب ، وبنو أمية ،
وبنو هاشم .

ثم تفرق قریش هؤلاء بعد الإسلام أنخاذاً كثيرة : كالبكریین ، والعمریین ،
والعثمانیین ، والعلویین ، والزبیریین ، والعوفیین ، وغيرهم .

وبالجملة فقریش قد ملأت الأقطار وانتشرت فى الآفاق حتى لم یُخل منهم قطار
ولا أفق من الآفاق .

ثم مشاهیر قریش الموجودون الآن عدة بطون .

البطن الأول منهم :

عدی^(١) ، بفتح العين وكسر الدال المهملتین ویاء مشاة من تحت فى الآخر .

وهم : بنو عدی بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر ، وهو قریش علی
ما تقدم ذكره .

والنسبة إلى عدی : عدوى .

ومن عدى: العمريون^(١)، بضم العين وفتح الميم . وهم: بنو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وهو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قُروط بن رزاح بن عدى .

قال القاضى محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة فى فضائل العشرة»^(٢): كان له من الولد تسع بنون . هم: عبد الله ، وعبد الرحمن الأكبر ، وأمهما زينب بنت مظلوم ؛ وزيد الأكبر ، وأمه أم كلثوم بنت على بن أبى طالب — رضى الله عنهم — من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقال: إنه مات هو وأمه فى ساعة واحدة ؛ وعاصم ، وأمه جميلة بنت عاصم بن ثابت ؛ وزيد الأصغر ، وعبد الله ، وأمه ما مليكة بنت جَرول الخزاعية ؛ وعبد الرحمن الأوسط ، وأمه لمية ، أم ولد ؛ وعبد الرحمن الأصغر ، وأمه أم ولد ؛ وعياض ، وأمه هانكة بنت زيد .

وذكر أن العقب منهم لثلاثة: عبد الله ، وعاصم ، وهبيد الله .
والعمريين موجودون إلى الآن بكثرة بمصر والشام وغيرها .

وقد ذكر فى مسالك الأبصار أنه وقد منهم طائفة على الفائز القاطمى بالديار المصرية فى وزارة الصالح طلائع بن رُزَيْك فى طائفة من قومهم بنى عدى ، ومقدمهم خلف بن نصر ، وهو شمس الدولة أبو على ، ومعه طائفة من بنى كهانة بن خزيمية ، وأنهم وجدوا من ابن رُزَيْك ما أربى على الأمل ، وحلُّوا محل التسكرمة عنده على مباينة الرأى ومخالفة المعتقد .

ثم ذكر أن من بنى عمر رضى الله عنهم جماعة بنى دمياط والبرلس ، وأحال فى

(١) النهاية (١٥١ — ١٥٣) .

(٢) الرياض (١: ١٠٧ — ١٠٨) .

بسط ذلك على كتابه المستى : « بفواضل السمر في فضائل آل عمر » وذكر أن
بوادى بنى زيد من بلاد الشام فرقة منهم ، وكذلك بالقُدس ، ومجلون ، والبلقاء .

ومن ينسب إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه : بنو فضل الله ككتاب السر الشريف
بمصر والشام .

وقد ذكر المقر الشهابى بن فضل الله في كتابه « التعريف » أنه من ولد : خلف
ابن نصر ، المقدم ذكره .

ومن العمرين الآن جماعة من الأعيان بالديار المصرية . منهم : القاضى شمس
الدين العمرى ، والقاضى ناصر الدين البرلسى ، كاتباً للدست الشريف .

ومن ينسب نفسه إلى عمر رضى الله عنه :

الخفصيون ، ملوك إفريقية الآن من بقايا الموجودين . وهم أولاد أبى حفص ،
أحد العشرة أصحاب المهدي بن تومرت .

ويقولون : هم بنو أبى حفص عمر بن يحيى بن محمد بن وانود بن على بن أحمد بن
والال بن إدريس بن خالد بن اليسع بن الياس بن عمر بن وافق بن نجمة بن كعب بن
محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ^(١) .

قال المقر الشهابى بن فضل الله في كتابه : « التعريف بالمصطلح الشريف » .

ومن أهل النسب من ينسبهم إلى عمر رضى الله عنه ، فمنهم من يجعلهم
من عدى بن كعب رهط عمر ، وليسوا من بنى عمر نفسه ، ومنهم من يجعلهم في
هنتائه من البربر ، وليسوا من قبائل العرب ^(٢) .

(١) وكذا في العرب (٦ : ٢٧٥) .

(٢) التعريف (٢٤) .

البطن الثانى :

من مشاهير العرب الموجودين من قريش :

بنو بُحَاح ، بضم الجيم وفتح الميم وحاء مبهمة فى الآخر .

وهم : بنو جمع بن هَصيص بن كعب بن لؤى ، المقدم ذكره .

وكان له من الولد : حُذافة ، وسعد .

فبن بنى سعد بن جمع : أبو تَحْذُورَة ، مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١) ؛
وأخوه أنيس ، قتل يوم بدر كافراً .

ومن بنى حذافة : أمية ، وأبى ، ابنا خلف ، عدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وكلدَة بن أسيد ، الذى أنزل فيه : « لقد خلقنا الإنسان فى كبد »^(٢) .

وجميل بن معمر ، الذى أنزل فيه : « ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه »^(٣)
على أحد الأقوال .

قال فى مسالك الأبصار : وبأذرعات من بلاد الشام قوم منهم .

البطن الثالث ،

بنو سهم : بالضبط المعروف .

وهم : بنو سهم بن عمرو بن هصيص ، المقدم ذكره .

كان له من الولد : سعد ، وسعيد .

(١) الإصابة (ت ١٠١٨) .

(٢) الآية ٤ من سورة البلد .

(٣) الآية ٤ من سورة الأحزاب .

فمن بنى سعد بن سهم : قيس بن عدى ، الذى يقال فيه : كأنه فى العز قيس بن عدى . كانت عند الفيظلة بن بنى كنانة . فيها يعرفون .

ومنها : عبد الله بن الزبعرى الشاعر .

ومن بنى سعيد بن سهم :

القمرىون ، بفتح العين وسكون الميم . وهم : بنو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم ، فتح مصر فى سنة عشرين من الهجرة ، واخبط جامعها . ويقال : إنه وقف على إقامة محرابه ثمانون رجلا من الصحابة رضى الله عنهم ، وبنوه بها إلى الآن .

قال فى مسالك الأبصار : وهم بالفسطاط ، ومنها أشتات بالصعيد ، ولهم حصة فى وقف عمرو بن العاص على أهله بمصر .

وقد ذكر القضاعى فى خططه « دور المهيميين » وقال : إنها حول المسجد حيث كان الفسطاط .

قال : وهو موضع المحراب وما يليه من جانبه إلى حيث السوارى القبلية^(١) .

البطن الرابع :

بنو تيم ، بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء المثناة من تحت وميم فى الآخر .

وهم : بنو تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر .

وهم رهط طالحة ، أحد العشرة المقطوع لهم بالجنة .

ومن تيم : البكريون^(٢) . وهم : بنو أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، واسمه

(١) البيان (٤٣) .

(٢) النهاية (١٢٠ — ١٢٢) .

عبد الله - وقيل : عتيق بن عثمان ، وكنيته أبو قحافة - بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، المقدم ذكره .

وأمه : أم الخير بنت صخر ، من تيم أيضاً .
كان له من الولد : ثلاث بنين :

أحدهم : عبد الله ، وهو أكبر ولده ، وأمه قتيلة ، ومات في خلافة أبيه .
والثاني : عبد الرحمن ، وكنيته أبو عبد الله ، أسلم في هدنة الحديبية ، وهاجر وكان شجاعاً ، له مواقف مشهورة في الجاهلية والإسلام ، وشهد بدرًا وفتوح الشام .
وأمه أم رومان بنت الحارث ، من بني فراس بن غنم ، ومات لخاة سنة ثلاث وخمسين من الهجرة .

قال القاضي محب الدين الطبري في « الرياض النضرة في فضائل العشرة » :
وعقبه كثير .

الثالث : محمد ، ويكنى : أبا القاسم ، وكان من نساك قريش ، وأمه : أسماء بنت حميس الخثعمية : ولأه عثمان رضى الله عنه في خلافته مصر ، ثم ولاها له أيضاً على في خلافته ، بعد سرجه من صفين ، فخرى بينه وبين عمرو بن العاص حرب انتهت به الحال فيه إلى أن هرب محمد بن أبي بكر ، فيقال : إنه وجد حماراً ميتاً فدخل في جوفه ، فوجد فأحرق فيه فمات ، وقيل : بل قُتل ثم جعل فيه وأحرق ، وذلك في سنة ثمان وثلاثين من الهجرة .

وبالديار المصرية من البكرين جماعة كثيرة من ولد عبد الرحمن بن أبي بكر ، بعضهم بالقسطنطين ، وبعضهم بناحية دهروط من البهنساوية ، وقد خرج منهم جماعة من العلماء وهم ، يتمذهبون بمذهب الشافعي ومالك رضى الله عنهما^(١) .

قال الحمداني : ومن البكرين جماعة بالصعيد منهم : بنحو طلحة بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، رضى الله عنه .
قال : وم ثلاث فرق ، هم وأقرباؤهم ، وقد أطلق على الكل اسم بنى طلحة .

الفرقة الأولى :

بنو إسحاق . ويقال : إن إسحاق ليس جدا لهم ، ولكنه موضع تحالفوا عنده سموه إسحاق كناية ، كما تحالفت الأزد عنه أكمة سموها مذحجا .

الفرقة الثانية :

قصة . قال : وهم بطون كثيرة ، وأكثرهم أشقات بالبلاد لاحد لهم .

الفرقة الثالثة :

تعرف ببني محمد ، وهم من ولد محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه .
قال الحمداني : ومنازل بنى طلحة بالبرجين - وهى البرجانية - وسفط سكرة ، وطلحا المدينة^(١) .

البطن الخامس :

بنو^(٢) مخزوم ، بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وضم الزاى المعجمة وسكون الواو وميم فى الآخر .

وهم : بنو مخزوم بن يَقطَظَ بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر .
وكان لمخزوم من الولد : عمرو ، وطامر ، ومهران .

(١) البيان (٣٥ ، ٤٠) النهاية (٣٢٤) .

(٢) النهاية (٤١٦) صبح الأعشى (١ : ٣٥٤ — ٣٥٥) العبر (٢ : ٣٦٢)

منهم : خالد بن الوليد ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو خالد ابن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

ومنهم أيضاً : أبو جهل بن هشام ، عدو رسول الله صلى الله عليه وسلم . واسمه : عمرو . فيه نزل (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين)^(١) وأخوه العاصم بن هشام ، قتل يوم بدر كافرين ، وأخوها سلمة بن هشام ، أسلم : وهو من خيار المسلمين .

ومنهم : سميد بن المسيب الإمام الكبير القابعي المشهور .
قال الحمداي : وخالد ، من عرب حمص ، وخالد من عرب الحجاز ، يدعون أنهم من عقبه .

ثم قال : ولعلمهم من سوام من بني مخزوم ، فهم من أكثر قریش بقية ، وأشرفهم جاهلية .
ولا يخفى أن من بني مخزوم جماعة موجودين إلى الآن في أقطار متفرقة ، وقد رأيت بعضهم بالديار المصرية .

البطن السادس :

زهرة^(٢) ، بضم الزاي وسكون الهاء وفتح الراء الهمزة وهاء في الآخر .
وم : بنو زهرة بن كلاب ، جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد تقدم نسبه في عمود النسب .

قال الجوهري : زهرة ، اسم امرأة كلاب ، نسب ولده إليها .
كان له من الولد : عبد مناف ، والحارث .
منهم : آمنة بنت وهب ، أم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) الآية ٣١ من سورة الفرقان .

(٢) النهاية (٢٧٥) صبح الأعشى (١ : ٣٥٥) .

ومنهم : سعد بن أبي وقاص ، أحد العشرة المقطوع لهم بالجنة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومنهم : عبد الرحمن بن عوف ، أحد العشرة أيضاً .

قال الحمداى : ومن عقب عبد الرحمن رضى الله عنه جماعة باليهنساوية ، وما حولها من صعيد مصر .

وقد رأيت أنا منهم قوما ببندق من بلاد الجيزة .

البطن السابع :

عبد الدار ، بالضبط المعروف .

وهم : بنو عبد^(١) الدار بن قُصى . وقد سبق نسبه إلى قریش في عمود النسب .

كان لعبد الدار من الولد : عثمان ، وعبد مناف ، والسبق .

وفي النسبة إليهم ثلاثة مذاهب :

أحدها ينسب عبدى ، نسبة إلى المضاف ، ودارى ، نسبة إلى المضاف إليه ،

وعبدرى ، نسبة إليهما جميعاً ، كما ينسب إلى « عبد شمس » عبشى ، وإلى

« عبد القيس » عبقى .

ومن بنى عبد الدار : النضر بن الحارث ، كان شديد العداوة لرسول الله صلى

الله عليه وسلم ، وقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر صبراً ، فرثته أخته

قُتَيْلَة بنت النضر بقولها :

يا غاديا^(٢) إن الأثيل مَظَنَّة من صبيح خامسة وأنت موفق^(٣)

أبلغ به مَيِّتا بأنْ تَحْمِيَة ما إن تزال به الركائب تَخْفُقُ

(١) النهاية (٣٣٦) صبح الأعشى (١ : ٣٥٦) نهاية الأرب للنويرى (٢ : ٣٥٨) .

(٢) السيرة لابن هشام (٣ : ٤٥) : « يا راكبا » .

(٣) الأثيل : موضع قرب المدينة . ومظنة : أى موضع إيقاع الظن .

منى إليه وعبرة مَسْفُوحَةٌ جادت بواكفها وأخرى تَخْنُقُ
 هل يسمعى النضر إن ناديتُهُ إن كان يسمع مَيَّتَ^(١) أو ينطق
 ظَلَّتْ سيوف بني أبيه تنوشُهُ لله أرحام هناك تُشَقِّقُ
 أعمدولأنت تجل^(٢) كريمة في قومها والفحل فحل مُعْرِقُ
 ما كان ضَرَك لو مَفَتَ وربما منّ الفتى وهو المفيظ المُخْنَقُ
 والنضر أقرب من قتلت قرابةً وأحقهم إن كان عتقاً يُعْتَقُ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو بلغنى قبل أن أقتله ما قتلتَه .

وفى بنى عبد الدار حجابة السكعبة من الزمن القديم ، والأصل فى ذلك أن قصيداً لما اشترى مفاتيح السكعبة من أبى غُبْشان الخزاعى بزق خر بعث المفاتيح مع أبنه عبد الدار هذا ، فوقف بها عند البيت وقال : يا بنى إسماعيل ، هذه مفاتيح البيت قد رَدَّها عليكم - على ما تقدم ذكره فى الكلام على بنى إسماعيل . فبقيت السدانة فيه وفى بنيه من بعده .

ومن بنى عبد الدار : بنو شَيْبَةَ^(١) ، بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الباء الموحدة وهاء فى الآخر .

وهم : بنو شَيْبَةَ بن عثمان بن طلحة بن عبد الدار بن قصى ، المقدم ذكره .

ويبدى سُدانة البيت ، وذلك أن السدانة انتهت إلى عثمان ، والد شَيْبَةَ هذا ، فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما حج النبي صلى الله عليه وسلم حِجَّة الوداع استدعى منه ففتح البيت ليلا ليدخل عائشة رضى الله عنها السكعبة ، فامتنع من فتحها ليلا مُحْجَجاً بأن ذلك لم تجر به عادة ، فانزع النبي صلى الله عليه وسلم المفاتيح

(١) السيرة : « أم كيف يسمع ميت لا » .

(٢) السيرة : « ضنه » والضنه : الأصل .

(٣) النهاية (٣١٠) صبح الأعشى (١ : ٣٥٦) البيان (٤٣) .

منه ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (إِنْ اللَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا)^(١) فَرَدَّهَا
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ وَجَعَلَهَا فِي عَقْبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . فَهِيَ بِيَدِهِمْ
إِلَى الْآنَ .

وَبِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ .

قَالَ الْحَدَّادُ : وَمِنْهُمْ جَمَاعَةٌ بِالْأُيُودِ الْمَصْرِيَّةِ بَنَوُاحِي سَفَطٍ وَمَا يَلِيهَا ، وَيُقَارِبُهَا
وَيَدَانِهَا ، يَعْنِي سَفَطٌ وَمَا يَلِيهَا مِنَ الْبَهْنَسَاوِيَّةِ ، وَيَعْرِفُونَ بِجَمَاعَةِ نَهَارٍ^(٢) .

الْبَطْنُ الثَّامِنُ :

بَنُو أَسَدَ . بِالضَّبْطِ الْمَعْرُوفِ .

وَهُمْ : بَنُو أَسَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَصِيٍّ . وَقَدْ سَبَقَ نَسَبُهُ إِلَى قُرَيْشٍ فِي
عَمُودِ النَّسَبِ .

وَمِنْ بَنِي أَسَدَ هَؤُلَاءِ : خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدَ ، زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَوُرْقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ ، الَّذِي أَتَتْهُ خَدِيجَةُ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ابْتِدَاءِ
الْوَحْيِ ، عَلَى مَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي كَتَبِ الصَّحِيحِ .

وَمِنْهُمْ : الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَامِ ، أَحَدُ الْعَشْرَةِ الْمُقَطَّوعِ لَهُمُ بِالْجَنَّةِ ، مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَمِنْهُمْ : الزُّبَيْرِيُّونَ^(٣) ، وَهُمْ : بَنُو الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ بْنِ خُوَيْلِدَ بْنِ أَسَدَ ،
الْمُقَدَّمُ ذِكْرُهُ .

(١) الْآيَةُ ٥٨ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ .

(٢) التَّهْيَاةُ (٣٨) صَبْحُ الْأَعْنَى (١ : ٣٥٦) الْبَيَانُ (٤٣) .

(٣) التَّهْيَاةُ (١٣٥ — ١٣٦) الرِّيَاضُ النَّضْرَةُ (٢ : ٣٦٨ — ٣٨٥) . الْبَيَانُ

وَالْإِعْرَابُ (٤٠ — ٤١) .

وأمه: صفية بنت عبد المطلب بن هاشم ، عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قيل : أسلم وهو ابن خمس عشرة سنة . وقيل : اثنتى عشرة . وقيل : ست عشرة . ولم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاهما . ويرى أنه كان له ألف مملوك يؤدون إليه الخراج ، فما يُدخل بيته منها درهماً ، بل كان يتصدق بذلك كله وينفقه في وجوه البر . وناهيك أن فضله حسان بن ثابت رضى الله عنهما في شعره على جميعهم في ذبِّه عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(٢) .

ومن جميل مناقبه أنه تحاكم مع رجل من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ماء يُسقى به زرع ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « اسق حتى يبلغ السكب » . ثم أرسل إليه ، فقال الأنصارى : أن كان ابن عمك . فغضب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : « أحبس يا زبير حتى يبلغ الجدار » . ثم أرسل إليه فأنزل الله تعالى : (فلا وربك لا يؤمنون حتى يُحكِّموك فيما شجر بينهم) ^(٣) وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في حقه : بشر قاتل ابن صفية بالنار ^(٤) .

وقتل يوم الجمل بعد انصرافه عن قتال عليّ نادماً ، وهو ابن سبع وستين سنة .

قال الطبرى : وكان له عشرة أولاد :

أحدهم : عبد الله ، وأمه : أسماء بنت أبى بكر الصديق ، وهو الذى بويع له بالخلافة فى خلال خلافة بنى أمية .

(١) يشير إلى قول حسان فيه :

فكم كربة ذب الزبير بسيفه عن المصطفى واهه يعطى فيجزل

(٢) الآية ٦٥ من سورة النساء .

(٣) وقد قتله ابن جرير وجاء برأسه علياً ، فذكره على بقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا (الاستيعاب ٨٤٥) .

والثاني : المنذر .

والثالث : عروة ، وكان فقيهاً فاضلاً .

والرابع : الهاجر^(١) ، وأمهم أسماء .

والخامس : مصعب .

والسادس : حمزة ، وأمهما الرباب بنت أنيف .

والسابع : عبيدة .

والثامن : جعفر . وأمهما زينب بنت بشر .

والتاسع : عمرو .

والعاشر : خالد : وأمهما أم خالد بنت سعيد بن العاص .

قال الطبري في : « الرياض النضرة في فضائل العشرة » . والعقب منهم لعبد الله ، ومصعب ، وعروة ، والمنذر ، وعبيدة ، وعمرو^(٢) .

قال الحمداي : وبالهنساوية ، من سعيد الديار المصرية أقوام منهم .

فبنو عبد الله : بنو بدر ، وبنو صالح ، وبنو رمضان . ومن بني مصعب قوم يعرفون بجماعة محمد بن رواق^(٣) .

ومن بني عروة : بنو عتي .

نم قال : وأكثرهم ذر معايش وأهل فلاحه وزرع وماشية وضرع^(٤) .

(١) نسب قریش (٢٣٦) : « عامم » .

(٢) الرياض النضرة (٢ : ٣٥١ - ٣٦٨) .

(٣) البيان (٤٣) (٤) البيان (٤٢)

البطن التاسع :

بنو أمية ،^(١) بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد الياء المثناة من تحت وهاء في الآخر .

وهم : بنو أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وقد تقدم نسبه إلى قريش في عمود النسب .

قال أبو عبيد : وهما أميتان : أحدهما : أمية الأكبر ، وكان له عشرة أولاد . أربعة منهم يسمون بالأعياص ، وهم : العاص ، وأبو العاص ، والعيص ، وأبو العيص ، سمووا بذلك أخذاً من أسمائهم .

وسبعة منهم يسمون : العفابس ، وهم : حرب ، وأبو حرب ، وسفيان ، وأبوسفيان ، وعمر ، وأبو عمرو . سمووا العفابس بابن من أبناء حرب أحدهم ، اسمه عفصة ، غلب عليهم اسمه .

ومن عقب أمية هذا أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وهو عثمان بن عفان بن العاص بن أمية ، المقدم ذكره .

ومنهم أيضاً : معاوية بن أبي سفيان ، والحكم بن العاص . وسائر خلفاء بني أمية بالشام ثم بالأندلس .

والثاني : أمية الأصغر ، وأولاده يقال لهم : العبلات ، بفتح الباء . قال الجوهري : سمووا بذلك لأن اسم أمهم عبلة .

وقال أبو عبيد : سمووا بذلك لابن للأمية المذكور اسمه عبلة ، وهو : عبلة الشاعر .

ومن عقب أمية الأصغر : الثريا بنت عبد الله بن الحارث بن أمية ، وهى التى

كان يُشَبَّب بها عمر بن أبي ربيعة ، وهى مولاة الفريض ، المغنى ، وكان تزوجها
سُهَيْل بن عبد الرحمن بن عوف ، وفيهما يقول عمر بن أبي ربيعة للمقدم ذكره :
أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيًّا سُهَيْلَا عَمَرَكِ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ
هِيَ شَامِيَّةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ وَسُهَيْلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانُ

وقد اختلف فى النسبة إلى أمية على مذهبين :

أحدهما أنه يُنسب إليه أموى ، بضم الهمزة جرياً على لفظ أمية ، وإليه يميل
كلام الشيخ أبيه الدين أبي حيان فى « شرح التسهيل » .
والثانى : أموى ، بفتحها ، وعليه اقتصر الجوهري فى « صحاحه » محتجاً بأن
أمية تصغير أمة ، وأصل أمة أموة ، فإذا نسبت رددته إلى الأصل .

قال الحدادى : وبالصعيد جماعة من بنى أمية بفاحية تتمد وما حولها ، من
الأشمونين ، بالديار المصرية ، من بنى أبان بن عثمان رضى الله عنه ، وبنى خالد بن
يزيد بن معارية ، وبنى سلمة بن عبد الملك ، وبنى حبيب بن الوليد بن عبد الملك ،
ومن بنى مروان بن الحسك ، وهم المروانية .

قال : ولهم قرابات بالأندلس ، ومنهم أشقات ببلاد المغرب .

قال : ومرت الدولة الفاطمية ، وهم بأماكنهم من الديار المصرية لم يروّع لهم
سرب ، ولم يكدر لهم شرب^(١) .

ثم قال : وهم إلى الآن بها .

وذكر فى مواضع آخر أن منهم فرقة بالبلقاء من بلاد الشام .

قال : وبالشعراء من بلاد الشام أيضاً قوم منهم .

البعث العاشر :

بنو هاشم ^(١) وهم : بنو هاشم بن عبد مناف . وقد مر نسبه في عمود النسب .
وإلى هاشم انتهت رئاسة قريش . وكان إذا حضر الخبيج إلى مكة قام في قريش فقال : يا معشر قريش ، إنكم جيران الله ، وأهل بيته ، وهم ضيوف الله ، وأحق الضيف بالكرامة ، فاجمعوا لهم ما تصنعون لهم به طعاماً أيامهم هذه التي لا بُدَّ لهم من الإقامة بها ، فوالله لو كان مالى يسع ذلك ما كلفته كموه . فيخرجون لذلك خرجاً من أموالهم كل امرئ بقدر ما عنده ، فيصنع به للحاج طعاماً حتى يصدروا منها .

وهو أول من سن الرحلتين لقريش . وأول من أطعم الثريد بمكة ، وكان اسمه عمراً . فسُمي هاشماً لذلك . ففي ذلك قيل :

عَمَرُو الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ قَوْمَ بِمَكَّةَ مُسْتَنِينَ ^(٢) عِجَافٍ
كَانَتْ إِلَيْهِ الرَّحْلَتَانِ كِلَاهُمَا سَفَرُ الشَّتَاءِ وَرَحْلَةُ الْمُصْطَافِ ^(٣)

ومات هاشم بغزاة من الشام ودُفن بها .

وكان له ولدان ^(٤) : عبد المطلب ، وعليه عمود النسب ، والثاني : أسد ، وهو أبو فاطمة أم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه .

(١) النهاية (٤٣٥) صبح الأعشى (١ : ٣٥٨) العبر (٢ : ٣٢٨) نهاية الأرب لنويرى (٢ : ٣٥٨) .

(٢) كذا في السيرة (٦ : ١٤٤) ، والرواية في النهاية وصبح الأعشى : « رجال مكة مستنون » .

(٣) عدم المؤلف في كتابه النهاية (٤٣٥) خمسة ، وعاد فعدم في كتابه صبح الأعشى : (١ : ٣٥٨) أربعة ، وحين عرض الزبيرى في كتابه « نسب قريش » (١٥ — ١٦) لولد هاشم عدم ثلاثة هم : عبد المطلب وأسد والشفاء .

(٤) السيرة :

سنت إليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء ورحلة الأصيف

وكان لهاشم ثلاثة أخوة ، وهم : عبد شمس ، المقدم ذكره ، والمطلب ، وهو جد الشافعي رضي الله عنه ، ونوفل^(١) .

ويقال : إن هاشما وعبد شمس توأمان ، ولدا لبطن واحد وجلداهما معتاقان ، فلما فُرق بينهما بعد الولادة سال الدم بينهما ، فقيل : إنه يكون بينهما دم يُعال . فكان الأمر كذلك ، حتى لم تزل الدماء تطل بين بني هاشم وبني عبد شمس ابن أمية ، وإلى ذلك يشير بعض الشعراء بقوله :

عبد شمس قد أوقدت لبنيها شم نارا يشيب منها الوليدُ
فابن حرب المصطفى وابن هند لمليّ ولالحسين يزيد^(٢)

وعلى نحو من ذلك جرى صاحب « دور السمط في خبر السبط »^(٣) حيث قال : واحرباه ، آلب على النبي صلى الله عليه وسلم أبو سفيان ، ولاكت هند كهد حمزة ، وغضب معاوية علياً حقه ، واحتز يزيد رأس الحسين .

أما المطلب فإنه كان متآلفاً مع هاشم . وإلى ذلك أشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله : نحن والمطلب كهاتين لم نفترق في جاهلية ولا إسلام .

ومن ثمَّ حُرمت الصدقة على بني المطلب مع بني هاشم ، وكان المطلبي كفواً للهاشمية في النكاح ، بخلاف نوفل وعبد شمس . وقد أوضحتُ القول على ذلك في كتابي « الغيوث الموامع في شرح جامع المختصرات ومختصر الجوامع » .

(١) زاد الزبيرى على هؤلاء الثلاثة : « تماضر ، وقلابة ، وحبة ، وأم الأخشم ، وأم سفيان ، وأبا عمرو » .

(٢) ابن حرب : أبو سفيان . وابن هند : معاوية .

(٣) كذا في الأصل . والذي في كشف الطنون : « درر السطين ، في فضائل المصطفى ، والمرضى والسطين » للشيخ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندی . المتوفى سنة ٧٥٠ هـ . والذي في الدر الكامنة (٤ : ٢٩٥) عند الترجمة لابن يوسف هذا : « درر السطين في مناقب السطين » .

وولد له هاشم ولدان :

أحدهما : أسد ، وهو أبو فاطمة أم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، والثاني : عبد المطلب ^(١) .

وولد لعبد المطلب اثنا عشر ولداً :

عبد الله ، أبو النبي صلى الله عليه وسلم ، على عمود النسب .

وأبو طالب ، والزبير ، وعبد الكعبة ، وأمهم فاطمة بنت عمر المخزومي .

والعباس ، وضرار ، وأمهما نفيلة بنت جناب .

وحزمة ، والمقوم ، وحجل ، وأمهم هالة بنت أهيب .

وأبوليث ، وقثم ، والقيداق ، والحارث . على خلاف في هذا العدد ^(٢) .

قال أبو عبيد : والعقب منهم ستة : حمزة ، والعباس — رضي الله عنهما —
وعبد الله ، وأبو لهب ، والحارث .

ومن هاشم : زهرة الوجود ، وزبدة العالم ، وثمرة كمامه ، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد تقدم ذكر نسبه في عمود النسب إلى هاشم ، ثم من بعده إلى آدم عليه السلام ، على ما تقدم ذكره قبل عدنان وبعده من الخلفاء .

ثم المشهور من الموجودين من بني هاشم : فخذان :

الفخذ الأول منهما :

العباسيون ، وهم : بنو العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، المقدم ذكره ،
عم للنبي صلى الله عليه وسلم وصنو أبيه ، أسلم بعد وقعة بدر الكبرى ، وبقي إلى

(١) مر ذكر ولدي هاشم (ص ١٥٣) .

(٢) الذي في « نسب قريش » (١٧ — ١٨) : « عبد الله وأبو طالب والزبير ، وأم حكيم وعاتكة ومرة وأميمة وأروى ، وأمهم فاطمة — وحزمة والمقوم وحجل وصفية ، وأمهم هالة — والعباس وضرار ، وأمهما نفيلة — والحارث وخثعم . أمهما صفية — وأبو لهب ، أمه لبني — والقيداق ، أمه خزاعية » .

خلافة عمر ، فأقحط الناس في سنة ثمان عشرة من الهجرة ، وهو عام الرمادة ، فاستسقى الناس به عمر ، فسقى الناس . وبقى حتى توفى في خلافة عثمان في سنة اثنتين وثلاثين ، عن ثمان وثمانين سنة ، وكان إذا مرَّ به عُمر أو عثمان في خلافتيهما رجلاً إجلالاً له .

ويقال : إنه لم يُرْ بنو أب أبعد قبوراً من بنيهِ : عبد الله بالطائف ، وعبيد الله بالمدينة ، والفضل بالشام ، وقثم بسمرقند ، ومعبد بإفريقية .
وفضائله أشهر من أن تُذكر .
كان له تسعة أولاد^(١) :

الفضل ، وبه كان يكنى ، وعبد الله : حبر الأمة ، وعبد الله الثانى ، وقثم ، وعبد الرحمن ، ومعبد ، وتمام ، وكثير ، والحارث .

والسنة الأولى أهمهم لبابة بنت الحارث ، من بنى هلال بن عامر بن صعصعة .
والخلفاء من بنى ابنه عبد الله حبر الأمة . وأول من ولى منهم الخلافة :

أبو العباس السفاح بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس .
وقد ذكرتهم على التوالى إلى حين انقراض الخلافة من بغداد بقتل القتر المستعصم ، في كتابى « مآثر الإنافة في معالم الخلافة »^(٢) الذى ألفتَه لأمير المؤمنين المعتضد بالله أبى الفتح داود خليفة العصر^(٣) ، مع أمور مهمة أخرى أوردها فيه ،

(١) أولاد العباس بكاً ذكرهم الزبيرى (نسب قريش ٢٥ — ٢٨) : « الفضل — عبد الله — عبيد الله — خنعم — معبد — أم حبيب ، وأهمهم أم الفضل لبابة بنت الحارث — الحارث — كثير — تمام — آمنه — صفية » .

(٢) ذكره حاجى خليفة باسم : « مآثر الإنافة بمعالم الخلافة » . ثم قال : أوله الحمد لله الذى جعل الخلافة الداودية بإمامها الأعظم ثابتة القواعد . مرتب على سبعة أبواب وخاتمة ، صنفه باسم المعتضد العباسى بمصر سنة ٨٤٥ هـ . ولم يذكر المصنف اسمه ، وهو فى مجلد .

(٣) هو داود بن المتوكل على الله محمد بن المعتضد الأول أبى بكر بن سليمان . الثانى من خلفاء الدولة العباسية بمصر . بويح له سنة ٨١٦ هـ . وكانت وفاته سنة ٨٤٥ هـ (التبر المسبوك ٢٥ — ابن إياس ٢ : ٢٨) .

من ذكر الخلفاء العباسيين بالديار المصرية من ابتداء أمرهم إلى زمانه ، والكلام على لفظ الخلافة وما يتعلق به ، وأحكامها الشرعية ، وما كان يكتب عن الخلفاء من المسكاتبات والولايات ، وما كان يكتب إليهم من المسكاتبات ، ونوادير تتعاق بالخلافة لا توجد في غيره .

وبنو العباس قائلون بالخلافة بالديار المصرية إلى زماننا هذا نتيجة لقوله صلى الله عليه وسلم لعنه العباس حيث امتدحه بأبياته المشهورة التي أولها :

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يُخصف الورق
فأمر إليه أن قال : ألا أبشرك يا عم ، بي خُتمت النبوة وبوليك تحتم الخلافة .
وقد بسطت القول على ذلك في كتابي « مآثر الإنافة في معالم الخلافة »
المقدم ذكره .

الفخذ الثاني :

من بنى هاشم :

الطالبيون ، وهم : بنو أبي طالب .

قال ابن إسحاق : واسمه عبد مناف — قال أبو عبد الله الحاكم^(١) : اسمه كنيته —
ابن عبد المطلب بن هاشم .

قال أبو عبيد : وكان له من الولد : طالب — وبه يكنى ، ولا عقب له —
وعقيل ، وجعفر ، وعلى ، وأمهم : فاطمة بنت أسد بن هاشم .

قال ابن عبد البر في « الاستيعاب » : وكان جعفر أكبر من عقيل بعشر
سنين ، وعقيل أكبر من عليّ بعشر سنين ، وطالب أكبر من عقيل بعشر سنين .

(١) له أبو عبد الله الحاكم النيسابوري محمد بن عبد الله بن حمدويه (٤٠٠ هـ) . وله مؤلفات كثيرة في الحديث والتاريخ . (الوفيات ١ : ٤٨٤) .

ومن الطالبين : الجعافرة^(١) ، وهم : بنو جعفر بن أبي طالب ، المتقدم ذكره ، ويعرف بجعفر الطيار ، وذلك أنه قطعت يداه يوم موته سنة ثمان من الهجرة ، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الله جعل له منهما جناحين يطير بهما في الجنة ، ولذلك قيل له : الطيار .

وكان لجعفر أولاد ، منهم : محمد ، وعبد الله ، مسح النبي صلى الله عليه وسلم على رؤوسهم ، حين جاء نعى أبيهم جعفر ، ودعا لهم ، وقال : أنا وليهم في الدنيا والآخرة .

وكان عبد الله بن جعفر من أجود الناس حتى إن أهل المدينة كانوا يتداينون على مقدمه في الموسم .

وتزوج محمد أم كلثوم بنت عمه علي بن أبي طالب — رضى الله عنه — بعد موت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنهما .

قال في العبر : ومن ولد عبد الله هذا : عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، قام بفارس ، وببيع له بالسكوفة في آخر الدولة الأموية .

قال : وأراد بعض شيعة بنى العباس تحويل الدعوة إليهم ، فلم يوافقهم على ذلك أبو مسلم الخراساني القائم بدعوة بنى العباس .

ومن الطالبين أيضاً : العلويون . وهم : بنو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، وأمه : فاطمة بنت أسد بن هاشم ، المتقدم ذكره ، كانت قد أسلمت وهاجرت ، وهى أزل هاشمية ولدت لها شذى . وعلى رضى الله عنه أحد العشرة المقطوع له بالجنة ، وهو أبو ، خليفة كان أبواه هاشميين ، ببيع له بالخلافة يوم قُتل عثمان رضى الله عنهما ، وقُتل لسمع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين من

الهجرة . ودفن بالكوفة عند مسجد الجماعة في قصر الإمارة ، وفُيِّب قبره ، وعمره يوم مات ثلاث وستون سنة . وقيل : سبع وخمسون .

قال القاضي محب الدين الطبري : وكان له ثلاثة عشر ولداً ذكرراً ، وهم : الحسن والحسين ، من سيدة نساء العالم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال العسكري في كتاب : « التصحيف »^(١) . وهذان الاسمان حباهما الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم حتى سمي بهما ابنيه هذين أما ما وجد في قبائل طي من الحسن والحسين : فالأول منهما بفتح الحاء وسكون السين ، والثاني بفتح الحاء وكسر السين .

وعمر ، وأمه حَمَّة بنت جَحْش - وطلحة . وأمه حَمَّة أيضاً - ويحيى وإسماعيل وإسحاق - ويعقوب . وأُمهم أُم أيمن بنت معاوية^(٢) - وموسى ، وزكريا . وأُمهما أُم كلثوم بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنه - ويوسف : وأمه أُم كلثوم أيضاً .

وذكر أن العقب منهم لستة ، محمد بن الحنفية ، والسجاد ، ويحيى ، وإسحاق ، ويعقوب ، وموسى .

وزاد القضاعى في بنيهِ « العباس » فجعلهم خمسة عشر .

قال الطبري : والنسل فيهم خمسة : الحسن ، والحسين ، ومحمد بن الحنفية ، وعمر ، والعباس .

قال : وأكثر أنساب العلويين راجع إلى : الحسن ، والحسين ، وأخيهما محمد ابن الحنفية .

(١) هو شرح ما يقع فيه التصحيف والتعريف لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ٣٨٧هـ .

(٢) الذى فى النهاية ونسب قريش (٤٢) : أن أم هؤلاء : أسماء بنت عميس .

ثم قال : وإنما اختص هؤلاء بالذكر لأنهم الذين قاموا بطالب الخلافة وتمصّب لهم الشيعة ، ودعوا لهم في الجهات ^(١) .
ثم المشهور من العلويين الآن فصيلتان :

الفصيلة الأولى :

الحسينيون ^(٢) : وهم : بنو الحسن السبط ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ومن الحسينيين المذكورين : المهديّ محمد بن عبد الله الكامل بن حسن الثاني ابن الحسن السبط ، بويع له بالخلافة بمكة في آخر الدولة الأموية ، وحضر بيعته أبو جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس ، ثم كان له شأن مع أبي جعفر المنصور في خلافته ، وجرت بينهما مكاتبات ومحاورات يطول ذكرها .
ومنهم : إبراهيم بن عبد الله ، أخو المهديّ المقدم ذكره ، بويع له بالخلافة ، بالبصرة .

ومنهم الأدارسة ، بنو إدريس ^(٣) . وهو الذي بنى مدينة فاس قاعدة المغرب الأقصى الآن .

وقد ذكر صاحب « الروض المطار » ^(٤) ، أن سبب تسميتها « فاساً » أنه حين بُنيّ أساسها وُجد فيها فأس ، فسُميت به المدينة ، ثم صار لهم مُلك بعد ذلك بالأندلس .

(١) انظر : الرياض (٢ : ٣٣٣) ونسب قریش (٤٠ — ٤٣) والنهاية (١٤٨ — ١٥١) فالخلاف بينها كبير .

(٢) النهاية (١٢٧) صحح الأعشى (٤ : ٢٦٧) .

(٣) النهاية (١٦٧) .

(٤) هو كتاب : « الروض المطار في خبر الأقطار » لأبي عبد الله محمد بن عبد المنعم الحميري التتوي سنة ٨٦٦ هـ . وهو معجم جغرافي تاريخي .

ومنهم : الشُّلَيْمَانِيُّونَ^(١) ، الذين كان منهم أمراء مكة بعد نواب خُلُفاء بني العباس عليها . وهم : بنو سليمان بن داود بن الحسن المُثَنَّى بن الحسن السَّبَّط .

قال في العبر : ثم لم يزل عُثْمَالُ بنُ العباس على مكة إلى زمن المستعين ، فحدثت الرياسة بها لبني سُليمان هؤلاء .

قال : وكان كبيرهم في آخر المائة الثالثة محمد بن سليمان ، من ولد سليمان ، المقدم ذكره .

قال البيهقي : وخطب لنفسه بالإمامة في سنة إحدى وثلاثمائة بعد خلع طاعة العباسيين ، أيام المقتدر العباسي .

ومنهم : الهواشم^(٢) . وهم : بنو أبي هاشم محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله أبي السكرام بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن المُثَنَّى بن الحسن السَّبَّط .

وهؤلاء هم الذين صارت إليهم إمرة مكة بعد الشُّلَيْمَانِيِّين ، المقدم ذكرهم . وأول من ولي إمرتها منهم : محمد بن جعفر بن أبي هاشم ، المذكور ، وبقيت فيهم إلى آخر سنة تسع وثمانين وخمسمائة .

ومنهم : بنو قتادة^(٣) : - ويقال ، ذُوو قتادة - ابن إدريس بن مُطاعن بن عبد السكريم بن موسى بن عيسى بن عبد الله أبي السكرام بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن المُثَنَّى بن الحسن السَّبَّط .

ملك مكة من يد الهواشم بعد أن ملك يَنْبِيع والصفراء ، ثم ملك اليمن وبعض أطراف المدينة وبلاد نجد ، ولم يقدّم على أحد من الخلفاء والملوك ، وكان يتعاطى

(١) النهاية (١٣٨) صبح الأعشى (٤ : ٢٦٧ - ٢٦٩) .

(٢) صبح الأعشى (٤ : ٢٧٠ - ٢٧٢) .

(٣) صبح الأعشى (٤ : ٢٧٢ - ٢٧٥) .

على الناصر لدين الله الخليفة العباسي ويقول : أنا أحق بالخلافة منه . وكتب إليه الناصر يستدعيه إليه في بعض السنين ، فكتب في جوابه هذه الأبيات :

بلادى وإن هانت عليك عزيزة ولو أننى أعمرى بها وأجوع
ولى كفٌ ضرغام أذل بيطشها وأشرى بها بين الورى وأبيع
تظل ملوك الأرض تلثم ظهرها وفى بطنها للمُجد بين ربيع
أأجلها تحت الرّيحى ثم أبتنى خلاصاً لها مائى إذاً لوضع
وما أنا إلا المسك فى كل بلدة يضوع وأما عندكم^(١) فأضيع
وبقى حتى توفى سنة [سبع^(٢)] عشرة وستائة .

وبقيت إمارة مكة في عقبه إلى الآن في بيت عجلان بن رميثة بن أبي نُمي بن أبي سعد بن علي بن قتادة .

وكانت قد استقرت آخرأ في ابنه حسن ، ثم تغير عليه السلطان الملك المؤيد ، شيخ سلطان العصر خلد الله سلطانه ، فصرفه عنها وولى ابن أخيه رُميثة بن محمد ابن عجلان سنة ثمان عشرة وثمانمائة ، والأمر على ذلك إلى الآن .

ومن بنى قتادة أيضاً : أمراء الزينع وغيرهم ، وذلك أنه كان بالزينع من بنى الحسن بن علي ، رضى الله عنهما : بنو حراب ، وبنو عيسى ، وبنو علي ، وبنو أحمد ، وبنو إبراهيم . فلما ملك قتادة مكة أدى الحال بعد ذلك إلى أن استقرت إمارة الزينع في إدريس بن حسن بن قتادة ، وابن عمه : أحمد ، وجهاز ، فعى في عقبهم إلى الآن .

وبنو حسن هؤلاء من أهل مكة ، والزينع ، وغيرهم على مذهب الزيدية . ومن بنى حسن أيضاً : بنو الرّسى^(٣) ، بفتح الراء المهملة المشددة وكسر السين المهملة ، الذين منهم أئمة الزيدية باليمن الآن .

(١) بعض النسخ : « فيضم » . (٢) التكملة من صبح الأعشى .

(٣) صبح الأعشى (٥ : ٤٦ — ٥٠) .

وهم : بنو القاسم الرّسبي بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الديباج بن إبراهيم ^(١) الغمر
ابن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط .
ودارهم صنعاء وما والاها .

وأول من قام بالإمامة منهم هناك : يحيى بن الحسين بن القاسم الرّسبي بن
إبراهيم طباطبا ، المقدم ذكره ، في سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، في حياة أبيه
الحسين ، وتلقب الهادي ، وملاك صعدة ، وصنعاء وما معها ، وبقي ذلك في عقبهم
حتى غلبهم عليه السليمانيون أسراء مكة ، عندما أخرجهم الهواشم منها . ثم عاد ذلك
إليهم فيما بعد ، وبقيت يديهم إلى أن كان في حدود سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة
صلاح بن يحيى بن حمزة ، ثم ابنه نجاح ، فلم يدينوا له بالإمامة ، فقال : أنا محتسب
لله تعالى .

قلت : ومن بنى حسن غير من تقدم في الشرق والغرب من لا يسع ضبطه ،
ولا يتأتى حصره ، ومن يدخل منهم في دواوين الأشراف بالأمصار جزء
من كل .

الفصيلة الثانية :

من العلويين :

الحسينيون ^(٢) : وهم بنو الحسين السبط بن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ،
من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن حزم : وليس للحسين عقب إلا من ابنه زين العابدين .

ومن الحسينيين هؤلاء : الجعافرة ^(٣) . وهم : بنو جعفر الصادق بن محمد الباقر

ابن علي زين العابدين بن الحسين السبط .

(١) كذا في الكامل لابن الأثير . وصح الأعتى (٥ : ٤٧) : « عبد الله بن الحسن ... »

(٢) النهاية (١٢٨) صح الأعتى (٤ : ٢٦٧) .

(٣) النهاية (١٢٤) .

وجعفر هذا ، هو أحد الأئمة الاثني عشر ، عند الاثني عشرية ، الذاهبين إلى اثني عشر إماماً ، هم : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، ثم ابنه الحسن السبط ، ثم أخوه الحسين السبط ، ثم ابنه علي السجاد زين العابدين ، ثم ابنه محمد الباقر ، ثم ابنه جعفر الصادق هذا ، ثم ابنه موسى الكاظم ، ثم ابنه علي الرضا ، ثم ابنه محمد المتقي ، ثم ابنه علي التقي ، ثم ابنه الحسن الزكي المعروف بالمسكري ، ثم ابنه محمد الحجة ، ويقال : القائم ، وهو ثاني عشرهم ، وهم يعتقدون حياته وينتظرون خروجه . كان له من الولد ^(١) : موسى الكاظم ، ومحمد الديباجة .

ومن ولد موسى الكاظم : ابنه علي الرضا ، الذي جعله المأمون ولي عهده بالخلافة ، ومات في حياة المأمون .

ومن ولده أيضاً : إسماعيل الإمام ، الذي تنسب إليه طائفة الإسماعيلية بقلاع الدعوة ، بأعمال طرابلس [من الشام] ^(٢)

ومن الجعافرة أيضاً : الشيعديون ، بضم العين وفتح الباء ، وهم : بنو عبيد الله المهدي بن محمد الحبيب بن جعفر المصدق بن محمد المكتوم بن إسماعيل الإمام بن جعفر الصادق ، المقدم ذكره .

على أنه قد طعن في هذا النسب طاعنون من النسابة ، فيهم جماعة من أكابر العلماء والأشراف ، وليس هذا موضع البسط فيه ، وقد استوفيت الكلام على ذلك في كتابي « مآثر الإنافة في معالم الخلافة » .

كان لهم دولة بالمغرب ثم بمصر والشام ، وعبيد الله المهدي أول من بويع له منهم بالمغرب ، وبنى مدينة المهديّة في مشارف إفريقية وسكنها .

ويقال : إنه لما عمرها قال : أمنت على العلويين ، وأنه صعد سورها ورمى

(١) يريد : جعفر الصادق .

(٢) التكملة من النهاية (١٢٤) .

بسمهم وقال : إلى هنا ينتهي صاحب الحمار ، فخرج خارجيَّ يقال له : أبو يزيد صاحب الحمار ، فقصده المهديّة ، فوصل إلى ذلك المكان ثم رجع ، وبقي المغرب بيده ثم بيد عقبه مدة ، إلى أن كان من عقبه المعز لدين الله الفاطمي ، فجهز جوهر القائد إلى مصر ليأخذها ، وخرج انشييمه ، فجمع المشايخ الذين مع جوهر وقال : والله لو دخل جوهر إلى مصر وحده لأخذها ، ولندخانها بالأردية من غير قتال ، ولتبنين مدينة تُسمى : القاهرة ، تقهر الدنيا .

فكان الأمر على ما ذكر من دخول مصر من غير قتال . واختط له جوهر القاهرة في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ، ثم وصل إليها من المغرب ، ونزل بقصر الخلافة الذي بناه له جوهر بوسطها .

وبقيت الديار المصرية بأيديهم إلى أن كان آخرهم العاضد لدين الله يوسف ، وكانوا جميعهم على مذهب الشيعة يسبون الشيخين ، وينادون في الأذان : بِحَيٍّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ .

ومنهم أيضاً : بنو طاهر الذين منهم أمراء المدينة الفبوية ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام .

وهم : بنو أبي القاسم^(١) طاهر ، من ولد يحيى الفقيه ، من ولد الحسن ، من ولد جعفر حجة الله ، من ولد أبي جعفر عبد الله بن الحسين الأصغر ، ابن علي زين العابدين ابن الحسين السبط .

وكانت في سنة تسع وتسعين وسبعمائة بيد ثابت بن جحّاز بن قاسم بن مُهنّا بن الحسين بن مُهنّا بن داود بن القاسم بن عبد الله بن طاهر بن يحيى ، المقدم ذكره ،

(١) صبح الأعشى (٤ : ٢٩٨ — ٣٠٢) .

ثم تنقلت^(١) بعده في بني عمه إلى أن صارت الآن إلى ثابت بن ججاز بن هبة بن ججاز ابن منصور ، من قبل سلطان المعصر الملك المؤيد شيخ عز نصره .

وبنو الحسين هؤلاء من أمراء المدينة، وأتباعهم كلهم رافضة وسبابة ؛ إلا أنهم لا يتجاهرون بذلك خوفا من السلطان .

وبقايا بني الحسين منتشرون في أقطار الأرض مع بني عمهم الحسن ، قد ملأوا الخفاقين .

القسم الثالث

من العرب المختلف في عروبتهم
وهم البربر^(١)

وقد تقدم الكلام في مقدمة الكتاب على اتصال أنساب الأمم بعمود النسب النبوي اختلاف كثير في نسب البربر، فبعضهم يَدْخُلهم في العرب على الإجمال ، وبعضهم يَدْخُلهم فيهم على التخصيص ببعض العرب لا يخرج عنها ، وبعضهم يخرجهم عن العرب جملة .

ولأنه ذهب ذاهبون من النسابة إلى رجوع قبائلهم إلى تسعة أصول ، وهي : إردواحة ، ومصمودة ، وأوربة ، وعجيسة ، وكثامة ، وصنهاجة ، وأوريفة ، ولمطة ، وهسكورة .

وإن المشهور رجوعهم إلى أصليين فقط :

الأصل الأول : البرانس ، بفتح الباء الموحدة والراء المهملة وألف ثم نون مكسورة وسين مهملة في الآخر .

وهم : بنو بُرنس بن بربر . والمشهور منهم بالديار المصرية ويملك بلاد المغرب ثلاثة قبائل :

القبيلة الأولى :

منهم : هَوارة^(٢) ، بفتح الهاء وتشديد الواو المفتوحة وفتح الراء المهملة وهاء في الآخر .

(١) النهاية (١١٨ - ١٢٠) صبح الأعشى (١ : ٣٦٠ - ٣٦٦) العبر (٦ : ٨٩ - ٩٨) .

(٢) النهاية (٤٤١ - ٤٤٢) صبح الأعشى (١ : ٣٦٣ - ٣٦٤) البيان (٥٦ - ٦٠)

قال في العبر : وهم : بنو هواره بن أوريج بن برنس بن بربر .

قال : وبعض نسبهم : يقولون إنهم من عرب اليمن ، فقارة يقولون : إنهم من عاملة ، إحدى بطون قضاة ، وتارة يقولون : إنهم من ولد المسور بن السكاسك ابن وائل بن حمير . وتارة يقولون : إنهم من ولد السكاسك بن أشرس بن كفدة ، فيقولون : هواره بن أوريج بن حيور بن المنفى بن المسور .

وذكر الحمداني أنهم من ولد بر بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، من امرأة تزوجها من العماليق بفلسطين ، وأنه أخو لواتة ، ومزاته ، وزنارة ، ومفيلة ، وغيرهم وذكر أن بالمغرب منهم الجم الغفير .

وذكر في «مسالك الأنصار» أن منازلهم بالديار المصرية البحرية ، ومن الاسكندرية غربا إلى العقبة الكبيرة من برقة .

قلت : ولم تزل منازلهم بالديار المصرية على ما ذكر إلى أثناء الدولة الظاهرية «برقوق» ، فغلبهم على أماكنهم من البحيرة جيرانهم من زنارة وحلفائها من بقية عرب البحيرة ، فخرجوا منها إلى صعيد مصر ونزلوا عمل إخيخ في جرجا وماحولها ، ثم قوى أمرهم واشتد بأسهم وكثر جمعهم حتى انتشروا في معظم الوجه القبلي ، فيما بين قوص إلى بحرى الأعمال البهنسائية ، وأقطعوا فيها الإقطاعات .

وقد ذكر الحمداني منهم بطونناهي : بنو مجريش ، وبنو أسمرات ، وبنو قطران ، وبنو كريب .

ولكنهم الآن بالصعيد قد كثرت بطونهم ، وزادت على العدد .

وهذه نبذة من بطونهم ، وهي :

بنو محمد ، أولاد مامن ، وبندار ، والعرايا ، والشلة ، وأشحوم ، وأولاد مؤمنين ، والروابع ، والروكة ، والبروكية ، والبهاليل ، والأصابغة ، والدناجلة ، والمواسية ،

والبلازد ، والصوامع ، والسدادرة ، والزبانية ، والخيافشة ، والطرّدة ، والأهله ،
وازلتين ، وأسلين ، وبنو قير ، والقيّه ، والتبابعة ، والغنائم ، وفزارة ، والعبادة ،
وساورة ، وغلبان ، وحديد ، والسبعة .

وقد افترقت الإمرة فيهم فرقتين : فرقة في أولاد عمر ، بجرجاوما والاها ،
وفرقة بنى عريب بدهروط وما معها من البهنساوية .

القبيلة الثانية :

من البرانس : مصمودة^(١) ، بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وضم الميم وفتح
الذال المهملة وهاء في الآخر .

وهم : بنو مصمودة بن برنس بن بربر .

قال في العبر : وهم أكبر قبائل البربر ، وأوفرهم عدداً ، وأوسعهم شعوباً ،
وبلادهم أقاصى المغرب .

قال : ومنهم ، الموحدون ، أصحاب المهدي بن تومرت ، القائم بالمغرب على إثر
المرابطين من ملثونة .

ومن مصمودة : هنتاته^(٢) ، بفتح الهاء وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق
وآلف بعدها تاء مثناة من فوق أيضاً ثم هاء .

وهم الذين تقدم أنه يقال : إن منهم أبا أحفص ، أحد العشرة أصحاب
ابن تومرت ، المقدم ذكره .

ومن عقبه ملوك إفريقية القائمين بها الآن .

وقد تقدم في الكلام على الأمرين من بنى عدى من قریش أنهم يدعون

(١) النهاية (٢٢٢ : ٢٢٣) صبح الأعشى (١ : ٣٦١) .

(٢) النهاية (٤٤٠ : ٤٤١) صبح الأعشى (١ : ٣٦١ ، ٥ : ١٢٦ - ٦٣٣) .

النسبة إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، وأن من النسابة من يزعم أنهم من بني عدى ، رهط أمير المؤمنين ، لا من عقبه .

وأول من ملك منهم : الشيخ أبو محمد عبد الواحد بن الشيخ أبي حفص سنة ثلاث وستمائة ، نيابة عن بني عبد المؤمن ، خليفة المهدي بن تومرت ، وتوالت في عقب الشيخ أبي حفص المذكور إلى أن ملك منهم أبو عبد الله محمد بن أبي زكريا يحيى ، وتلقب بالمستنصر بالله ، وهو أول من تلقب منهم بالخلافة ، ثم تواترت في أعقابهم وهم يتلقبون بألقاب الخلافة إلى أن ملك أبو فارس عزوز في شعبان سنة ست وثمانائة ، وهو القائم بها إلى الآن ، وهو أبو فارس بن السلطان أبي العباس أحمد ، ابن السلطان أبي بكر بن يحيى ، ابن إبراهيم بن عبد الواحد^(١) ، ابن الشيخ أبي حفص ، وقد دوخ البلاد ومهداها ، وأقام العدل فيها .

القبيلة الثامنة :

من البرانس : صنهاجة^(٢) ، بفتح الصاد المهملة وفتح الهاء وألف ثم جيم مفتوحة بعدها هاء .

وهم : بنو صنهاجة بن برنس بن بربر .

وقيل : هم : بنو صنهاج بن أوريج بن يونس بن بربر .

ويقال : إنهم من حمير من عرب اليمن ، وليسوا من البرابر .

قاله الطبري ، والمسعودي ، وعبد العزيز الجرجاني ، وابن السكبي ، والبيهقي .

وحكى ابن حزم : أن صنهاج إنما هو ابن امرأة اسمها بعلى ، وليس له أب

(١) ١ ، ب : « إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد » .

(٢) النهاية (٣٤٧) صبح الأعشى (١ : ٣٦٢) .

يعرف ، وإنما تزوجت بأورينغ ، وهو معها ، فولدت له هواره ، وكان صنهاجة أخو هواره لأمه .

ومساكنهم الصحراء جنوبي المغرب الأقصى .

ومن صنهاجة : لمتونة^(١) ، بفتح اللام وسكون الميم وضم التاء المثناة من فوق وسكون الواو وفتح النون وهاء في الآخر .

واسمه بالبربرية : تلميت .

وتعرف لمتونة هؤلاء بالمرايطين ، وبالملمشين أيضاً ، وإنما قيل لهم : الملمشون ، لأن رجالهم لا يزالون ملمشين بحيث لا يظهر منهم غير أعينهم .

وكان لمتونة هؤلاء ملك بالمغرب الأقصى وبالأندلس ، وكان أول أمرهم أن رياستهم بالصحراء آلت إلى عبد الله بن ياسين ، وعلت مكانته ، وكثرت أتباعه ، واستولى على نواحي المغرب في حدود سنة أربعين وأربعمائة ، ثم عاد إلى الصحراء ونزل عن بلاد المغرب لابن عمه يوسف بن تاشفين ، ففتح المغرب الأقصى واستولى عليه ، وملك مدينة فاس واختط مدينة مراکش في سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، وعظم ملكه ، واشتدت شوكته ، وتلقب بأمرير المسلمين . ثم ملك عدة نواحي من الأندلس وصار له من القوة ما ليس لغيره . وبقي الملك في عقبه إلى أن زال بملك الموحدين ، أتباع المهدي محمد بن تومرت الذين بقاياهم إلى الآن قائمون بقونس بمملكة إفريقية .

وبقايا لمتونة على حد السكرة موجودون بصحراء المغرب وبلادهم ، لا يأخذهم حضر إلى الآن .

(١) صبح الأعشى (١ : ٣٦٣ ، ٠ : ١٨٩)

الأصل الثانى : من البربر : البتر^(١) ، بضم الباء الموحدة وسكون القاء المثناة من فوق وراء فى الآخر .

وهم : بنو مادغش الأبتـر .
والمشهور منهم :

القبيلة الأولى :

لواته^(٢) ، بفتح اللام والواو وألف ثم تاء مثناة من فوق وهاء فى الآخر .
قال الحمدانى : ويقال : لواتا ، بإبدال الهاء ألفا .
وهم : بنو لواته الأصغر بن لواته الأكبر بن رحيك بن مادغش الأبتـر
ابن بربر .

قال الحمدانى : وهم يقولون : إنهم من غطفان بن قيس عيلان .

قال : وقال بعض النسابة : إنهم من ولد بربر بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، من امرأة تزوجها من العماليق بفلسطين ، وأنه أخو هواره ومزاته وزناره وغيرهم .

وحكى ابن حزم عن بعض النسابين : أن لواته من القبط ، ثم قال : وليس بصحيح .

واعلم أن لواته من أكبر قبائل البربر وأكثرها بطوناً ، ومنها فى بلاد المغرب الخلق الذين لا يحصون ، وبالديار المصرية ، وبالأعمال الهندساوية من الوجه القبلى ! وبالجزيرة ، والمنوفية ، والغربية ، والبحيرة .

(١) صبح الأعشى (١ : ٣٦١) .

(٢) صبح الأعشى (١ : ٣٦٤) النهاية (٤١١) والبيان (٤٩ - ٥٦) .

قال الحمداني : وهم بنو جديدي ، وقطوفه ، وبركين ، ومالو ، ومزورة ،
وبنو بلار^(١) .

ثم قال : فأما بنو جديدي فتجتمع أولاد قريش ، وأولاد زعازع ، وهم أشهر من
في الصعيد .

وأما قطوفه فتجتمع مغاغة وواهلة .

وأما بركين فيجتمع بنو زيد وبنو روحين . ولهم : أفلوسا وما معها إلى بحرى
طنبدي^(٢) .

وأما مزوره ، فتجتمع بنو وركان ، وبنو غرواسن^(٣) وبنو ججاز ، وبنو الحكم ،
وبنو الوليد ، وبنو الحجاج ، وبنو الحرمية .

قال : ويقال : إن بنو الحجاج من بنو خماس ، ولذلك يؤدون معهم القطائع ،
وأما بنو بلار ففرقتان : فرقة يقال لها : البلاريه ، وهم بنو محمد وبنو على ، وبنو
نزار ، ونصف بنو شهلان . ومنهم مغاغة ، ولهم سملوط إلى الساقية .

وفرقة يقال لها : جد^(٤) وخاص ، ولهم بالبهنساوية الكفور الصولية ، وسفط
أبوجرجه إلى طنبدى وإهرت^(٥) .

قال الحمداني : وبنو نزار من بنو زربة ، ومنهم نصف بنو عامر ، والحاسنة ،
والضباعنة .

قال : وإمارة جد وخاص في بنو زعازع ، وأفرد قوم منهم لإمارة عزيز بن
ضبعان ، ثم ولده .

(١) زاد القلقشندي في صبح الأعشى : « جد وخاص ، وبنو مجدول » .

(٢) وكذا في صبح الأعشى (١ : ٣٦٥) . والذي في البيان (٥٤) : « غرواس » .

(٣) البيان (٥٤) : « حد » بالهاء المهملة .

(٤) التقسيم في الصبح (١ : ٣٦٥) يختلف عنه هنا .

قال : ومنهم : بنو قوى .

ومن جد وخاص : بنو زيد ، وأمراؤهم أولاد قریش ، ومساكنهم نويرة دلاص .

قال : وكان قریش رجلاً صالحاً كثير الصدقة ، وهو والد سعد الملك الباقي بنوه . وبالجيزة فرقة من جد وخاص المقدم ذكرهم ، وهم بنو مجدول ، وسقارة ، وما حولها لبني يرى ، وبني يوسف شبرمنت ، والبدرشين ، والشناب ، إلى طهما .

وأهل سقارة يقولون : إنهم من بني بكم . وأهل البدرشين يقولون : إنهم من بني صلامس ، وأهل منية رهيفة يقولون : إنهم من بني منصور .

وكانت الإمارة في الزقازقة من طهما ثم ضعفت شوكتهم واستقرت الإمارة الآن في رضوان . وأخيه من بني يرى . وقد صارت هذه الإمارة في معنى مشيخة العرب .

قال الحمداني : وفي المنوفية أيضاً جماعة من لواته ، عد منهم : بني يحيى ، والسوه^(١) وعبيد^(٢) ، ومصلة^(٣) ، وبني مختار .

ثم قال : ومعهم في البلاد أخلاف من مُزاته ، وزنارة ، وهوارة ، وبنو الشعرية ، إلى قوم آخرين .

ومن لواته : زُنارة^(٤) ، بضم الزاى وفتح النون المشددة والألف ثم راء مهملة وهاء .

وهم : بنو زُنارة بن زائر بن لواتا الأصغر بن لواتا الأكبر .

(١) البيان (٥٦) : « السوه » .

(٢) البيان : « عبدة » .

(٣) البيان : « مسلة » .

(٤) صبح الأعشى (١ : ٣٦٥) البيان (٥٠ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٧١) .

وذكر الحمداني أن زُناره : ابن بَر بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ،
من امرأة من العماليق تزوجها بفلستين من الشام ، وأنه أخو هَوَّارة ، ومُزاته ،
ولواتة وغيرهم .

وبطون زُنارة بكثرة في بلاد المغرب ، وأكثرهم بالديار المصرية في
بلاد البحيرة .

وقد ذكر الحمداني منهم بالبحيرة ، بنى مزديش ^(١) ، وبنى صالح ، وزُمران ،
وورديفة ، وعزهان ^(٢) ، و [لقان] ^(٣) .

وقد ذكر لى بعض العرب أن من بطون زُنارة أيضاً : [بنى حبون] ^(٤) ،
ووا كده ، وفرطيطة ، ورجومة ، ونفاث ، وناطورة ، [وبنى السعوية] ، وبنى أبي
سعيد ، [ومزداشة] ، وطازولة .

وذكر في مسالك الأبصار : أن مساكنهم مع هواراة ، فيما بين الإسكندرية
والعقبة الكبيرة ببرقة .

قلت : وقد تقدم في الكلام على ليبيد بن سليم من العرب المستعربة : أن
السلطان الملك المؤيد سلطان العصر أجلي عرب البحيرة من زُنارة وغيرها عنها في
سنة ثمان عشرة وثمانمائة ، وأسكنها ليبيدا عوضاً منهم .

القبيلة الثانية :

من البتر من البربر ^(٥) :

(١) البيان : « مزديش » .

(٢) البيان : « عمران » .

(٣) التكملة من : الصبح (١ : ٣٦٦) والبيان .

(٤) التكملة من صبح الأعشى .

(٥) النهاية (٢٧٥ — ٢٧٤) صبح الأعشى (١ : ٣٦٢) العبر (٦ : ٨٩) ،

البيان (٥٣) .

زناتة ، بفتح الزاى^(١) والنون وألف بعدها تاء مشناة من فوق ثم هاء .

قال فى العبر : واسم زناتة : جانا ، بالجيم ، ويقال : شانا ، بالشين المعجمة .

وهو : جانا بن يحيى بن صولات بن ورساك بن ضرى بن رحيك بن مادغش ابن بربر .

وقيل : جانا بن يحيى بن ضريس بن جالوت بن هريك بن جديلات بن جالود بن رديلات بن عصى بن بادين بن رحيك بن مادغش الأبتى بن قيس عيلان بن مضر ، فيكون من العرب المستعربة .

وبعضهم يقول : جالوت بن جالود بن دبال بن قحطان بن فارس ، [فتسكون من الفرس]^(٢) .

قال فى العبر : ونسابة زناتة تزعم الآن أنهم من حمير ومن القبايلة .

وبعضهم يقول : إنهم من العالقة ، وإن جالوت من العاليق .

وزناتة ذو كثرة ببلاد المغرب ، ولا يعرف منهم أحد الآن فى الديار المصرية ، فيما أظن .

ومن زناتة : بنو مَرين ، بفتح الميم وكسر الراء المهملة وسكون الياء المشناة من تحت ونون فى الآخر .

وهم : بنو مَرين^(٣) بن ورتاجن بن ماخوخ بن جريج بن فاتن بن بدر بن يحفت ابن عبد الله بن زرتببى بن المعز بن إبراهيم بن رحيك بن واشين بن نصيب بن سرا بن إحميا بن ورسيك بن أديت بن جانا ، وهو زناتة .

(١) صبح الأعشى : « بكسر الزاى » .

(٢) التكملة من صبح الأعشى .

(٣) النهاية (٤١٩) صبح الأعشى (١ : ٣٦٢) .

ومن بنى مريـن: بنو عبد الحق^(١)، ملوك الغرب الأعشى الآن المستقر من مدينة فاس: وهم: بنو عبد الحق بن محيو بن أبى بكر بن حماسة بن محمد بن ورزير بن فـكـوس بن كوماط بن مريـن، المقدم ذكره.

وأول من ملك منهم: السلطان أبو سعيد عثمان بن عبد الحق، استولى على بعض نواحي المغرب، ثم قتل فى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة. وملك بعده مدينة فاس أخوه محمد بن عبد الحق.

ثم تداولتها أعقابهم إلى أن كان منهم السلطان أبو الحسن المريـنى، فى أيام الناصر محمد بن قلاوون، فعظم سلطانه واتسعت مملكته.

ولم يزل أئلك ينتقل فى أعقابهم إلى أن صار الآن إلى السلطان أبى فارس عثمان، ابن السلطان أبى العباس أحمد، ابن السلطان أبى سالم إبراهيم، ابن السلطان أبى الحسن على، ابن السلطان أبى سعيد عثمان، ابن السلطان أبى يوسف يعقوب بن عبدالحق. ومن زفاته: بنو عبد الواد، ملوك تلمسان القاعين بها الآن.

وهم: بنو عبد الواد بن بادين بن محمد، من بنى رحيك بن واشين بن نصيبين بن سرا بن إحياء بن ورسيك بن أديت بن جانا، وهو من زناته.

وأول من ملك منهم تلمسان جابر بن يوسف بن محمد بن زكريا بن بندركيش ابن طاع الله بن على بن القاسم بن عبد الواد. ولم تزل تنتقل فى أعقابهم، وربما غلبهم عليها بنو مريـن ملوك فاس، إلى أن صارت الآن بيد السعيد بن أبى حمو موسى بن [عثمان بن]^(٢) يغمراسن بن زيان بن يوسف بن محمد بن ركدان، المقدم ذكره.

(١) صبح الأعشى (٥ : ١٩٥ — ٢٠٣).

(٢) التكملة من صبح الأعشى (١ : ١٩٨).

خاتمة

في ذكر نسب المقرّ الأشرف الناصري
المؤلف له هذا الكتاب ، وتراجم سلفه الصالح ،
وذكر نبذة من أوصافه ومواقبه ، وطُرّف من سيرته الغراء
ونسبه الكريم ، ومولده

هو المقرّ^(١) الأشرف العالي المولوي القاضوي الكبيري النظامي الأندري
السفيري الحيفي المشيري الأصيلي العريقي الكفيلي الناصري : نظام الملك ،
نجي السلطنة ، لسان المملكة ، مالك زمام الأدب ، جامع أشقات الفضائل ،
أبو المعالي محمد ، قاضي القضاة ، ثم صاحب دواوين الإنشاء الشريف بالممالك
الإسلامية — أمتع الله تعالى ببقائه ودوام أيامه — ابن المقرّ الكريم العالي
قاضي القضاة : كمال الدين محمد ، ابن قاضي القضاة نضر الدين عثمان ، ابن قاضي القضاة
شمس الدين إبراهيم بن المسلم بن هبة الله بن البارزي الحموي الشافعي — أمتع الله
تعالى الأيام بوجوده ، وجعل به الزمان كما جعله بآبائه وجدوده .

وكان مولده — نسأ الله في أجله — فيما رأيته بخطه الكريم ، نقلاً من
خط والده تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان ، في الرابعة من نهار الاثنين رابع
شوال المبارك سنة تسع وستين وسبعمائة .

(١) المار : بفتح الميم والمقاف : لقب يحنس بكبار الأسماء وأعيان الوزراء وكتاب الدر
ومن يجري مجراه . صبح الأعشى (٥ : ٤٩٤ - ٤٩٥) .

تراجم سلف الصالح :

لا خفاء أن بيته الكريم بيت علم ، توارثه اختلف منهم عن السلف ، كابرأ عن كابر ، ومنهل فضل يرتوى من ورده الوارد والصادر ، وميزة سلف علت همة خلف ، فاشيم من متأخريهم برق فضيلة إلا قيل : كم ترك الأول للآخر .

ترجمة جده :

قاضى القضاة شمس الدين إبراهيم بن المسلم بن هبة الله ، منيع العلم ومبتدأ خبره ، وجرتومة أصله ، ومتفرع أغصان شجره ، ومطلع زهر دراريه ودرارى زهره ؛ اقتدح زند فكره الحبيب فأورى ، فطاف فيافي المشكلات فلم يغادر من مطالعها نجداً ولا غورا ؛ وأوقع الله في خَلده صلاح كل من خلقه لخلافة العلم ، فتركها بينهم شورى .

قال الذهبي في « المعبر »^(١) : كان ذا علم ودين ، تفقه بدمشق بالفخر ابن عساكر ، وأعاد له ، ودرس بالرواحية ، ثم تحول إلى حماة ، وولى قضاء القضاة بها ، ودرس وأفتى وصنف ، وتوفى سنة تسع وستين وستائة .

ترجمة جد جده :

قاضى القضاة نجم الدين عبد الرحيم ، ابن قاضى القضاة شمس الدين إبراهيم ، المقدم ذكره .

(١) هو كتاب : « المعبر في خبر من خبر » ، للحافظ المؤرخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ . وهو تاريخ مختصر على السنوات ، ذكر فيه أشهر الأحداث والتوفيات وبدأه من أول الهجرة والتأسيس بها ، إلى آخر سنة ١٠٠٠ هـ .

نجم معال زاهر ، وبحر علم زاخر ، ولج فضل لا يدرك له حد ، ولا يعرف
لمبتدأه أول ولا لمنتهاه آخر ، وحاكم يريش سهام الأحكام ، ويُرهِف من مهندات
الحق ما يقطع حجة المبطل في اليقظة ، ويسلها عليه الطيف في الأحلام .

ترجم له الذهبي في «عَبْرَهُ» فقال : قاضى حياه وابن قاضيهما وأبو قاضيهما . ولد سنة
ثمان وستائة ، وسمع من موسى بن عبد القادر . ولى قضاء القضاة بحماة ، وكان
بصيراً بالفقه والأصول والكلام والأدب ، وله شعر بديع ، وفيه ديانة متينة
وصدق وتواضع .

وذكره الشيخ جمال الدين الإسنوى^(١) في طبقات الفقهاء الشافعية وأسند
ترجمته إلى الذهبي وقال :

« له عدة تصانيف ، توفى - رحمه الله - بنبوك وهو قاصد الحج في ذى القعدة سنة
ثلاث وثمانين وستائة ، عن خمس وسبعين سنة ، وحُمل إلى المدينة النبوية
فُدِّن بها » .

ترجمته جبر أبيه :

قاضى القضاة كمال الدين محمد ، ابن قاضى القضاة نجم الدين عبد الرحيم ،
للقدم ذكره .

مجموع فضائل ، وكال لم يدع مقالا لقائل ، وواسطة عقد بيت زاحم الثريا
بكاها ، وورد من المجد أعذب مناهله ، فأبهج النفوس سمتاً ، وسلك من مسالك
العلم طريقة لا ترى فيها هوجاً ولا أمتاً ، أجال قِداحه في فن الحديث فحصل منها
على الملأ لا المنهج^(٢) ، وأجرى جياذ فكره في ميادين الأخبار ففاز منها بالحسن

(١) هو جمال الدين عبد الرحيم بن حسن الإسنوى (٧٧٢ هـ) .

(٢) الملأ : صابغ سهام اللبس ، وله أكبر نصيب ، والنتيج : قدح لا أصيب له .

والصحيح . كان علما فاضلا دينيا خيرا محدثا . أدرك والده قاضى القضاة نجم الدين ، وأخاه شيخ الإسلام شرف الدين ، وصنف فى الحديث كتابا سماه « مفتاح الصحاح » غريب الأسلوب . ولم يحصل الوقوف على تاريخ وفاته .

ترجمة محمد :

شيخ الإسلام قاضى القضاة هبة الله^(١) ، ابن قاضى القضاة نجم الدين عبد الرحيم ، المقدم ذكره .

عماد هذا البيت الشريف الذى علا شرفه ، وتوالت على توالى الأيام طرفه ، ولم ينقطع فى زمن من الأزمان من درارى الفضل تحفه . شيخ الإسلام وإمامه بلا نزاع ، ومجتهد المطلق من غير دفاع ، إمام طبّق الأرض علما ، وتوغل فى الفنون فأبعد فى مطامح غاياتها المرمى ؛ وخلف أباه بعد انتقاله لجوار ربّه فسكّانه ما انتقل ، وقام مقامه فى الفضل فما غاب نجم أبيه ولا أفل ؛ وأتى من بديع التصانيف بما بهر العقول ، وأثقل بالفوائد كاهلها فشحنها بنوادير المستنبطات وغرائب النقول ؛ فانتصب على التمييز فضلا ، وعلت بالانتساب إلى معاليه وكيف لا ، وانتسابها إلى الشرف الأعلى :

حَبْرُ الشَّرِيعَةِ حَاوَى عِلْمَ شَرِيعَتِهَا فِى كُلِّ أَنْوَاعِهِ يُبْلِغُ لَهُ أَثَرُ

ترجم له الذهبي فى « المعبر » وقال : « روى عن جده وابن هامل . وله إجازة من الباداري ، والسكال الضمير ، وجماعة . وكان إماما قُدوة مصنفًا صاحب فنون ، وإكباب على علم وصلاح ، وتواضع وخشية ، وصحة ذهن ، بلغ رتبة الاجتهاد وتخرج به الأصحاب » فى كلام آخر .

(١) الدرر الكامنة (٤ : ٤٠١ — ٤٠٢) .

ولى القضاء بحماسة وصنف التصانيف . وكتب إليه الشيخ جمال الدين الإسنى
بمسائل يسأله عنها ، ذكر أنه لم يقف على نقل فيها ، فأجابه عنها ، بعضها نقلا
وبعضها بمحا .

وذكر فى طبقاته أنه أجازته بالإفتاء .

ومن مصنفاته الجلية فى الفقه : « تميز التميز » ، وهو مختصر نفيس ، هذب فيه
تمجيز ابن يونس الذى اختصر فيه الوجيز^(١) ، جاريا فيه على ما عليه الفتوى
فى المذهب . وهو من جملة محفوظات مولانا قاضى القضاء بالملسكة الحوية ،
علاء الدين بن مطر الحنبلى . أحيا الله الكافة بياض ثمره علومه ، إذ كان قد حفظ
فى كل مذهب من المذاهب الأربعة مختصرا جليل القدر ، سوى غير ذلك من
محفوظاته ، ومنها : « المفتى على الحاوى الصغير »^(٢) ، وهو كتاب جليل أتى فيه على
مسائل متطوفا ومفهوما ، وهو من أجل المصنفات قدرا ، وأقربها مأخذا ، ومنها :
توضيح الحاوى المسمى ، بتيسير الفتاوى ، وهو على نحو الثلث من « المفتى » أتى
فيه على منطوقه وبعض مفهومه .

ومما رأيت بخط المقر الأشرف الفاصلى المشار إليه فى هذا الكتاب على نسخة
من « التيسير » كانت صحبته ، وهو مختلف بدمشق فى رجب سنة ثلاث عشر
وثمانمائة :

بتيسير جدى البارزى صحبته فى عسرتى قبلاً لسان بشير
لا تحش عسرا وأنفسح فكرأ فما خابت ظنون مصاحب التيسير

(١) الوجيز فى الفروع ، للإمام أبى حامد محمد بن محمد النزائى الشافعى المتوفى سنة ٥٠٥ هـ
وقد اختصره ابن يونس أبو القاسم عبد الرحيم بن محمد ، المعروف بابن يونس المتوفى سنة ٦٧١ هـ
وسمى كتابه : التميز فى مختصر الوجيز . ثم كان شرح هبة الله هذا الذى سماه التميز .
(٢) الحاوى الصغير فى الفروع لعبد الغفار بن عبد الكريم القزوينى الشافعى المتوفى
سنة ٦٦٥ هـ .

ترجمة جده :

قاضي القضاة^(١) : نضر الدين عثمان ، ابن قاضي القضاة كمال الدين محمد ،
المقدم ذكره .

لُج لا يساجل موجه ، وفرقد لا يدرك أوجه ، وفارس جولة لا يُبارى ،
وسابق حلبة لا يُجارى ، ومُزيل مشكلات تترك الأبواب حيارى ، ومِدره بلاغة
إذا وَردت المسامع ترى الفاس سُـكارى ، ومامم بسكارى .

قال الذهبي : حدث بمسند الشافعي عن ابن النُصَيبِي . وحفظ كتبها وأفتى وأفاد ،
وحج غير مرة ، وولى قضاء حلب ومات بها فجأة بعد أن توشأ وجلس بمجلس
الحكم ينتظر إقامة صلاة العصر ، سنة ثلاثين وسبعائة عن اثنتين وستين سنة .

ترجمته أبيه :

قاضي القضاة : كمال الدين محمد ، ابن قاضي القضاة نضر الدين عثمان ،
المقدم ذكره .

محيط دائرة الفضل وجامع حدوده ، ونتيجة مقدمات بيته الكريم في ارتقائه
وصعوده ، وكمال محاسن سلفه الصالح من آبائه الكرام وجدوده ، ما شئت من
شرف زاحم الثريا بمناكبه ، ومجد خفقت بنود العلم فوق مواكبه ، وحسب
توارثه كابرأ عن كابر ، وأصاله تأصلت بين بطون الحارب وظهور المنابر ، ونشأة
سحبت من العفاف ذبلا ، ونزاهة غضت الطرف حتى عن الطيف ليلا .

كان رحمه الله عالما فاضلا خيرا صدوقا ، له اليد الطولى في العربية والحديث
والفقه ، حفظ الحاوي الصغير ، والحاجبية ، وغيرها من الكتب .

(١) الدرر الكامنة (١ : ٤٤٨ — ٤٤٩) .

رحل بعد وفاة أبيه بحلب إلى دمشق في أيام شيخ الإسلام تقي الدين السبكي ،
قاصداً التوجه إلى الديار المصرية ، فجمع بينه وبين الشيخ تقي الدين ابن عمه الأمير
شهاب الدين أحمد البارزى ، شاد الأوقاف بدمشق ، فسأله الشيخ تقي الدين
وامتحنه بمسألة في الخلع من « الحاوى » وهو حينئذ شاب عمره دون العشرين ،
فأجابته جواباً أعجبه ، فولاه قضاء بعلبك . ثم انتقل منها إلى قضاء سلمية . ثم رحل
إلى حماة وولى قضاء قضاء الشافعية بها . ثم ولى كتابة السر بها أيضاً . وحج
في سنة خمس - أوست - وسبعين وسبعمائة . ثم عاد إلى حماة فتوفي بها في شوال
من السنة المذكورة شهيداً مبطوناً عن نيف وستين سنة .

فما رأيت بخط ولده المآثر الأشرف الناصرى المشار إليه .

نبذة من أوصاف المآثر العالى الناصرى المشار إليه ومناقبه : بحر فضل لا يمتطى
تبعه ، ولا يخاض لحجه ، وطود أدب لا يطاول ، وروض فنون لا تسارى
بواكره ولا تعادل ، وفارس بيان لا يقاوم لسنه ولا يقاوم ؛ فهو إمام البلاغة
وناهج طريقها ، والعارف بترصيفها وتنميقها ، بل الناظم لعقودها والراقم لبرودها ،
المشحذ لارهاقها ، والعالم بحلوة عروسها وزفافها ؛ يتصرف فى فنون الكلام فيأتى
بسحر البيان ، ويجيد معاهد ألفاظه فيحكم بأنها سحابة بحكم عقد اللسان^(١) ؛ إذا قال
بذ القائلين ولم يدع للمتمس فى القول جداً ولا هزلاً ، فكأنما وردتهم الحجرة فصاد
من درازيها زهرها ، أو مرّ بالروضة الغناء فانتظفت فى الغداة زهرها ، أو غاص
البحر فاستخرج من دُرره الفرائد ، وسحر بيانه الألباب فبهر العقول وخرق
العوائد ؛ فأورد على الأسماع ما أنعش القلوب وأبهجها ، وقرع صفاة المنار بما أتعب
قريحته وأزعجها . هذا ، وقد أكثر فأتى بما لا يُقله القراء^(٢) ، وأخرج من فكره نقود
بيان تباع بها القلوب وتشتري ؛ فلا يوقف له على بديمة إلا والتي بعدها أبدع ،
ولا يطلع من وقائع إنشائه على واقعة إلا والتي تليها أوقع . فوقف أهل الصناعة

(١) كذا فى الأصول . . (٢) انقرا : الظهير .

خلفه وتقدم إماما ، وأتت به سماء الأدب دخانا وأتت به غماما ؛ فكان لهم آية الإعجاز ، وفارس الحلبة في رد أعجاز البلاغة على الصدور على الأعجاز :

فما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل^(١)

قد تأصل في العلوم وتفرّع ، وتدثر بشعارها وتلقّع : وانتجع عبثها المنسجم فجادته سحائبه ، وبسط على بسائطه لسانه فاجتمعت له مشارق الفضل ومفاريبه ؛ فأدبه لا يُشق غباره ، ودوح فنونه لا تذبل أزهاره ؛ إن نطق أتى بكل معجب معجز ، أو تسكلم فأوجز ودّ الحدث أنه لم يوجز ؛ أو كتب وشى المهارق وحبرها ، وأبهج الطروس ونضرها ، وذهب من حسن التشكيل كل مذهب ، فأخذ بالعيون وسحرها ، وأبنت ببياض أرض السكاغد حدائق ذات بهجة ما كان لسمك أن تُنبقوا شجرها :

يؤلّف اللؤلؤ المنثور منطقَه وينظّم الدرّ بالأقلام في الكتب

إلى همة تعلو هامة الثريا ، وعزة تتمن الحسن بن سهل^(٢) والفضل بن يحيى^(٣) ، ولهجة تحرس المعجّاج^(٤) ، وبهجة تزرى بنصر بن حجاج^(٥) ، وحسب جاوز قم النعائم^(٦) ، ونغز مدّ إلى العلياء يد المطاولة فتناول الثريا قاعدا غير قائم ، ورياسة لم يُطرق لغابها حى ، وأصاله أصلها نابت وفرعها في السماء :

معالي تعالت في المُلو والارتقا فأمست على كيوان^(٧) تسحب أذيالا

ووقار ضربت عليه الهيبة قبابها ، وهيبة ألبستها السكينة جلبابها ، وتواضع كالنجوم لاحت على صفحات الماء مع ارتفاع مكانها ، وحياء يزرى بمُخَدَّارت البيوت حصّانها ورزائها :

يُغضى حياءَ ويُغضى من مهابته فلا يُسكلم إلا حين يَيْبَسُمُ

(١) يذبل : جبل بنجد . (٢) الحسن بن سهل : كان وزيرا للامون ووالدا لزوجته

(٣) بوران هو الفضل بن يحيى البرمكي . وزير الرشيد (٤) النعائم : منزل من منازل القمر .

(٥) هو نصر بن حجاج بن علاط كان جميلا . (٦) المعجّاج : هو عبد الله بن رؤية الراجز

(٧) كيوان : اسم لزلح ، الكوكب المعروف .

وجود يستهزئ بالسحاب الهاطل ، ويقضى بوفور الخصب في الزمن الماحل ،
وتترنم بذكره حُداة الركائب ، ويشفى عليه الركبان ولو سكتوا أثنت عليه
الحقائب :

يلذّ له طعمُ العطاء كأنما

يذوق به عذبا من الماء باردا

وبالجملة : فتحلى الحسناء فيها ، ووجهها أوصف لها من واصفها ، وحينئذ فن
يفضح قريحته بأن يقول لها : صفيه ، وإنما محاسنه تُعرب بما ليس في
وسُع واصفيه :

وقد وجدت مكانَ القول ذا سعة

وإن وجدت لسانا قاثلا فقل

هذا وقد طابق الفرع منه الأصل ، ووافق جفن السيف في نفاسته النصل ،
وأنجب الفرس وكرمت الأرض ، وأبهجت ذريته الزكية فقيل : ذرية بعضها من
بعض ؛ فكان هو واسطة العقد وجمع الفضائل ، وكرمت مغارس شجرتة الطيبة
فتفنيات ظلال فضلها عن اليمين والشمال ؛ فحصل على كمال قد استوفى صفات
المدح ، واستوعب أنواع الحماد فطال في محامده السبح ، فتنقلت به السعادة
في جنباتها من شمال إلى يمين ، ومن يمين إلى شمال ، وقارنه شهاب قد كملت محاسنه ،
فكان ذلك كملا بمد كمال ، وحق حينئذ أن ينشد :

ما كان أحوج ذا الكمال إلى عيب يوقيه من العَيْن

وقد آثرت أن أردد هنا العهد الذي أنشأه - جل الله الوجود بوجوده ، وأناف
بقدره على كيوان في ارتقائه وصموده - بالسلطنة لسلطانه الأعظم سلطان

الزمان ، وملك ملوك العصر الملك المؤيد شيخ [أبي الفصر]^(١) ، صاحب الديار المصرية والممالك الشامية ، وما أضيف إلى ذلك من الجزيرة الفراتية ، وبلاد النجف والمواسم ، وما جاورها من بلاد الروم ، خلد الله تعالى ملكه .

مما كتب به في شعبان سنة خمس وثمانمائة ليكون غرة في وجه هذا الكتاب ، وواسطة لمدحه ونجراً لصبحه ، ومطلعاً لسمعه ، إذ كان قد غطى على عهد الملوك من قبله ، وأعقمت الأفكار عن مثله وأنى لها بمثله :

حَلَفَ الزَّمَانُ لِيَأْتِيَنَّ بِمِثْلِهِ حَنَيْتُ بِمِثْلِكَ يَا زَمَانَ فَكَفَّرُ

وهذه نسخته^(٢) :

الحمد لله الذي جعل سيف الدين بنصره مؤيداً ، وانتضاه لصالح الملك والدين فأصبح ومُرُفُفَاتِ عَزَمَهُ بَادِيَةٌ بَائِدَةُ الْعَدَا ؛ وفتح على فقر^(٣) الزمان بشيخ مُلْكَ رُوِيَ لَهُ عَوَارِفُ الْمَدَلِّ وَمَعَارِفُ الْفَضْلِ ، فَاسْتَفْنَى - وَهُوَ الْحَمْدُ - بِسَعِيدِ السُّعْدَاءِ ، وَأَصْلَحَ فُسَادَ الْأَحْوَالِ بِأَحْكَامِ رَأْيِهِ وَإِحْكَامِ حُكْمِهِ ، فَأَصْبَحَتْ مَأْمُونَةٌ الرِّدَاءِ آمِنَةٌ مِنَ الرَّدَى ، وَامْتَنَ عَلَى أَوْلِيَاءِ الدَّوْلَةِ الشَّرِيفَةِ بِمَنْ لَمْ يَزَلْ مَسْهُمٌ تَدْيِيرُهُ الشَّرِيفَ فِيهِمْ مُسَدِّدًا ، وَمِيَاهَ الظَّفَرِ جَارِيَةً مِنْ قَنَاةِ غَوْرِهِ الَّذِي مَا بَرِحَ بِذَلِكَ مُؤَوِّدًا^(٤) ، وَبَحْرَ إِحْسَانِهِ السَّكَامِلُ ، وَإِنْ قَدَّمَ الْعَهْدَ الْمَدِيدُ ، مُجَدِّدًا .

والحمد لله الذي جعل وُجُوهَ هَذِهِ الْأَيَّامِ بِالْأَمْنِ مُسْفَرَةً ، وَإِلَى جُودِهَا بِالْعَدْلِ مُقْمَرَةً ، وَعَذَابَاتِ أَوْلِيَائِهَا بِالْأَفْرَاحِ مُزْهِرَةً ، وَحَدَاتِقِ أَخِصَّائِهَا بِالْفَجَاحِ مُثْمَرَةً ،

(١) التكملة من صبح الأعشى (١٠ : ١٢٠) .

(٢) صبح الأعشى (١٠ : ١٢١ - ١٢٨) .

(٣) الأصل : « فقير » . وما أتينا من صبح الأعشى .

(٤) صبح الأعشى : « مؤودا » .

ومنازل أعدائها مُقفرة موحشة ، ونوازلهم مُدعرة مُدهشة ، وأجسادهم بأمراض
قلوبهم مُشوشة ، وأكبادهم بلواعج زفراتهم مُعطّشة .

والحمد لله الذى جعل هذه الأمة ^(١) الفاضلة الجلال جليلة الفضل ، شاملة النظام
ناظمة الشمل ، هامية بالمكرّمات هائمة بالعدل ؛ دانية القُطوف ، معروفة
بالمعروف ، مُغيثة الملموف ، مُرهبة الألوف ، متصرفة فى الآفاق صارفة الصُروف ؛
حدا يُبهِج النفوس ، ويُرْزِل البُؤس ؛ ويُديم السرور ، ويُذهب المَحْذُور ،
(الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور) .

نحمده على هذه النعم التى تنقّيات الأُمم بظلالها ، وبلغت بها النفوس غاية
آمالها ، ورويت بعد ظمأ الخوف من حياض أمن زلالها ، واستقرت بعد الحزن
بأنفراح قبولها وإقبالها ، وارتفعت بعد انخفاضها رؤوس أبطالها وأقيالها .

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له شهادة تُديم النعماء ، وتُجزل
المطاء ، وتكشف الغطاء ، وتقهر الأعداء ، ونشهد أن سيدنا محمداً عبده
ورسوله ، الذى قرن طاعة أولى الأمر بطاعته ، وأيد من أهدى منهم بهدايته ،
وأعانهم لما أستمعان بعنايته ، وأظله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله فى دار كرامته ،
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين أنحازوا إلى حوزته وأحتموا بحمايته ، وأثمر لهم
غرس دينه فرَعَوْه حق رعايته ، وسلم وشرّف وكرّم .

وبعد . فلما كانت رحمة الله لفضبه سابقة ، ورأفته بعباده متلاحقة ، وكانت
المالكة الشريفة قد أختلت أمورها ، وصار إلى الدثور معموورها ، وأشرَف على
البوار أميرها ومأمورها ، فالشرائع متغيّرة شرائعها ، والعوائد مفقودة مآثرها ،

والنظام قوى سلطانها ، كثير أعوانها ، ضعيف مُضادُّها ، قليل معاندها ، فلا نائبُ سياسة إلا مشغول بالفوائب ، ولا حاكم شرع إلا وقد سُدت عليه المذاهب ؛ ولا تاجر إلا وقد خسرت تجارتُه فما ربح ، ولا ذو إقراض إلا ورؤوس أمواله قد أنقرضت ، ولا صاحب ثراث إلا وقد مُحِيت آية ميراثه ونسخت ؛ ولا ركن مملكة إلا وقد انهدم أساسه ، ولا عضد دولة إلا وقد بطل إحساسه ؛ أقام سبعانه وتعالى لإزالة هذه النوازل الفادحة ، وإخماد نار هذه القبايح الفادحة ؛ من توقرت الدواعي على استحقاقه السلطنة الشريفة ، وأجمت الأمة على انحصار ذلك في أوصافه المنيقة ؛ ودلت أمانرُ الشعوب على محله الجليل ، وجنابه الذي إذا لاذ به من خاف الدهر رجع وطرف الدهر عنه كليل ؛ طالبا أصفى موارد العدل ، وأصفى أذيال الفضل ؛ وأمن الخائف ، ورَوَّع الخائف ؛ وأنصى^(١) في الجهاد عزمه ، وأنفذ في السرايا إليه حكمه ، وسدد إلى معاونه في غرض الكفار سهمه ، وفتح الطريق إلى بيت الله الحرام بعد الأنسداد ، وأنعم على القانع والمُتَمَتِّع بالراحلة والزَّاد ؛ وعمر المساجد ، وجعلها آهلة بالراكع والساجد ؛ وجلا عروس الأموى في حلل التهليل والتكبير ، وأعاد عُود منبره الذابل وهو نصير ؛ هذا مع شجاعة شاهدها وشهد بها أبطال الإسلام ، وسعَاوة تمشأها الأسود في الآجام ، ووقار تخضع لهيبته رؤوس^(٢) الأعلام ؛ وبشرٍ يطلع فجره من طالع^(٣) جبهته ، ونور ساطع من ضياء غُرته ، وحياء مُتَطالع من طلعه ، وحياء مُتَدَفِّق من أناملته .

وكنت أيها الملك الجليل المؤيد - لا زال تسمي الدين بك مجموعاً ، وعلم الإسلام مرفوعاً ، وقلب أهل الشرك والتفاني مروهاً - أنت المُتَبَصِّر بهذه الصفات الحميدة ، والكاشف لتلك الشدائد الشديدة ؛ فلم يرُعك خطر الخطارة ،

(١) صبح الأعشى : د وأمضى .

(٢) صبح الأعشى : يخضع بالهيبة رؤوس .

(٣) صبح الأعشى : جهة .

ولا انحلالُ أهلِ صَرخُد حيثُ اشتهرتِ صوارمك^(١) البتارة ، ولا خطوتك^(٢) من قيسارية إلى الريدانية أسرع^(٣) من غفوة ، والشيخ لا تُدَكِّر له الخطوة ، ولا مشاهدة الحمام في الحمام ، ولا زاعج بصرك بالأجُون حينَ أعظم القتام ؛ حتى زال المسامح ، وجمع الهاجع ؛ وأمنت الخطوب ، وفُرِّجتِ السكروب ؛ وخَلَا دَسْتُ السلطنة مِن نكث الأيمان ، وأَصَرَّ على الإثم والعدوان ؛ وأَقَرَّت اسم الخلافة على الانفراد ، ليستخير الله في الأصلح للمباد والبلاد .

هذا ورأى أهل الحل والعقد من ملوك الإسلام وأمرائه ، وقضاته وعلمائه ، ومشايخه وصلحائه ، وخاصته وعامته ، ورأى مولانا أمير المؤمنين - أعز الله به الدين ، وجمع بيمين بركته شمل الإسلام والمسلمين ، مُجمع على تفويض أمر المسلمين وولاية عهدهم ، وكفالة السلطنة الشريفة ، والإمامة العظمى إليك - خَلَّدَ الله سلطانَكَ ، وجعل الدهر خَدِيمَكَ ، والملائكة أعوانَكَ ، فَقَدَّمَ أمير المؤمنين من الاستخارة أمام هذا التقليد ما يُعتبر في السُّنة الشريفة ويُقدَّم ، وعلى أن المصلحة فيما خاره الله تعالى له وللأمة من ولايتك أيها الملك المبجل والسلطان الأعظم ، وأنت أبرأ للذمة ، وأبر بالآمة ، وشاهد بإجماع الأمة على سلطنتك من التآلف والاتفاق ، ما نَفَى الخلاف والشقاق ، وما سَرَّ الجمهور الطائمين من غير دفاع ، والجَمَّ الغفير لبديع آرائك ورفيع راياتك مُذنعين لحسن الاتباع ، وأهل الحل والعقد لأمرِكَ ونَهْيِكَ قد خَضَعَت منهم الرُّقاب ، وسارعوا إلى إجابة دعوتك حينَ أنضحت لهم أدلة الصواب ، والزمان باتصال الأمر إليك قد طاب واعتدل ، والأرض في مشارقها ومفاربها بمهابتك قد أمنت من الوجل ، والنفوس

(١) صبح الأعشى : « عزائم صوارمك » .

(٢) صبح الأعشى : « خطرتك » .

(٣) صبح الأعشى : « في أسرع » .

الأنبياء قد أذعنتم لمبايعتكم من غير مهمل ، والفتنة وقد رد الله بالفيظ مُثيرها ، والأنفة وقد برقت من سرائر أهل التوحيد أساريها ، والعساكر المنصورة قد أحاطت بك كما أحاطت بالبدور الهالة ، وقد أنزل الله عليك ناموسَ المهابة والجلالة ، وفوض إليك ما [ولآه الله من أمور الإسلام والمسلمين ، وأسند إليك ما]^(١) في يده من مصالح عباده المؤمنين ، لتقيم على أساس من أحكامك دعائم الدين القويم ، وتُسَيِّر الخلائق على منهاج طريقك المستقيم ، وتَحْسُنْ - إن شاء الله - برعايتك عافية الرعية ، كما أصبحت قلوبهم بك راضية مرضية .

وعهد إليك في كل ما وراء سرير خلافتك ، وفي كل ما يرتبط بأحكام إمامته ، - وقدلك ذلك شرقاً وغرباً ، وبعداً وقرباً ، وبراً وبحراً ، وسهلاً وعراً ، وفي كل ما له من الملك والممالك ، وما ينتج عنه على يديك في أيامك بعد ذلك ، تفويضاً شاملاً ، وتفويضاً كاملاً ، وعهداً تاماً ، وإسناداً عاماً ، وولاية مكملة البنيان ، مؤسسة على تقوى من الله ورضوان ، وسلطنة آخذة بالذم ، مشتملة على جميع الأمم ، يدخل في هذا العهد العام والتفويض التام ، والرأى الذى شهدت له إجماع الأمة بالإحكام ، يدخل في ذلك مفضول الناس وقاضهم ، وعالمهم وجاهلهم ، وخاصهم وعامهم ، وناقصهم وتامهم ، وشریفهم ومشروفهم ، وقويهم وضعيفهم ، وأمرهم وأمورهم ، وقاهرهم ومقهورهم ، والجمع والجماعات ، وبيوت العبادة والطاعات ، والقضاة وأحكامهم ، والخطباء ومفابهم وأعلامهم ، والجيوش والعساكر والكتائب ، وربُّ سيف وكانبُ لإنشاء وقلمُ حاسب ، وطوائف الرعايا على اختلاف أطوارهم ، وتفاوت أرزاقهم وأقذارهم ، والعربان والمشائر ، وبيوت الأموال والذخائر ، ودانى الأمم وقاصيها ، وطائمتها وعاصيها ، والخراج وجباياته ، والمصرف وجهاته ، والصدقات ومستحقوها ، والرزق

ومُرْتَقَوْهَا ، والإقطاعات والأجناد ، وما يُعَدُّ لمواطن الجهاد ، والمنع والمطاء ، والقبض والإمضاء ، والخمس والزكوات ، والهدن والمعاهدات ، والبيع والقدمات^(١) ، وما يظهر من أمور الملك وما يخفى ، وما تستدعيه براحتك في السر وأخفا ، وشعار السلطنة وأهبتها ، ونواميس الملك وحُرُمَتِهَا .

فأجبت - رعاك الله - دعوة أمير المؤمنين ودعوتهم لقبول ذلك مسئولاً ، معتمداً على أن الله تعالى سَيُنْزِلُ إِلَيْكَ مِنْ يَسَّدُكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِعْلاً وَقَوْلًا ، فاجلس - أيدك الله - على تحت مُلْكٍ قد هَيَّأَ اللَّهُ لِمَوَاقِفِكَ الْأَهْمَرَةَ ، وسرير سلطنة. خَلَفَتْ^(٢) سرير سعدك الأجد فتقاعست الهمم عنه مقهوره .

فالحمد لله ثم الحمد لله عن الدهر وأبنائه ، ولا مثل هذه النعمة بهذا الخبر وأنبائه (ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس) ، ونعمه التي حمت وخصت^(٣) على رغم الوسواس البخلّاس ، وهذا ما كانت الآمال تنقظر وروده ، وجواري التخوم^(٤) ترتقب صعوده .

والله ما زادوك مُلْكًا إِنَّمَا زَادُوا أَكْفَ الطَّالِبِينَ نَوَالًا

وأما الوصايا ، فأنت بحمد الله طالما ملأت بها الأسماع ، وكشفت عاطفتك لمن أردت ترتيبه عنها القفصاع ، ولستكن عهد من تعيّداتك السماع لشدوها ، والطرب لحدوها ، فعمليك بتقوى الله ، فيها تُورق أغصان الأرب الدوابل ، ويفرّد طائر عرك الميمون بالأسحار والأصائل ، فاجعلها ربيع صدرك ، وأينع بها حدائق فسرك ، وروّح بعرفها الأريج أرجاء ملكك ، وأجر الشمرع الشريف

(١) كذا في الأصول وصحح الأعشى . ولعل المراد بها هنا : جماعات الناس .

(٢) صحح الأعشى : « عقلت » .

(٣) صحح الأعشى : « وهذا ما كان من فضية الدين على » .

(٤) صحح الأعشى : « القدم » .

على ما عودته من نصرك ، والعلماء على ما ألفوه من برك وخيرك ، فهم ورثة الأنبياء عليهم السلام ، والذابئون عن الشريعة بأشعة أعلامهم ما يَسْكِلُ عنه حدُّ الجسام ، وطَمَّرَ منصب الشرع الشريف من الرذائل ، وصُنَّ أيام مُلْكِكَ الشريف عن الجُحَال والآكلين أموال الناس بالباطل .

والعدل - ونستغفر الله - فإنك مُتَمَرِّ لِفِرَاسِهِ ، رافع ما أَنهدم من أساسه ، قد جماعته مجامِسَ محاكماتك ، وأنيس خلواتك . والفضل - وبرك أخجل الأعلام ، وقد رقت مآثره الأعلام ، فلومرت راحتك^(١) على الصفا لارتباح المعروف ، أو شاهد هباتك حاتم لرجع طرفه عنها وهو مطروف ، ولا سرف في الخير ، ولا ضرر ولا ضير .

وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر ، فأنت المستول بين يدي الله تعالى عن ذلك ، وأنه نفسك عن الهوى بحيث لا يراك الله هنالك .

وحدود الله فلا تتعداها ، والرعايا فحطُّها بعين منك ترعاها ؛ وجند الجنود بُرًا وبحرًا ، وأنزل أعداءك قهراً وقسراً ؛ وراجع النظر في أمر نواب السلطنة الشريفة مراجعة الناقد البصير ، وتيقظ لصيانة قلاع الممالك ومعاقلها وحُصُونِها ، وتحير لها من ليس بمشكوك المناصحة ولا متظنونها ، وحطُّها مع عمارتها بالمدة والعدد ، والأفوات لكي تطمئن النفوس بمددِها منها إذا طالت المدد ، وتفقد أحوال من فيها من المُستخدمة ، وارع حقوق من له بها خِدمة مُتقدمة ؛ واجمل الثغور باسمَةً بحفظتها ، ولاحظ الأمور بحسن تدبيرك المألوف في سياستها ؛ واستوص خيراً بأمرائك الخالصين من الشكوك ، السالكين في طاعتك أحسن السلوك ؛ وضاهف لهم الحُرمة ، وارع لهم الذمة ؛ لاسياً أولى الفكر الثاقب ، والرأى الصائب ، فشاورهم في مُهمات الأمور ، واشرح بإحسانك منهم الصادر ،

(١) صبح الأعشى : « بك راجبك » .

وارع حقوق المهاجرين والأنصار ، الذين سلكت معك مطاياهم البطاح والقفار ؛
وهجروا تحبوبيهم من الوطن والدار ؛ وجادلوا وجادلوا ، وآووا في سبيلك وقتلوا ؛
وأذل كلًّا منهم ما يرجوه ، وأشرح صدورهم بإدراك ما أمَّلوه .

وجيوش الإسلام فاغرس محبتك في قلوبهم بإحسانك ، وكما شفقتهم ^(١) حُبًا
فتَحَبَّبَ إليهم بحزيل امتقناك .

وجيوش البحر : فسكن لها مُحيطًا ^(٢) ، وبجليات مُنشآتِها ^(٣) محيطًا ؛ فإنها
نُوحِيَّةُ الإصْناع ^(٤) ، سُلَيْمَانِيَّةُ الإسراع ؛ تَقْذِفُ بالرَّعْبِ في قلوب أعداء الدين ،
وتَقْلَعُ بِقُلُوعِهَا آثارَ الْمُلْحَدِينَ ، فواصل تجهيز السَّرايا بِرُكُوبِ ثَبَاجِهِ ، والنُوصِ إلى
أعداء الله في عميق لجُجِهِ .

وأجل النظر في بيت الله الحرام ، وحرم رسوله عليه أفضل الصلاة والسلام ،
لَتُسَلِّكَ في القَصْدِ إِلَيْهِمَا الْأَبَاطِحَ ، وَيَسْمَلَ سَبِيلَ وَرُدِّهَا فَيَسْتَفْزِي عَنِ الْمَأْمَحِ
وَالْمَامَحِ ، وَتَعْرِفُ بِعِرْفَانِكَ عِرْفَاتَ ، وَتُرْمِي مَخَافَ الْخَيْفِ مِنْ أَيْدِي مَهَابَتِكَ
بِالْجَمَرَاتِ ؛ وَصِلْ جِيرَانَهُمَا بِصَلَاتِكَ ، لَتَسْمَرَ أَعْيُنُهُمْ بِالْإِدْعَاءِ لَكَ وَأَنْتَ فِي
غَفْوَاتِكَ .

والقدس الشريف ، الذي هو أحد المساجد التي تُشَدُّ إِلَيْهَا الرِّجَالُ ، فزُدْ تَقْدِيرَهُ ،
وَأَجْمَلْ رُبُوعَ عِبَادَاتِهِ بِالْعُلُوقِ مَأْنُوسِهِ .

وإقامة مواسم الحج كل سنة ، فأنت بعد حركة تيمور فاتح سبيله ، وكامس
مَحْمَلِهِ حَلَّ تَوْقِيرِهِ وَتَبْجِيلِهِ .

(١) صبح الأعشى : « وكما سبقتهم » .

(٢) المحيط هنا : البحر .

(٣) صبح الأعشى : « وبجليات مشيها » .

(٤) صبح الأعشى : « وجه للأصقاع » .

هذه الوصايا تذكرة للاخطار الشريف وحاشاك من النسيان ، وهذا عهد أمير المؤمنين إليك ومُبايعة أهل الحل والعقد قد تقاضيا حقتك على الزمان ، وعندك كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما ضل من يمسك بهما ولا مان ، فاتبع أحكامهما يوسع الله لك في مُلكك ، واجعل هديك بهما لإمام نهيك وأمرك ، وأدِّ ما قلدك الله من حقوق الإمامة إلى خاتمه أداء موفورا : (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل . إن الله نعيمًا يعظكم به إن الله كان سميعًا بصيرًا) .

نبذة من سيرته العراء :

درج من عُش هو مشرق العلم ، ومهبط صباه ، ومعقل معقد لوائه ومحل حُباه ، بل منبت غصنه ، ومسيل مُزنه ، وكام ثماره ، ورياض أزهاره ، وبيت شرفه ، ومنشأ طرف بوارده الدقيقة ونوادير طُرفه ، تتفرع الفضائل من أصله ، وتتفيا الأفهام إذا اشتد هجير الاختلاف إلى ظله :

ديار حوت دينًا وعلمًا ورفعة سميت بعلماها إلى الشرف الأعلى

ونشأ بمحروسة حماه - أعز الله تعالى حماها - وضاعف به وببيته الكريم علماها ، صدر سكانها ، ورأس قُطانها ، وعين أعيانها ، وحامل لواء فضلها ، وملقى عصا رياستها ، ومحط رحلتها ، متقبلا مناهج من ساف من سلفه الكريم ، مقفيا لأثارهم ، معتمداً اتباع سنهم والتجليق على مطارهم ، حتى تبوأ من أكناف ما أنزلوه متبواً صدق ، أضاء منه جوة بيت الفضل واستنار ، وثاب سعد بيته الكريم به إليه فقيل : إن زمان هذا البيت قد استدار ، واجتمع العالم في واحد وظهر وانتشر واستطار :

وليس على الله بمُسْتَكْر أن يجمع العالم في واحد

وقلّد قضاء القضاة بها لا ابتداء أمره ، فطاف بنواحيها السرور وسرى ، ولحظ
الحظ ما وراء ذلك من سمادته فقال :

* وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا *

ثم لم تزل السعادة توافيه ، والمفاصب السنية تتنافس فيه ، إلى أن ظهرت الدولة
المؤيدية ولاحت بوارقها ، وذرت بالتأييد والنصر شارقها ، ودارت على الممالك مفاطمها ،
نخطبته لنفسها ، وأعدته ساعدا لمعضدها وعينا لرأسها . ثم نوه ملكه بقدره ،
وجعله نبجيّ قُربه وعزيز مصره ، فتكلم بلسانه وأعطى بيده ، وصرف إليه تنفيذ
مهامه في يومه الحاضر وأمسه وغده ، وقلده ديوان أنسابه فنفذ مهماته وتصرف ،
وبسط بالخير قلعه الجليل فأسمع لكل طلبه وما توقف ، وذكر الديوان بفضله
ما كان يألفه من الفضل في الزمن القديم ، ودان فيه بالتفاسخ فقال : هذا هو
الفاضل عبد الرحيم :

وإذا تأملت البقاع وجدتها تشقى كما تشقى الرجال وتسعدُ

وابتهج فضلاء الديوان وقرظوه بمنظومهم ومنشورهم ، وحدّوا الله تعالى أن
أحمد به عاقبة أمورهم ، وقالوا : بمثل هذا الفاضل سمح الدهر ، أم ظهر نظيره في
غير هذا العصر ، أو مُتعت دولة غير هذه الدولة بمثله ، أم اجتمع هذا الفضل
والشرف لأحد من قبله :

لو أن عبد الحميد اليوم شاهده لكان بين يديه مُدعنا وكفى

وتصدى لإنشاء تقليده الشريف بذلك ، كاتبه علامة الدهر الشيخ الإمام تقي
الدين أبو المناقب أبو بكر بن حجة الحموي منشئ ديوان الإنشاء الشريف
بالأبواب الشريفة السلطانية المؤيدية - خلد الله سلطانها - وكتب به في الثالث
عشر من شوال سنة خمس عشرة وثمانمائة .

وهذه نغمته :

الحمد لله^(١) الذى أودع محمداً سره ، وجعله ناصر دينه فخل به عُقد الشرك وشدّ أزره ، وأرسله لينشئ مصالح الأمة فهدينا بترسلاته ، والله أعلم حيث يجعل رسالاته ، وأعزّ من لازم الطواف بأركان بيعة الشريف ، ونادى مفادى سعيه المشكور : حتى على الفلاح ، وظهر صلاح الدين بالديار المصرية ، وكيف لا وهذا القاضى الفاضل هو منشئ الصلاح ، وميز ديوان إنشائنا الشريف بصاحب من بيته ظهر التميز بكفائته ، وأيد الإسلام والمسلمين بملك مؤبد تمتك بمحمد وصحابته ، زاده الله تأييداً وصان حجاب الملة فى أيامه المؤيدية ، وعم شرفها بالرسالات المحمدية ، نحمده حمد من هاجر من أحب البقاع إليه انقياداً لخدمته فتأهلت غربته ورفّع بهجرتة .

وناهيك بالهجرة المحمدية على صاحبها السلام ، فإنها للنواظر والمسامع مرآة الزمان ، وتاريخ الإسلام .

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة من أخلص بها فى حب محمد ، ونشهد أنه عبده ورسوله الذى ما غالى فيه ملك إلا وقالت له عين العناية : أنت المؤيد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين نثروا شمل أعدائه ، وسعدوا بشرف بيته فنظموا قواعده ، صلاة تكون لنا صلةً وبأجل العوائد إن شاء الله عانده .

وأما بعد ، فنمنا الشريفة اقتضت حكمتها أن تضع كل شىء فى محله ، وفضلنا المنيه أبى أن يكون إلا لأهله ، وسرنا المصون يحل أن يجلس إلا فى صدور الكرام السكاتبين ، وسلوك آداب خدمتنا لم يُنتظم فى سلكها إلا من إذا ذكر

الأدب كان ملك المتأدبين ، وديوان إنشائنا الشريف لم يدونه إلا من إذا تكلم كان كله بديوان ، وإذا كتب وترسل طاب التفضل في حدود الورد وعوارض الریحان ، وأمثلتنا الشريفة لم يؤقماها إلا من غدا علمه بتوقيعات الرقاع مُحققا ، ولم يفرّد بسجعها إلا من أمسى بنعمنا مطوقا .

وتاريخنا المؤيدى لم يجدد به عهد بنى أيوب إلا من إذا لمعت بوارق فضله بالديار المصرية ، قال الناس : هذا البرق الشامى ^(١) ومفرج الكروب ^(٢) .

وكان الجنب الكريم العالى القاضى الفاضلى محمد بن البارزى الجهنى الشافى - ضاعف الله تعالى نعمته - هو الذى أودعه الله تعالى هذه الأسرار ، وتردد إلى التمسك بآثار ملكنا الشريف ، فقالت له مصر : الحمد لله على طول الأعمار ، والتردد إلى الآثار ، وأوصلناه إلى استحقاقه من رتب المعالى ، ورقيناه إلى درجة الكمال ، علما أن الكمال ما خرج عن بيته العالى ، لأن المنشئ الذى ما لأبنى صاحب دخول إلى ديوانه ، ولا لابن عبد الظاهر بلاغته وقوة سلطانه ، ولا للشهاب محمود إن باهى كماله فى طارفه وتليده ، ولا للقاضى الفاضل شرف الدين بن البارزى وتمييزه ، ولو بالغ فى كثرة شهوده ، ما نثر فى كمام طرسه زهرة إلا عرفنا نثار يديه ذبول زهر المنثور ، ولا قرع أبواب المصطلح إلا فتحت ودخل إلى بيوتها من غير دستور ، ولا قال متسما ذروة منبر الآحاد بألفاظ كان مزاجها من تسنيم ، وقالت البلقاء للفصاحة الحمدية مائمه إلا الرضى والتسليم .

هذا ولو عاصره عبد الحميد لقصر عن شأوه البعيد ، ورأى فضله فى زيادة عبد الحميد وعبد الحميد ، أو لحقه ابن العميد لاعتمد على ما نثره ونظمه ، أو أدركه صاحب بن عباد لقال : صحابة محمد مقدمة .

(١) البرق الشامى : كتاب فى التاريخ للعماد الأصفهانى ، تناول فيه الفتوحات الشامية وسيرة صلاح الدين وفتوحاته .

(٢) منرج الكروب : فى أخبار بنى أيوب ، لابن واصل الجوى محمد بن سالم .

فلذلك رسم بالأمر الشريف العالى المولوى السلطانى المسمى المؤيدى السيفى ،
لا زال ديوان إنشائه الشريف يتحف من بدائمه بكل غريب ، ويجمع شمل العلم
باجتلابه ، فلم يبك بعدها من ذكرى حبيب ، أن يفوض للمشار إليه صحابة
دواوين الإنشاء الشريف بالممالك الإسلامية المحروسة ، على عادة القاضى ففتح الدين ،
فتح الله وقاعدته ، وما كان يهده من الوظائف والأنظار والمرتبات وغير ذلك تفويضا
تاماً مرعياً صحيحاً معتبراً مرضياً ، ليصير حسن التوسل إليه ، والمعول فى صناعة
الترسل عليه ، فليقابل هذه النعمة بالشكر ، ويقمتع على رغم أنف البين بقرب
المزار ، ويعلم إذا أحسن مهاجرته أنفاله من الأنصار ، ويقهق أن ودائع سرنا
الشريف لم يسقط منها إلا على الخبير ، رليل النور بريق الأمن فى ترسلاته ، ليصير
جابر هذه الصناعة بحسن التدبير ، وليطرف بحدائق إنشائه إذا لمت بروق طروسها
عين الشمس ، وليجعل أقلامه منقطة فى خدمة البارى لمواظبة الخس ، وليسرع
فى بديع نظام الملك وحسن انسجامه ، ويسلك طريق شيخ الشيوخ فى رفته وبديع
كلامه ، ولينشر علم علمه بين العلماء الأعلام ، فإنه بالديار المصرية وبخدمة شيخ
الإسلام ، وهو أولى من حسم عن ذات ملكنا الشريف مادة الإضرار ، ونذب
لحفظ الأسرار ، وتسلسلت مع الرواة بحسن تدبيره الأخبار ، وتأثّل فى تدبير الممالك
بحسن تأثيل وتأثير وتحرير أطلق السنة الأقلام بحسن التحبير .

هذا ما وعد الله تعالى من إرقاد وإرفاق ، واستجلاب الأدعية التى تطلق لها
أسنة الرعايا على الإطلاق ، وليستطرد إلى تفسير البرد وتجهيزها ، واعتبار الأحوال
فى نصبها على تمييزها ، ويظيل النظر فى الملخصات ونسخ ما دلس فيها من النسخ ،
ققدمه إن شاء الله فى ذلك قد رسا ورسخ . والوصايا كثيرة ، ولكنه ممن يستفاد
بوصاياه ، لأنه إذ أشكل على الأمة أمر كان عالم المسلمين ، وقاضى القضاة ، والله
يبلغه فى الدارين أقصى مرامه ، وكما أحسن ابتدائه يحمل من القبول مسك ختامه ،
إن شاء الله تعالى .

نم قد أ كثر الناس من مدحه ، وصفاته الجميلة تهديهم ومحاسنه ترشدهم . وبما وقع الاختيار عليه من مديحه قصيدة نظمها الشيخ تقي الدين بن حجة المشار إليه فيما تقدم ، وهو مقيم بالقاهرة ، والمقر الناصري المشار إليه بمحروسة حماه ، صحبة المقام الشريف في أثناء سنة ثمان عشرة وثمانائة ، افتتحها بذكر حماة والتشوق إلى معاهدها والتلويح إلى وصف ما اشتملت عليه من الحسن ، وذكر ما عذبته من غلبة الشوق وشدة الوجد ، ثم تخلص إلى المدح ، وهي ^(١) :

خَلَّ التَّمَلُّلُ فِي حِمِّي يَبْرِين	فهوى حماة هو الذي يبريني
وَأُطِيعَ وَلَا تَذْكُرْ مَعَ الْعَاصِي حِمِّي	ما في وراء النهر ما يرضيني
وَبِالْإِنْخِيَاظِ إِذَا بَدَأَ فِي شَطْطِهِ	يحلو الشرابُ ونهلهُ تشفيني
أَنَا سَائِلُ وَالنَّهْرُ فِيهِ السَّائِلُ	ومع افتقاري نظرةُ تغنيني
وَجَنَاسُ ذَاكَ السَّكْبَرِ يَحْلُو لِلوَرَى	تحريفهُ ويروق في تشرين
وَالنَّبْتُ يَضْبُطُهُ بِشَكْلِ مُتَرْبٍ	لَمَّا يَزِيدُ الطَّيْرُ فِي التَّلْعِينِ
وَالْفُصْنُ يَحْكِي الثُّنُونَ فِي مِيلَانِهِ	وخيله في الماء كالتلوين
وَاللَّهُ مَا أَنَا آبِسٌ مِنْ قُرْبِهَا	بالله صدقتي وخُذْ يميني
فَالطَّرْفُ قَدْ أَبْقَى بِقَايَا أَدْمَعِ	وهناك أجربها برَّجِ أنيني
فَاحْذَرِ مَلَامِي عِنْدَ فَيْضِ مَدَامِي	فالدمع دمي والعيون عيوني
وَأَهْيَلِ وَادِي الدَّائِرِينَ لُبْعَدَمِ	دون اشتياقي سَلَسَلْتَهُ جَفُونِي
قَالُوا تَسَلَّى عَنْ نَمَارِ شُطُوطِهَا	فأجبتُ لا والتَّيْنِ والزَيْقُونِ
يَا لَأَثْمِينَ عَلَى شَرِيعَتِهَا لَكُمْ	في ذاك دينكم ولي أنا ديني
فَلَنَّا عَلَى الْأَعْرَافِ مِنْ رِيحَانِهَا	قصص أنتُ بِنَفْسِ الْبَشِينِ

(١) ورد نحو من ست وثلاثين بيتاً من هذا القصيدة في كتاب « تأهيل الغريب » لابن حجة ، كما ورد منها أربعون بيتاً في الخزائن لابن حجة (٤٣ — ٤٤) .

وَبَشَطْ شُرْعَا يَالنَّاسَ كَمْ شُرِّعَتْ
اِسْكُنْ إِذَا اسْتَبَكْتَ رَأَيْتَ الظِّلَّ قَدْ
وَحِيلَ ضَوْءُ الشَّمْسِ فِي تَدْوِيرِهِ
وَهُيُونَهَا كَمْ قَالَ هُدْبُ نَبَاتِهَا
فَتَى يُقَابِلُنِي الزَّمَانُ بِحَجَرِهِ
تِلْكَ الْمَعَالِمُ وَالْمَعَاهِدُ بُعِثِي
كَمْ قَالَ دَمْعُ الصَّبِّ لَيْتَهُمْ عَلَى
بِاللَّهِ يَا أَهْلَ الْخَنَسِ إِذَا بَدَا
لِغَوَادِ دَمْعِي إِنْ تَقَاصَرَ جَرِيهُ
يَا عَيْنَ خَلِّ الْعِزِّ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ
فَأَهْلِيلُ ذَاكَ السَّفْحِ بَعْدَ بَعَادِهِمْ
وَهُوَ أَوْهُمْ دِينِي قَمَّةُ يَا عَاذِلِي
يَا نَازِلِينَ حِمَى حِمَاةِ نَعْمَتِهِمْ
قَدْ كُنْتُ أَنْسَاهَا بِرُؤْيَيْتِكُمْ وَقَدْ
غَنَيْتُمْ وَهَذَا يَحْضُرِي لِي شَاهِدٌ
وَحَلَاتُمْ دَارَ السَّعَادَةِ بِالْحِمَى
ذَنبِي عَظِيمٌ لَا تَقْطَعِي عَنْكُمْ
وَتَكُونُ نَارُ اسْتِثْنَائِي فِي الْحِشَا
وَعَجَزَتْ ضَعْفًا عَنْ وَفَا دَيْنِ اللَّقَا

أَعَادَهَا وَتَنَقَّفَتْ بِاللَّيْنِ
أَلْقَتْهُ مُضْطَرَبًا شَبِيهَ طَمَنِ
فَحَكِي فَمِ الطَّعْمَاتِ فِي التَّكْوِينِ
مَا لِلنَّبَاتِ مِثْلَ سِرْحِ عِيُونِي ^(١)
وَأَرَى قَرَارَ الْعَيْنِ فِي جَبَرِينِ ^(٢)
بِحِمَاةِ لَا الْجَبَرَانِ مِنْ جَبَرُونِ ^(٣)
تِلْكَ الرُّسُومُ بِفَضْلِهِمْ يَحْزُونِي
تَرْجِيهِكُمْ بِحَبْلِهِكُمْ وَأَسْوُونِي
أَعْدَدْتُ وَخَزَرَ مَهَاوِزِي بِحَفُونِي
وَأَرْنِي لِذُلِّي فِي الْغَرَامِ وَهُوْنِي
لَمْ أَرْضَ سَفْحًا غَيْرَ سَفْحِ عِيُونِي
لَا تَبِغْ مِنِّي رُخْصَةً فِي الدِّينِ
فِيهَا صَبَاحًا نُورُهُ يَهْدِينِي
مِرَّتُمْ بِهَا فَالضَّبْرُ غَيْرُ مُعِينِي
بِالْعُسْرِ مِنْ صَبْرِي وَبِالْمَضْمُونِ
فَبِحَقِّكُمْ بِالْبُعْدِ لَا تُشَقُّونِي
فَلَأَجْلُهُ فِي مَعْرِ لَا تُبْقُونِي
لَفْسَادِ تَكْوِينِي فَدَعْ تَكْوِينِي
فَتَرَفَّقُوا بِغَوَادِي الْمَرْهُونِ

(١) يشير إلى كتاب سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة المصري جمال الدين أبي بكر محمد (٧٦٨ هـ) .

(٢) جبرين : بلدة على ميلين من حلب .

(٣) جبرون : من أبواب دمشق ، وهو يريد دمشق .

فمسي يزول ظلام بُعدي عنكم
 ولرقة فيكم أظن بأنكم
 هذى غراميات صب ما له
 لكن إذا ذكروا بديع مدائح
 ما القصد فخرى إنما أنا عبده
 الفضن نسقيه وغضن براءه
 فالطرس وهو مطوق بيمينه
 هذا وفي الشورى له كم فصات
 وبمصره الأدب البديع غدا له
 هو كامل في فضله وعلومه
 حسنت ليا ليله وأيام له
 وغدا يقول وقد كساه محاسنا
 حسنت مدائحه ويكره غيرها
 أوصافه والله ما أنا كفؤها
 يا صاحب البيت الذي عن وصفه
 إن جاء مدحى^(٢) قاصراً من ضعفه^(٣)
 ونعم كبرت وبان هجزي إنما
 وحجبتوني عن حماة وغيتهم
 وقعدت عن ديوان شيخ شيوخنا
 وأرى ضياء القرب من شمسين^(١)
 حنيت طرباً ترجع حنيتي
 أرب بتورية ولا تضمين
 في البارزى فكل فوق دوني
 فالشك أدمه بحسن يقيني
 يسقى الورى ، لكن أنا ينشيني
 ينسى السواجم معرب القلحين
 آيات حفظ الملك بالثقلين
 عرس وقال لأهله هنوني
 والله أعطاه كمال الدين
 فبدا الزمان بطرة وجبين
 عاد الصبا نحوى برغم سدين
 مالى وللمكروه فى المسنون
 فى المدح لكن حله يكفيني
 قد أحجمت شعراء هذا الحين
 عذراً فهمذى نشطة الحسين
 كانت مسرات الأقا تصبيني
 عني فهذا من فنون جنوني
 فى مصر جار عويس والنبني^(٤)

(١) شمسين : شمس ابن علي ، وشمس ابن طريق ، ماء ونخل بأرض اليمامة . وفي البيت عيب ، وهو سناد الخذو ، وهو اختلاف حركة ما قبل الرفع .
 (٢) الخزانة : « نظمى » . (٣) الخزانة : « عن وصفه » .
 (٤) النبني : نسبة إلى منين ، من قرى دمشق .

برهان شوقى قد أقت دليله بسنا نجوموت مع ضياء الدين
لا راتم بكالكلم فى نعمة مقرونة بالنصر والتكئين

قلت : وقد مدحته بقصيدة ، منها :

رفعت للمجد مُذْ وَلَّيْتُ بُنْيَانًا وَشِدْتُ لِلْفَضْلِ بَعْدَ الْوَهْنِ أَرْكَانًا
وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ فِي زَهْوٍ وَمَالِكُهُ يَمِيسُ عُجْبًا وَهَزَّ التَّخْتُ لِإِيْوَانَا
فَدُمْتَ مَعْرَأً فَأَمْسَتْ مِنْكَ فِي قَرَحٍ تَهَزُّ بِالْبِشْرِ مِنْ لُغَيْنَاكَ أَرْدَانَا
وَعُودِرِ الْفَيْلِ مُذْ وَافَيْتَ مُبْتَهَجًا وَقَدْ رَمَى الصَّدَّ وَالْإِبَادَ جِيحَانَا

ومنها :

أَفَاظُكَ الْفَرْ صَارَتْ لِلْوَرَى مَثَلًا وَكُنْتُكَ الزُّهْرُ بَعْدَ اللَّثْمِ تِيْجَانَا
تَفُوقُ قُسًا إِذَا تَبَدُّو فِصَاحُهَا وَتَفَضُّعُ الْمِصْقَعِ الْمِسْلَاقِ^(١) مَحْبَانَا
قَدْ أَفْخَمْتَ فِي مُجَارَاتِهِ بِلَاغُهَا تُرْكَأُ وَرُومًا وَبَعْدَ الْفُرْسِ عُزْبَانَا

ومنها :

كُلُّ الْمَوَالِي إِذَا وَلَّوْا فَلَا أَسْفَ إِذْ أَنْتَ بَاقٍ وَيَبْقَى اللَّهُ مَوْلَانَا
بِرَايِهِ قَدْ تَشَرَّفْنَا وَجَلَلْنَا بِوَجْهِهِ وَلَذَكَرِ الْقَوْمِ أَنْسَانَا

ورفعت له قصة أسجيته^(٢) فيها على من تعمذى بضرر، وانضم إلى من يقوى به من ذى السطوة مُحْتَمِيًا بِالْإِنْضِمَامِ إِلَى جَنَاحِهِ ، وَالْإِلْتِجَاءِ إِلَى ظِلِّهِ ، نَعْمًا : يَقْبَلُ الْأَرْضَ وَيُنْهَى أَنَّهُ دَخَلَ بَيْتًا يَأْمَنُ بِإِذْنِ اللَّهِ دَاخِلَهُ ، وَأَوَى إِلَى حَرَمِ بَحَارِ مُسْتَجِيرِهِ وَيَعِزُّ بِالْوَصُولِ إِلَيْهِ وَاصِلَهُ ، وَلَاذٍ بِمَقَرِّ مَا اسْتَجَاشَهُ مُسْتَجِيشٍ عَلَى قَرْنِهِ

(١) اللسان : البليغ . (٢) أسجيته : استفرج به .

إلا تركه بالمرء تبكى عليه حلاله ، ومن نزل غيل الأسد امتنع تطرق
الذئاب إليه ، ومن تترس بجنة الشمس استحال أن يهوى الخفاش عليه ، وأنى
يُقْتال المملوك وهو في أعز حِمى ، أو يضطهد وقد حل بجوار من لم يقدّم
الاجترأ إلى بابه قدما ، فمن قصده بسوء فقد أخفر ذمة مُجيره ، ومن سامه
ضيا فإنما استخزى على بصيرة . وما عرى المملوك من سوء الحظ ، وجعله من شدة الحال
على شدة الكظ ، أن تمرّضه من ليس في غير ولا نقير ، وتجمهه من لا يوزن
يقطير ولا نقير ، فانتفى إلى من قصد المملوك بكيده ، واستطال عليه بيده ، فأنفذ
فيه بالمصيبة حكمه ، ولم يرقب فيه إذ أضربه إلا ولاذمة ، ولم يجد المملوك بابا يلتجى
إليه ، ولا سندا يعتمد في القيام عليه ، إلا المقر الأشرف المخدم أغاث الله الملهوفين
من معروفه بتوفير الأواصر ، وجعل للمستعنين من نجدته أعجل مُغيث وأعز ناصر ،
فقصد بابه راجيا ، ومثل بين يديه بقصته مُناجيا ، والمرغوب إلى الله تعالى أن
تصدق بصدق هذه المقدمة نتيجه ، وتتم على عدوه العادى بالثمرة الفاصرية
هزيمته ، فما قصد هذا الباب قاصد فائتفى صفر اليدين ، ولا استفاته مستغث
الا أنجده من بره وجاهه بمنجدتين .

فلما وقف على ذلك أسف وأسعد ، وقرب الإنجاد إذا أنجد ، فكف عدوان
العادى وأخذ على يد المناصر ، وأذل القائم بنصرته فحاله من قوة ولا ناصر .

ففظمت له عقب ذلك أبياتا ، وهى :

سألت نظام الملك كاتب سرّه إزالة ضنك أرهف الدهرُ حدّه
فَمَنْ بجاهٍ زعزع الأرض وقمّه وجاد بمال لا بُرى الفقرُ بعه
وبالبارزى أزدان وصفُ مكارم فأشبه في فضل أباه وجده
ثم لم أزل من ثمار صدقاته أجتفى ، ومن زهر إحسانه أقتطف ، ومن معين

جداه أمتح ، ومن بحر جوده أغترف ، وكلما رمت الانصراف استحياء من توالى
أياديه قال مترادف برّه : أصمد لا تنصرف ، والله تعالى يجمل بوجوده الوجود ،
ويجعل سموده واردة موارد الاستحقاق ، فلهلكه سعد الملك ، ولشانيه سعد
الداج ، ولحبه سعد السمود ، بمنّه وكرمه .

* * *

قال مؤلفه رحمه الله : نجز تأليفه فى الثالث عشر من شهر رجب الفرد
سنة تسع عشرة وثمانائة ، أحسن الله عاقبتها وما بمدّها بمنّه وكرمه .

ووافق الفراغ من تعليق هذا الكتاب يوم الخميس المبارك سنة سبع وثمانين
وتسمائة ، أحسن الله تعالى ختامها ، وغفر لكتابته وللمسلمين .

فهارس الكتاب

- ١ — فهرست الأعلام والقبائل
- ٢ — فهرست الأماكن
- ٣ — فهرست الكتب
- ٤ — فهرست القوافي
- ٥ — فهرست أنصاف الأبيات

١ - فهرست الأعلام والقبائل

(١)

آل سرية ٨٨
 آل سلطان ٨٠
 آل سنيد ٨٨
 آل شبل ٦٦
 آل شروذ ٨٨
 آل شما ٨٠
 آل الصعافير ١٠٤
 آل ظفير ٨٠
 آل عبد الله بن ياسين ١٧١
 آل عقيل ٨٨
 آل طي = بنو علي بن حريش
 آل علي ٨٢ ، ٨٨
 آل عمران ٨٦
 آل عوسجة ٨٨
 آل عيسى ٨٦ ، ٧٨
 آل عيسى بن مهنا ٨٤
 آل غزي ٨٠
 آل غياث الجواهرة ٨٦
 آل فضل ٢٣ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٧٧
 ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٢١
 آل محمود ٨٣
 آل مرا ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢
 آل مسافر ٨٨
 آل مسخرا ٨٠
 آل مسعود ٨٨
 آل المغيرة ٨٠

آدم ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨
 آل أبي الحزم ٨٨ ، ١٥٥
 آل أبي الفضل ٨٥
 آل أبي مالك ٨٨
 آل أحمد ٨٣
 آل أحمد بن حبي ٨٠
 آل برجس ٨٠
 آل بشار ٧٧
 آل بطيخ ٨٨
 آل بكرة ٨٠
 آل نبوت ٧٧
 آل نعيم ٨٨
 آل قمي ٨٠
 آل جناح ٧٧ ، ٩٠
 آل خضمان ٨٦
 آل حمود ٥٨
 آل دعيج ٨٨
 آل ربيعة ٢٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٢
 ٩٠ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣١
 آل رفيع ٨٨
 آل روق ٨٨
 آل روبم ٦٦
 آل زياد ١٠٤
 آل زيد ٨٥
 آل سبأ ٦٦

ابن رزيك = الصالح طلائع بن رزيك
ابن سعيد ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢
٤٧ ، ٥١ ، ٧٢ ، ١١٨ ، ١٢٠ ،
١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٨

ابن السكيت ٤٤
ابن السيد ١١٠
ابن الشباط محمد بن طي التوزي ٢٦
ابن شهاب الزهري ١٠٨
ابن صفية = الزبير بن العوام
ابن عباد ٦٩
ابن عباس ٤٢
ابن عبد البر = يونس بن عبد الله بن
محمد بن عبد البر

ابن عمر ٤٢
ابن فضل الله العمري ١٢٥ ، ١٤٠
ابن قدام ١٢٢
ابن السكبي = هشام بن محمد
ابن السكيس ١٠
ابن لهيعة ٤١

ابن مارية = الحارث بن أبي شمر
ابن مأكولا = علي بن عبد الله
ابن مصعب الزبيدي ٤٢

ابن هامل ١٨٢
ابن النسيبي ١٨٤
ابن هشام ٤٢
ابن هند = معاوية بن أبي سفيان

ابن يونس بن عبد الأعلى ١١١
أبو إسحاق السبيعي ١٠٠
أبو إسحاق الشيرازي إبراهيم بن طي
١٥ ، ٣٠

آل منال ٨٨

آل منيعة ٧٧

آل منيع ٨٨

آل مهدي ١٠٤

آل نادر ١٨٤

آل نيار ١٠٤

آل يزيد ٧٧

آمنة بنت وهب ١٤٥

إبراهيم (عليه السلام) ٢٦ ، ٣٢ ،

٣٧ ، ٦٧ ، ٧١ ، ١٠٧

إبراهيم بن شاذي ٤٦

إبراهيم بن علي ٦٠

إبراهيم بن عبد الله ١٦٠

إبراهيم بن المسلم = شمس الدين إبراهيم

ابن المسلم

إبراهيم بن وصيف ٢٨ ، ٣١

أبرهة ذو المنار ٣٣

ابن اسحاق ١٣ ، ٢٥ ، ٧٦ ، ٢٧ ،

٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤١ ،

٥٦ ، ١٠٧ ، ١٥٧

ابن الأعرابي ٤٤

ابن تومرت ١٦٩

ابن جرير الطبري ١٣ ، ٢١

ابن الجندب جيفر ٩٢ ، ٩٣

ابن حجة الحموي = تقي الدين أبو بكر

ابن حجة

ابن حرب = أبو حفيان بن حرب

ابن حزم = أبو محمد طي بن أحمد بن

سعيد بن حزم

ابن خلكان ٦٣ ، ١١١

أبو إدريس الخولاني ١٠١

أبو بردة ٤٥

أبو بكر ٨، ٩، ١٠

أبو بكر أحمد بن الحسن بن علي البيهقي ١١

٢٧، ٣٢، ٩٩، ١٦١، ١٧٠

أبو بكر عبيد بن كلاب = عبيد بن كلاب
أبو بكر

أبو بكر بن علي بن حربثة ٧٤، ٧٩

أبو جعفر عبد الله بن الحسن الأصغر ١٦٥

أبو جعفر المنصور ١٦٠

أبو جهل بن هشام ١٤٥

أبو حارثة بن عمر ٩٤

أبو الحجاج يوسف بن محمد ٩٤

أبو حرب بن أمية الأكبر ١٥١

أبو الحسن = علي بن أبي طالب

أبو الحسن علي بن محمد اللوادي ٧

١٤، ١٥، ٢٠

أبو الحسن المزيني ١٧٧

أبو حفص ١٦٩، ١٧٠

أبو حفص سراج الدين البلقيني ١٣٥

أبو حفص عمر بن يحيى ١٤٠

أبو خالد = عطاء الله بن عمر

أبو الرقيص الكلابي ٢٢

أبو دلف العجلي

أبو ذؤيب الهذلي ١٣٣

أبو راهد بن حبشي بن نجم ٥٩

أبو سعيد عثمان بن عبد الحق ١٧٧

أبو سفيان ١٥٤

أبو سفيان بن أمية الأكبر ١٥١

أبو سليمان الخطابي ٩، ٣

أبو سودة ٥١

أبو طالب بن عبد المطلب ١٥٥، ١٥٧

أبو العاصي بن أمية الأكبر ١٥١

أبو العباس السفاح بن محمد بن علي ١٥٦

أبو عبد الله = عبد الرحمن بن أبي بكر

أبو عبد الله الحاكم ١٥٧

أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر

القضاعي ٢٦، ٣٩، ٤٢، ٦٩

٨٩، ١٠١، ١١١

أبو عبد الله محمد بن عبد النعم الجعفي ١٦٠

أبو عبيد القاسم بن سلام ١١، ١٥، ٢٩

٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٧

٤٨، ٥٠، ٥٣، ٥٤، ٦٩، ٨٣

٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٨، ١٠١

١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١١٠

١١٣، ١١٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤

١٥١، ١٥٧

أبو عمرو بن أمية الأكبر ١٥١

أبو عمرو بن عدنان ١٥٤

أبو العيص بن أمية الأكبر ١٥١

أبو غبشان الخزاعي ٩٩، ١٠٨، ١٠٩

١٤٧

أبو فارس عثمان بن أبي العباس ١٧٧

أبو فارس غزوز ١٧٠

أبو الفتح داود = المعتض بالله

أبو القاسم = محمد بن أبي بكر

أبو القاسم محمد بن إبراهيم بن خير

الأشعيلي ٩، ١٩، ٢٠

أبو قحافة = أبو بكر الصديق

أبو القري = بسطام بن قيس

أرحب بن ملك ١٠٠	أبو لهب بن عبد المطلب ١٥٥
إردواحة ٣٥ ، ١٦٧	أبو ليث بن عبد المطلب ١٥٥
أرخشد ٢٨	أبو محذورة ١٤١
إرم بن سام ٣٥	أبو محمد عبد الواحد بن أبي حفص ١٧٠
الأرمين ٣٢	أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ١١
أرميا (النبي) ١٠٨	٢٠ ، ٤٩ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ، ١٧٢
الأزد ٧٢ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٨	أبو مسلم الخراساني ١٥٨
١٤٤	أبو المعالي محمد = المقر الأشرف الناصري
أزد السراة ٩١	أبو المعالي محمد الجهمي البارزي الشافعي
أزد شنوءة ٩١	المؤيدي ٢ ، ٥ ، ٤٥
أزد عمان ٩٢	أبو موسى الأشعري ١٠٥
الأزكشي ٢٨	أبو يحيى المغربي ١١٨
أزليين ١٦٩	أبو يزيد صاحب الحمار ١٦٥
أسامة بن زيد ١٣٦	أبي بن خلف ١٤١
الأساورة ٥٨	أبي بن عدنان ١٠٩
الاسيد بن ٩٢	الأنابك زنكي ٧٤
إسحاق بن طي ١٤٤ ، ١٥٩	أجود ٧٧ ، ٨٨
الأسد = الأزد	الأحارسة ٨٧
أسد بن ربيعة ١٢٩	الأحامدة ٨٣ ، ٨٤
أسد بن هشام ١٥٣ ، ١٥٥	أحمد (من مشايخ الكعوب) ١٢٧
الإسرائيليون ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤	أحمد بن حبي ٧٤ ، ٨٠
أسلم = بنو أسلم	أحمد بن محمد بن قتادة ١٦٢
أسلم بن أفضى ٩٨	أحمد بن مهدي ٧٩
أسلين ١٦٩	الأحمر ٨٥
إسماء بنت أبي بكر ١٤٩	الأخوة ٥٨
إسماء بنت عميس ١٤١ ، ١٥٩	الأدارسة ١٦٠
إسماعيل (عليه السلام) ٨ ، ٢٦ ، ٣٥	أد بن عدنان ١٠٩
٣٧ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩	أد بن مقوم ١٠٧
إسماعيل الإمام ١٦٤	أدد بن اليسع ١٠٧
إسماعيل بن علي ١٥٩	إدريس بن حسن بن قتادة ١٦٢
	أرامش بن عمرو ١٠٢

أم الأختم بنت عبد مناف ١٥٤
 أم أيمن بنت معاوية ١٥٩
 أم خالد بنت سعيد بن العاص ١٥٠
 أم الخير بنت صخر ١٤٣
 أم رومان بنت الحارث ١٤٣
 أم سفيان بنت عبد مناف ١٥٤
 أم كلثوم بنت أبي بكر ١٥٩
 أم كلثوم بنت علي ١٢٩ ، ١٥٨
 أمية ١٣ ، ١٩ ، ٣٥
 أمية بن لاوذ بن سام ٣٠
 أمية (أم مجربة) ٦١
 أمية الأصغر ١٥١
 أمية الأكبر ١٥١
 أمية بن خلف ١٤١
 الأنصار ٩٣ ، ٩٤
 أنمار بن إراش ١٠١ ، ١٠٢
 أنمار بن نزار ١٠٢
 أهل برهموش ٦٣
 الأهله ١٦٩
 أوربة ٣٥ ، ١٦٧
 أوريغ بن يونس ١٧١
 أوريغة ٣٥ ، ١٦٧
 أولاد أبي طالب ١٢٧
 أولاد جوال ١٥٨
 أولاد حريشة بن عيسى ٧٧ ، ٨٨
 أولاد حرام ١٢٦
 أولاد الحسن = الحسينيون
 أولاد راشد ٥٨
 أولاد زعازع ١٧٣
 أولاد سلام ١٢٦

الإسماعيلية ١٦٤
 الإسنوي = جمال الدين عبد الرحيم بن
 حسن الإسنوي
 الأسود بن عبد يغوث ١٥٠
 الأسود بن عمران ١٣١
 الأشبان ٣٢
 أثمون ١٦٨
 الأشرف = خليك بن قلاوون الأشرف
 الأشعب = الفوقه
 الأشعب بن زريق ٨٥ ، ٨٦
 أشعر بن أد ١٠٥
 أشعر بن سبأ ٣٩ ، ١٠٥
 الأشعريون = أشعر بن سبأ
 الأشعريون = أشعر بن أد
 أشكتاز بن بوغرم ٣٠
 أشوذ ٢٨
 الأصايفه ١٦٨
 الأصمعي ٤٤
 الأصهب بن خولان ١٠١
 الأضبط = كعب بن كلاب
 أعشى طرود ١١٢
 الأعياص ١٥١
 إغريق (بن يونان) ٣٣
 الإغريقيون ٣٣
 إفريقى ٣٤
 الأقرع بن حابس القيمي ١٠٢
 الأكاسرة — بنو عمرو بن عبيد
 أكلب بن ربيعة ١٠٤ ، ١٢٩
 أكيدر ٤٧
 إلياس بن مضر ١٣٣
 امرؤ القيس بن عابس ١٧١

البتر ٣٥ ، ١٧٢ ، ١٧٥
 البترات ٦٦
 بثينة بنت حي ٤٩
 بجيلة ٢١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤
 بجيلة بنت صعب ١٠٢
 البجاجة ٨٦
 البخارى ٨ ، ٢٦
 بختنصر ١٩
 بدن بن بكر بن وائل ١٣٠
 البراجسة ٥٨
 البرامكة ٧٣ ، ٧٤
 البرانس ٣٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠
 البربر ٣٣ ، ٣٤ ، ٧٧ ، ١٤٠ ، ١٦٧
 ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٥
 بربر بن قيثار ١٧٢
 برجس بن ميكائيل ٨٠
 بردعة ٥٨ ، ٦١
 برقوق ١٦٨
 بر بن قيثار بن إسماعيل ٣٤ ، ١٦٨
 البركات ١٢٦
 بركين ١٧٣
 برنس بن بربر ١٦٧
 البروكية ١٦٨
 بسطام بن قيس ٨ ، ٩
 البشاعة ٦٤
 البشرة ١٢٦
 البصيلية ١٦٤
 البطال أبو محمد عبد الله ١١٦
 البطان ٧٧
 بطين بن عذرة ٤٨

أولاد شريف النجابين ٦٠
 أولاد الطامية ٦٦
 أولاد طواح الكوس = الفتاورة
 أولاد العجار ٦٢
 أولاد عريف ١٢٥
 أولاد عسكر ٦٦
 أولاد عمر ١٦٩
 أولاد غالى ٥٨
 أولاد غانم ٥٨
 أولاد فضل ٦٣
 أولاد قريش ١٧٣ ، ١٧٤
 أولاد الكافرة ٨٨
 أولاد محمد ١١٣
 أولاد محمد بن عيسى ٧٧ ، ٧٨
 أولاد منازل ٦٠
 أولاد مؤمنين ١٦٨
 أولاد نجيب ٥٩
 أولاد يبرين ٥٨
 الأوس بن تغلب ١٣٢
 الأوس بن حارثة ٢١ ، ٩٣
 أوس بن حمير ٤٠
 أويس ٨٥
 إباد ١٢٩
 إيران بن أشوذ ٣١
 أيوب بن أعظم ١٠٠
 (ب)
 البادراني ١٨٢
 باسل بن أشوذ ٢٩
 باسل بن طابحة ٢٩

بنو أسلم ٦٨ ، ٨٣ ، ٩٨٢
 » إسماعيل ٨ ، ١٣
 » اشتوه ٧٠
 » الأشعر بن أد = الأشعر بن أد
 » الأشعر بن سبأ = أشعر بن سبأ
 » أفصى بن عامر ٩٨
 » بنو أكلب بن عفير ١٠٤
 » أمية ١٥ ، ٤٦ ، ١٣٨ ، ١٤٩ ، ١٥١
 » أمية الأصغر ١٥٢
 » أنمار بن أراش = أنمار بن أراش
 » أيوب ٦٧ ، ١١٧ ، ١٩٩
 » بحر ٧٠
 » بدر بن عبد الله ١٥٠
 » بدر بن عدى ١١٤
 » بكم ١٧٤
 » بلار ١٧٣
 » بى ١٨٤
 » يويه ١٢٩
 » بياضية ٨٦ ، ٨٧
 » تغلب ١١٩ ، ١٢٠
 » تمام ٨٤
 » تيم بن مرة ١٣٨ ، ١٤٢
 » ثعلبة بن سعد ١١٣
 » ثعلبة بن عمر ٨٧
 » ثمال ٧٠
 » ثمود ٢٢
 » ثهلان = البلارية
 » جابر ٨٤
 » جديدي ١٧٣
 » حجاز ١٧٣

البطنان ٨٠ ، ٨٨
 بجه ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١
 البقعة ٨٥
 بكر بن خولان ١٠١
 بكر بن وائل ١٣٠ ، ١٣١
 البكريون ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ٤٤
 البلايس ١٢٦
 البلارية ١٧٣
 البلازد ١٦٩
 بلبوش ١٢٥
 بلوس ١٠٤ ، ١٤٤
 بلى ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٤
 بندار ١٦٨
 بنو أنان بن عثمان ١٥٢
 » إبراهيم ١٦٢
 » أبي بكر الصديق - البكريون
 » أبي الحسن ١٢٠
 » أبي سعيد ١٧٥
 » أبي طالب ٢٣ ، ١٥٧
 » أبي القاسم طاهر = بنو طاهر
 » أبي هاشم محمد بن الحسن = الهواشم
 » أحمد (بن وهيب) ١٢٨
 » أحمد (بن قتادة) ١٦٢
 » الأحمر ٩٤
 » إدريس = الأدارسة
 » أرحب بن مالك = أرحب بن مالك
 » إسحاق ٨ ، ١٤٤
 » أسد ٧٢ ، ١٣٨ ، ١٤٨
 » أسرات ١٦٨
 » إسرائيل = الإسرائيليون ٣٤

بنو حرام ٤٨
 » الحرمية ١٧٣
 » حسان بن ثابت ٩٣
 » حسن ٦٤
 » الحسن بن علي = الحسين
 » حسين الشراء ٨٠
 » الحسين بن علي = الحسينيون
 » الحكم ١٧٣
 » حماس ١٧٣
 » حمدان ١٢٤
 » حمل ٩١
 » بنو حويلا بن كوش ٣٣
 » حي ٧٧
 » حية بن راشد بن الوليد ٦٠
 » خالد ٤٦ ، ٦٦ ، ١٧٧
 » خالد بن يزيد ١٥٢
 » خنم بن أنمار = خنم بن أنمار
 » خزيمه ١٣٨
 » خصيب ٦٧
 » خولان بن مالك = خولان بن مالك
 » خولة ٨٤
 » الدار بن هانيء ٧١
 » بني داود ٦٦
 » دلاص ١١٣
 » دوس ٦٦
 » راشد ٧٠
 » رائس ٤٦
 » رباح ١١٨
 » الربضي بن زاهر ٩١
 » ريعة ٨٢
 » ريعة بن حازم ٧٣

بنو جراح ١٧٤
 » جرم بن عمر ٨٣
 » جرير ٧٠
 » جشم ١١٥ ، ٥٣
 » جعدة ٧٠
 » جعفر بن أبي طالب = الجعافرة
 » جعفر الصادق = الجعافرة
 » جفنة = غسان
 » جفنة بن عمرو ٩٤
 » جماعة ١٣٦
 » الجماهر بن الأشعر = الجماهر بن
 الأشعر
 » صبح ١٣٨ ، ١٤١
 » جميل ٨٤ ، ٨٨
 » جميلة ١١٩
 » جوشن بن منظور = الجواشنه ٦١
 » حاتم ١٠٤
 » الحارث بن فهر ١٣٨
 » الحارث بن كعب ١٠١
 » الحارث بن مرة ١٠٦
 » حارثة ٤٦
 » حام ٣٠
 » حبان ٧٠
 » حبش ٣٠
 » حيون ١٧٥
 » حبيب بن الوليد ١٥٢
 » الحجاج ١٧٣
 » حجر ٧٠ ، ١٧١
 » حجير ١١٩
 » حراب ١٦٢

بنو سعد بن عبادة ٩٤	بنو ربيعة بن كلاب ١١٦
» سعد العشيرة ٨٩ ، ٩٠	» رحيل ١٧٧
» السعوية ١٧٥	» رديني بن زياد ٦٠
» سعيد بن سهام ١٤٢	» الرس ١٦٢
» سلسلة ١٧٣	» رغو ٨٤
» سلمة بن عبد الملك ١٥٢	» رمضان بن عبد الله ١٥٠
» سليم ١١٩	» رميم ٧٧
» سليمان بن أحمد ٨٠	» روح ٦٢
» سليمان بن داود = السليمانيون	» روحين ١٧٣
» ممالك ٧٠	» ريذة ٤٨
» سنان ٤٨	» ريشة ١٣٤
» سنبس بن معاوية ٧٧ ، ٧٨ ، ١٣٥	» زبيد بن معن ٨٢
» سهل ٧٠ ، ٨٤	» الزبير بن العوام ١٣٨ ، ١٤٨
» سودة ٤٦	» زبير ٧٠
» شاذ (بن الحنارشة) ١٣٤	» زربة ١٧٣
» شاذي (بن بلي) ١٤٦	» رطازع ١٧٣
» شاكز ٦٤	» زنج ٣٠
» شاور ٦٣	» زهرة بن كلاب ١٣٨
» شبيب ٦٤	» زيد ١٢٤ ، ١٧٣ ، ١٧٤
» شجاع ٦٧	» زيد الجمهور ٤٠
» شعبان بن عمرو ٤٩	» زيد بن حرام بن جذام ٥٧ ، ٦٤
» الشعربة ١٧٤	» زيد عذرة ٤٩
» شما ٦٤	» زيد مراس ٤٩
» شماخ ١٢٨	» سالم ٧٠ ، ٩٠
» شمس ٤٩	» سامة ١٣٨
» شهاب ٤٨	» سباع ١٧٠
» شيبه بن عثمان ١٤١	» سبا ٥٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦
» صاد ٦٦	» السبيع بن سبيع ١٠٠
» صالح ١٧٥	» سعد بن إياس ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤
» صبيح ٤٩	» سعد (بن حزام) ١٣٠

- بنو عبد الظاهر ٦٣
 » عبد القوى ٦٤
 » عبد الله بن هلال ١١٧
 » عبد المطلب ١٣٨
 » عبد مناف ١٥ ، ٦٠
 » عبد المؤمن ١٧٠
 » عبد الواد ١٧٧
 » عبس ٧٠
 » عبس بن بغيس ١١٢ ، ١١٣
 » عبيد ٦٤ ، ٨٧
 » عبيد الله ٩٠ ، ٩١
 » عبید الله = العبيدون
 » عتيب بن أسلم ٦٨
 » عدی ١٦٩ ، ١٧٠
 » عجرة ٦٦
 » عجل بن لجيم ١٣١
 » عجیل ٤٦
 » عدنان ١٩ ، ١١٠
 » عدس ٧٠
 » عدی بن كعب ١٣٨ ، ١٣٨
 » عذرة بن زيد ٤٨ ، ٦٦
 » عذرة بن سعد ٤٩
 » هر ٨٠
 » عرب ١٦٩
 » عربن ٦٤
 » عزاز بن مقدم ١٢٤ ، ١٢٨
 » عز ١٢٢
 » عزير ١١٩
 » عشيق ٧٠
 » عصا ٤٨
- بنو صخر ٦٦ ، ٦٨ ، ٨٠
 » صداد بن يزيد = صداد بن يزيد
 » صدر ٨٧
 » الصرف ٣٩
 » صمصعة بن معاوية ١١٥
 » صلامس ١٧٤
 » ضمرة بن بكر ١٣٥
 » طاهر ١٦٥
 » طرود بن فهم ١١٢
 » طريف ٦٦
 » طلحة بن عبد الله ١٤٤
 » طي بن أدد ٥٤ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٣
 » ٧٤ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ١١٠
 » ١١٢ ، ١١٣ ، ١٣٠ ، ١٥٩
 » عاد ٢٢
 » عامر ١٧٣
 » عامر بن عوف ١٢٠
 » عامر بن قداد = عامر بن قداد
 » عامر بن لؤي ١٣٨
 » عامر بن المنتفق ١٣١
 » عامر بن هلال ١١٩
 » عاملة بن سبأ = عاملة بن سبأ
 » عائذة ١٣٨
 » عبادة بن عقيل ١٢٢
 » العباس ١٥ ، ٥٧ ، ١٥٥ ، ١٥٧
 » ١٥٨ ، ١٦١
 » عبد الحق ١٧٧
 » عبد الدار بن قصي ١٤٧
 » عبد الرحمن ٦٤
 » عبد - شمس ١٥٤
 » عبد - ضخم ٣٥

بنو غطفان بن سعد ١١٢
 » غي ٨٠
 » غي بن عروة ١٥٠
 » غوث ٨٤
 » النور بن أبي بكر = الفوارنة
 » غياث بن عصمة ٦١
 » فادع ١١٨
 » فراس بن غنم ١٣٥ ، ١٤٣
 » فضل بن ربيعة = بنو فضل الله ١٤٠
 » فضلة ١٠٤
 » فضيل ٥٩
 » فهر بن مالك = قريش
 » فهم بن عمرو ١٨١ ، ١١٢ ، ١٣٨
 ١٤١
 » فهد ٨٤
 » فيض (من عرب القدس) ٦٧
 » الفيض (من بني راشد) ٧٠
 » القاسم الرسي بن إبراهيم ١٦٣
 » قتادة ١٦١ ، ١٦٢
 » قحطان ١٣ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٣٧
 » قدامة ٥٣
 » قرن ١١٩
 » قرى ١٧٤
 » قصي بن كلاب ١٣٨
 » قطران ١٦٨
 » قمبر ١٦٩
 » قيلة = الأنصار
 » القين بن جسر ٥٧
 » كريب ١٦٨

بنو عصفور ١٢٠
 » عطا ٦٦
 » عطية ٤٩
 » عقبه ١١٩
 » عقبه بن حرام ٦٥
 » عقيل بن كعب ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢
 » عقيل بن قرة بن هانيء ٥٩
 » عكرمة ٩٤
 » علاث ١٢٦
 » على = البلارية
 » على ٧٠ ، ١٦٢
 » على بن حريشة ٨١
 » عمارة بن الوليد ٦٠
 » عمر ٤٦
 » عمرو ٦٨ ، ٧١ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ١١٦
 » عمرو بن ربيعة = خزاعة
 » عمرو بن سبأ = عمرو بن سبأ
 » عمرو بن العاص ١٤٢
 » عمر بن عامر — خزاعة
 » عمرو بن عدس ٦٩
 » عمرو مزقياء ٩٤
 » عوف ٥٣
 » عوف بن بهثة ١٢٦ ، ١٢٧
 » عوف بن سعد ١٠
 » عياض ٦٦
 » العبيدي بن تدمي ٥٣
 » عيسى ٧٧ ، ٨٤ ، ١٦٢
 » غرواسن ١٧٣
 » غزبة بن أفلت ٨٧ ، ٧٨
 » غزية بن جشم ١١٥

بنو محمد أولاد مأمّن ١٦٨	بنو كعب بن لؤى ١٣٨
» محمود ٤٨	» كلاب ٧٧
» مختار ١٧٤	» كلاب بن ربيعة ١١٦ ، ١١٧
» مخزوم ١٥ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٤٥	» كلب ٤٨ ، ٧٧
» مدالج ١٣٦ ، ٧٠	» كنانة ١٣٩ ، ١٣٥ ، ٨
» مدّين ٢٢	» كنانة بن عوف بن عذرة ٤٨
» مذحج ٨٩ ، ٩٠	» كنده ، ٩ ، ٣٧ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ٧١
» مرا ٧٠	٧٢
» مراد بن مالك ٩٠ ، ٩١	» كور ٨٣
» مراس ٤٨	» كوش بن حام ٣٢
» مرداس ١٢٦	» لام (من كنانة عذرة) ٤٨
» مردنيش ٥٧	» لحم ٩ ، ٣٣ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٦٩ ،
» مرة ٦٧	٧١
» مروان بن الحسك ١٥٢	» لواتة = لواتة
» مزين ١٧٦ ، ١٧٧	» لؤى بن غالب ١٣٨
» مزدنيش ١٧٥	» ليث ٤٩
» مسروج ٩٠	» الليث بن بكر ١٣٥
» مسعود ٧٠	» ماد غش الأبر = البتر
» مسند ٧٠	» مازن بن الأزد ٩٨
» مسهر ٦٦	» مازن بن فزارة ١١٤
» مصعب بن عبد الله ١٥٠	» مالك — الرياحين
» مصلح بن عبد الله ١٥٠	» مالك ٦٤
» مصمودة = مصمودة بن برنس	» مالك بن سويد ٦٠
» مطرف ١٢٠	» مجدول ١٧٤
» معاذ ٧٠	» مجريه بن حرام ٦١
» معطار ٧٠	» مجريش ١٦٨
» معروف ١٢١	» مجرب ٧٠
» معمر ٧٠	» محمد = البلاية
» مقدم ٨٤	» محمد ٧٠ ، ٩٣
» منبه (من خنعم) ١٠٤	» محمد بن أبي بكر ١٤٤

بنو منه بن ربيعة = زيد الأصغر
 » منه بن صعب = زيد الأكبر
 » المتلق ١٢٠ ، ١٢١
 » منصور ١٧٤
 » مهدي ٦٦
 » مرة ٥٣
 » موسى ٧٠
 » نبيط بن أشوف ٣٢
 » نبيط بن ماض ٣٢
 » نجاد بن أحمد ٨٠
 » نزار = البلارية
 » نزار ١٧٣
 » نصار ٧٠
 » نصر (من خنعم) ١٠٤
 » نصر بن الأزد — أزد شنوءة
 » نفيل ٧٧
 » نهد بن زيد ٥١
 » نوفل ٨٥ ، ١٣٨
 » ١٥ ، ٢٠ ، ١٣٨ ، ١٥٣
 ١٥٤ ، ١٥٧
 » هرر ١٠٤
 » هرماس ٨٤
 » هلال ٤٠
 » هلال بن عامر ١١٧ ، ١١٩
 » هلبان بن بعبه بن يزيد ٦٠
 » همدان بن مالك = همدان بن مالك
 » هني ٤٦
 » هواره = هواره

بنو هود ٥٧
 » هيب بن بهثة ١٢٧
 » واصل ٦٧ ، ٧٠
 » وائل ٦٣
 » وائل بن قاسط ١٣٠
 » الوحيد ١١٦
 » وركان ١٧٣
 » الوليد ١٧٣
 » الوليد بن سويد ٦٠
 » وهران ٦٨
 » ومم ٨٦
 » يوان بن يافت ٣٠
 » يحيى ١٧٤
 » يرقى ١٧٤
 » يزيد بن حرب ١٠١
 » يشكر ١١٣
 » يوسف ٨٧ ، ١٧٤
 » يونس ٤٩
 » بهثة بن سليم ١٢٣
 » بهراء بن الحافي بن قضاة ٤٩ ،
 ٥٠
 البهليل ١٦٨
 البواجنة ١٢٦
 بويرس البندقداري ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٥
 بويرس الجاهنكين ٦٨
 بويرس ركت الدين المنصوري ٩٠
 البهقي : أبو بكر أحمد بن الحسن
 (ت)
 التليجة ٣٧ ، ٤٠ ، ١٦٩ ، ١٧٦

بنو منه بن ربيعة = زيد الأصغر
 » منه بن صعب = زيد الأكبر
 » المتلق ١٢٠ ، ١٢١
 » منصور ١٧٤
 » مهدي ٦٦
 » مرة ٥٣
 » موسى ٧٠
 » نبيط بن أشوف ٣٢
 » نبيط بن ماض ٣٢
 » نجاد بن أحمد ٨٠
 » نزار = البلارية
 » نزار ١٧٣
 » نصار ٧٠
 » نصر (من خنعم) ١٠٤
 » نصر بن الأزد — أزد شنوءة
 » نفيل ٧٧
 » نهد بن زيد ٥١
 » نوفل ٨٥ ، ١٣٨
 » ١٥ ، ٢٠ ، ١٣٨ ، ١٥٣
 ١٥٤ ، ١٥٧
 » هرر ١٠٤
 » هرماس ٨٤
 » هلال ٤٠
 » هلال بن عامر ١١٧ ، ١١٩
 » هلبان بن بعبه بن يزيد ٦٠
 » همدان بن مالك = همدان بن مالك
 » هني ٤٦
 » هواره = هواره

التب ١٦٩

(ث)

ثابت بن حجاز بن قاسم ١٦٥
 ثابت بن حجاز بن هبة بن حجاز ١٦٦
 ثابت بن ربيعة ٧٤
 الثريا بنت عبد الله بن الحارث ١٥١
 الثعالبة = بنو ثعلبة بن عمرو
 ثعل ١٢٠
 ثعلبة ٥٨ ، ٥٩ ، ٨٤ ، ٩٤
 ثعلبة (الشام) ٨٦ ، ١٣٣
 ثعلبة (مصر) ١٣٣
 ثعلبة بن جدعاء ٨٤
 ثعلبة بن ذبيان ١٣٣
 ثعلبة بن ذهل ٨٥
 ثعلبة بن سلامان ٨٥
 ثعلبة بن عدى ١١٤
 ثعلبة بن عمرو ٨٥ ، ٩٤
 ثقيف ٤٦ ، ١٢٩
 ثمود ١٣ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٣٥ ، ٣٧
 ثور بن عفير بن جدي ٧١
 ثور بن كلب ٤٦

(ج)

جابر بن يوسف ١٧٧
 جانا بن يحيى = زناتة
 جبارة بن زراراة ٤٥

التتر ١٢٣ ، ١٥٦

الترك ٢٨ ، ٢٩ ، ٥٩

ترك بن عامر ٢٨

ترك بن كومر ٢٨

التركان = الحزر

تغلب بن وائل ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢

تقي الدين أبو بكر بن حجة الحموي

١٩٧ ، ٢٠٠

تقي الدين السبكي ١٨٥

تقي الدين بن شهاب الدين أحمد ١٨٥

تسكة بنت مر

تلميت — لتونة

تماضر ١١٥

تماضر بنت عبد مناف ١٥٤

تمام بن العباس ١٥٦

تميلة بن مأرب ٣٤

تميم ٢٠

تميم بن أوس ٧١

تميم الهادي = تميم بن أوس

تميم بن مر ١٣٠ ، ٥٠

تنوخ ٢٠ ، ٥٠

توبيل ٢٧

التوزي = ابن الشباط محمد بن علي

توغرما بن كومر ٢٩ ، ٣١

تبرج بن يعرب ١٠٧

تميم بن مرة ٩ ، ١٣٢ ، ١٤٣

تيم الله بن ثعلبة ١٣٠

تيمور ١٩٥

جعفر الطيار = جعفر بن أبي طالب
 جعفر بن كلاب ١١٦
 جعفر بن يحيى بن خالد ٧٣
 جعفي ٣٩
 جفنة بن عمرو بن ثعلبة ٩٦ ، ٩٥
 الجندى ٩٢
 ججاز بن محمد بن قتادة ١٦٢
 الجماعات ١١٣
 جماعة بن مليح النصورى ١٢٥
 جمال الدين عبد الرحيم بن حسن الإسنى
 ١٨١
 الجمان ٨٦
 الجماهر بن الأشعر ١٠٥
 جموح ٨٧
 جميل بن عبد الله بن معمر ١٤١ ، ٤٩
 جميلة بنت عاصم ١٣٩
 جنوب ٨٥
 جهينة بن زيد ٤٦ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٤
 الجوابر ٦٤
 الجواشنة ١٢٦ ، ٦٤ ، ٦١ ، ٥٨
 الجواهرة ٨٦
 جومر ٢٨
 جوهر الصقل ١٦٥ ، ٣٣
 الجوهري ٢٠ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٢
 ٤٣ ، ٤٢ ، ٤١ ، ٤٠ ، ٣٧ ، ٢٩
 ١٠٢ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٦٩ ، ٥٥ ، ٥٣
 ١٤٥ ، ١٣٣ ، ١٣٢ ، ١٤٤ ، ١٠٦ ، ١٠٥
 جياش بن عمران ٦٠

الجابريون ٥٨
 جالوت بن جالوت ١٧٦
 جبلة بن الأيهم ٩٦ ، ٩٥
 جبير بن مطعم ٤٢
 جد و خاص ١٧٤ ، ١٧٣
 جدیس ١٠٩ ، ٣٥ ، ١٩ ، ١٣
 جديلة بن أسد ١٢٩
 جذام ٥٨ ، ٣٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨
 ، ٦٩ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٦٢ ، ٥٩
 ١٣٠ ، ١٠٦ ، ٨٣ ، ٧١
 جذيمة ٨٤ ، ٨٣ ، ٦٨ ، ٥١
 جرال بن كنانة ١٣٤
 الجرامقة ٢٩
 جرم بن زبان ٥٤ ، ٥٣
 جرم بن جرمز ٨٤
 جرم بن عمرو ٨٣
 جرموق بن أشوذ ٢٩
 جرم ٩٩ ، ٣٧ ، ٣٥ ، ١٩ ، ١٣ ، ٨
 ١٠٨ ، ١٠٧
 جرير بن عبد الله البجلي ١٠٣ ، ١٠٢
 جزيلة ٦٩
 جسر ٨٩
 چشم ٩٣ ، ٥٥
 الحافرة ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٥٨ ، ٢٣
 جعفر بن أبي طالب ١٠٨ ، ١٥٧
 جعفر حجة الله ١٦٥
 جعفر بن الزبير ١٥٠
 جعفر الصادق بن محمد الباقر ١٦٤

جيان ٨٣

جيفر = ابن الجندى

الجبل ٢٩

(ح)

حاجى خليفة ٢٨

الحارث من أبى شمر النضائى ٩٦

الحارث بن الحزرج ٩٣

الحارث بن زيد ٩٠

الحارث بن زهرة ١٤٥

الحارث بن صعصعة ١١٥

الحارث بن العباس ١٥٦

الحارث بن عبد كلال ٤٠

الحارث بن عبد المطلب ١٥٥

الحارث بن عفير ١٠٦

الحارث بن عمرو = عدوان بن عمرو

الحارث بن عمرو مزيقياء ٩٤

حارث بن عيسى ٧٧ ، ٧٩

الحارى بن قضاة ٤٢

الحارث بن كلاب = رؤاس من كلاب

الحارث بن كنانة ١٣٤

الحارث بن وائل ١٣٠

حارثة ٨٠

حارثة بن ثعلبة ٩٨

حارثة بن عمرو مزيقياء ٩٤

حام ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩

الحبشة ٣٠

الحيدر ٧٧ ، ٩٠

الحجارة ١٣٤

حجل بن عبد المطلب ١٥٥

الحدادة ١٢٦

حديث بن فضل ٧٤ ، ٧٩

حديث ١٦٩

حذافة بن جمع ١٤١

حذيفة بن بدر ١١٤

الحراقيص ٥٨

حرب ٩٠

حرب بن أمية الأكبر ١٥١

حريان ١٢٠

الحرسان ٨٠

الحريث ٦٨ ، ٧٧

حرام ٥٥

حزيمة بن أنمار ١٠٢

الحسانة ١١٣

حسان بن ثابت ١٣٠ ، ١٤٩

حسان بن مفرج ٦١

الحسن بن جعفر ١٦٥

الحسن الزكى العسكري بن على التقي ١٦٤

حسن بن عجلان ١٦٢

الحسن بن على ٩٩ ، ١٥٩ ، ١٦٦

الحسن بن القاسم الرسى ١٦٢ ، ١٦٣

الحسينون ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٧

الحسين بن طى ١٥٤ ، ١٥٩

الحسينيون ١٦٣ ، ١٦٦

حشم بن جذام ٦٨

حصين بن عمرو بن معاوية ٤٣

الحصينيون ٦٠

الحرة ١٢٦
 الحوفزان ٩
 الحيادة ٦٠
 الحيارى ٦٤
 الحياميون ٨٥
 حنة بنت عدنان ١٥٤
 الحيون ٦٠
 (خ)
 خارجة بن عمرة ٩٤
 الخاص ٨٠
 خالد (بن غزية) ٨٩
 خالد (من السكوب) ١٢٧
 خالد (الحجاز) ١٧٧ ، ١٤٥
 خالد (حمص) ٧٧ ، ١٤٥
 خالد بن برمك ٥٠
 خالد بن الزبير ١٥٠
 خالد بن سليمان ١٢٥
 خالد بن الوليد ٢٤٧ ، ١٤٥
 خبيب بن خولان ١٠١
 خنعم ٨٠
 خنعم بن أنمار ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤
 خنعم بن ربيعة ١٤٩
 خديجة بنت خويلد ١٤٨
 الخزاعة ٨٧
 خزاعة ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٨ ، ١٠٩
 الخزر ٢٨ ، ٢٩
 الخزر ٢١ ، ٩٣ ، ٩٤
 الخزرجية ٢٨
 خزيمة ٥١
 خصفة (أم بكرمة) ١١٠
 خصفة بن قيس ١١٠

الحسن بن سهل ١٨٦
 حضرموت ١٩ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩
 الحفصيون ١٤٠
 الحكم بن العاصي ١٠١
 الحكم بن مذحج ٨٩
 الحمارسة ٤٨
 الحماريون ٥٨
 الحماصة ١٧٣
 الحمالات ٦٦
 حمدان ٥٨
 الحمداني ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩
 ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨
 ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦
 ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٠
 ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٠
 ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ١١٧
 ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤
 ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤
 ١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨
 ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣
 ١٧٤ ، ١٧٥
 حمزة بن الزبير ١٥٠
 حمزة بن عبد المطلب ١٥٤ ، ١٥٥
 حمل بن قيدار ١٠٧
 حمنة بنت جحش ١٥٩
 الحيدون ٥٨
 حمير ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٤ ، ٦٦
 ١٧٠ ، ١٧٦
 الحنابلة ٨٥ ، ٨٦
 حنظلة بن نعيم ٢٠
 حنظلة بن نهد ٥١

دغفل بن حنظلة ١٠ ، ٩
 دغفل بن ربيعة ٧٤
 دغش بن معبد بن منازل ٥٩
 الدغم ٧٧
 الداجلة ١٦٨
 الدواسر ٧٧
 دوس ٥٠
 دوس بن عدوان ١٢٨
 الذويجة ١١٩
 الديث = عك بن عدنان
 الديلم ٢٩

(ذ)

ذو أصبح بن مالك ٤١
 ذباب بن مالك ١٢٧
 ذبيان بن بغيض ١١٣ ، ١١٢
 الذهبي شمس الدين أبو
 عبدالله محمد ١٨٠ ، ١٨١

١٨٤ ، ١٨٢

ذهل الأصغر ١٢ ، ٩
 زهل الأكبر ١٢ ، ٩
 زهل بن عمرو بن بقاء ٩٤
 ذو قنادة = بنو قنادة

(ر)

الراشدون ٨٣
 الرباب بنت أنيف ١٥٠
 رباح ٢٢
 رباح (من بني هلال بن عامر) ١٣٠
 ربيع ١١٣
 ربيعة = بنو ربيعة بن حازم

خضر بن بدران بن مقلد ١٢٣
 خضر بن سنان ٨٣
 الخضرة ٦٤

خفاجة بن عمرو ٢٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٥
 الخفشاج = الطفر

خلف بن خثعم ١٠٤

خلف بن ربيعة ١٢٩

خلف بن نصر شمس الدولة أبو طي ١٢٩

الخليفون ٦٠

خليجة ١٠٤

خنافيس ٥٨

الخليل بن قلاوون ٨١

خندف (امراة إلياس بن مضر) ١٣٣

خندف بن إلياس ١٣٢٢٢٠

خولان بن مالك ١٠١

الحياشة ١٦٩

(د)

داحس (فرس) ١١٢ ، ١١٤

دادان بن رعماء ٣٢

داود (عليه السلام) ٣٤

دحية بن هانيء ٥٩

درما بن حمير ٤٠

درما بن عوف ٨٥ ، ٨٦

الدروع ١٢٦

دريد بن الصمة ١١٥

الدعاجنة = الدعجيون

الدعجيون ٦٦ ، ٦٨

الرواحدة (من هلباء) ٤٨
 الروايات ٨٦
 روح بن زنباع ٥٧ ، ٦٣
 الروس ٢٨
 الروكة ١٦٨
 رومان ٥٨
 الروم ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٥٥ ، ٥٦
 ١٣٢ ، ١١٨ ، ٧٤ ، ٥٩
 روى بن يونان ٢٩
 الروم ٦٦
 رباح ١١٢
 الرياحين ٨٦
 الرب بن عدنان = عك بن عدنان
 ريفاث بن كوسر ٣١
 (ز)
 زامل بن طي بن سريشة ٧٤
 زاهر ٩١
 الزبانية ١٦٩
 زيد = بنو زيد بن معن
 زيد ٨٤
 زيد (حوران) ٨٠
 زيد (صرخد) ٨٠
 زيد الأصغر ٩٠
 زيد الأكبر ٩٠
 زيد (الحجاز) = زيد الأكبر
 الزبير بن بكار ٤٢ ، ١٠٨ ، ١٣٤

ريعة = ريعة بن سالم بن شبيب
 ريعة = ١٤ ، ٢١ ، ٩٧
 ريعة (بن ذهل الأكبر) ٩
 ريعة بن زيد ٩٠
 ريعة بن سالم بن شبيب ٧٣ ، ٧٤
 ريعة بن صمصمة ١١٥
 ريعة بن عجل ١٣١
 ريعة الفرس = ريعة بن نزار
 ريعة بن كلاب ١١٦
 ريعة بن نزار ١٢٩ ، ١٣٠
 الريبيون ٦٠
 رداد بن ببيعة ٦١
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ٩ ، ١٠
 ١٠ ، ٩٦ ، ٧٢ ، ٥٥ ، ٤١ ، ١٥
 ١٤٧ ، ١٤٦ ، ١١٥
 رضوان ١٧٤
 رضية جرم ٨٣ ، ٨٤
 الرعابة ١٢٦
 رعويل بن عيصو ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢
 الرفعة ٨٣ ، ٨٤
 رفاع (من بني هلال) ١١٩
 رفاع بن زيد الجذامي ٥٦ ، ٥٧ ،
 ٦٢ ، ٦١ ، ٥٨
 الرفعات ١٢٦
 الرمالى ٨٦
 رملة بن حماد ٨١ ، ٨٢
 رميثة بن محمد بن محلان ١٦٢
 الروانج ١٦٨
 رؤاس بن كلاب ١١٦

زبير بن صمصمة ١١٥
 الزبير بن عبد المطلب ١٥٥
 الزبير بن العوام ١٤٨، ١٤٩
 الزبيريون = بنو الزبير بن العوام
 الزراير ١٢٦
 الزراق ٢٨، ٩٠
 الزرقان ٥٨
 زريق بن عوف ٨٥، ٨٦
 زعب ٨٧
 زغاوة ٣٠
 زغبة ١٢٢
 زكريا بن طي ١٥٩
 الزيت ٨٦
 الزعشمري = محمود بن عمر
 زمران ١٧٥
 زمانة ١٧٦، ١٧٧
 زنارة (من لا يد) ١٢٥، ١٢٦
 زنارة بن قنذار ١٦٨، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥
 الزنج ٣٠
 الزهور = زهير
 زهرة بن كلاب ١٤٥
 الزهري ١٠٩
 زهير (من جذام) ٦٤
 زهير بن قرضم ٥٣
 زويلة ٢٣
 زياد بن الحارث الصدائي ١٠١
 زيان بن عزاز ١٢٤
 زيد = ابن السكيس النخري زيد
 زيد الأصغر بن عمر ١٢٩

زيد الأكبر بن عمر ١٢٩
 زيد بن بلبوش ١٢٥
 زيد الجهمور = بنو زيد الجهمور
 زيد بن حارثة ١٢٦
 زيد بن حرام ٦١
 زيد بن خالد ٤٤
 زيد الخير = زيد الحليل
 زيد الحليل بن مهمل ٧٢
 زيد بن عدوان ١٢٨
 زيد عزاز ١٢٤
 زيد بن كلاب ١١٦
 زيد بن كهلان ٥٤
 زيد الله ٨٩
 زيد بن نهد ٥١
 الزيدية ١٦٢
 زينب (زوج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) ١١٧
 زينب بنت بشر ١٥٠
 زينب بنت مظعون ١٢٩
 زين الدولة = طريف بن مكتون
 زين العابدين ١٦٢، ١٦٤
 الزمازمة ١٧٤

(س)

ساعدة ٧٧، ٧٨، ٧٩
 سام ٢٧، ٢٨، ٢٥
 ساودة ١٦٩
 السباق بن عبد الدار ١٤٦
 سبأ بن يعرب ٢٩

سعدة ٨٠
 سعود جذام ٨٥
 السعيد بن أبي حمو ١٧٧
 سعيد بن سهم ١٤١
 سعيد بن العرب بن الأحمر ١٢٥
 سعيد بن المسيب ١٤٥
 سهيدة ٧٧
 سفيان بن أبي الأكبر ١٥١
 السكاسك بن أشرس ١٦٨
 السلاجقة ٢٨
 السلاحة ٦٣
 سلامان ٨٥
 سلامان بن نبت ١٠٧
 سلامة ٨٥
 سلامة بنت أعمار ١٠٢
 سلسلة = بنو سلسلة
 سلسلة بن عنبر ٧٣
 سلطان بن زياد بن عزاز ١٢٤
 السلب ١٣ ، ٢٢
 السلمات ٦٦
 سلمان (من بني عيس) ١١٩
 سلمة بن هشام ١٤٥
 سلمى بن معبد بن منازل ٦١ ، ٥٩
 سليم ٩٤
 سليمان (عليه السلام) ٣٩
 سليمان بن داود بن الحسن ١٦١
 سليمان المستعين ٥٧
 السليمانيون ١٦١ ، ١٦٣
 سليم ١١٢

السبعة ٣٦٩
 السجاد = زين العابدين بن علي
 السداوة ١٦٩
 السراحين ٧٧
 سراج الدين البلقيضي = أبو حفص
 سراج الدين البلقيضي
 السريان ٢٩
 السعالى ٨٦
 سعد بن أبي وقاص ١٤٦
 سعد بن أبيامه بن عبيس ٦٢
 سعد جذام ٦٤
 سعد بن جحج ١٤١
 سعد حليلة ٦٢
 سعد بن خولان ١٠١
 سعد بن ذبيان ١١٢
 سعد بن سهم ١٤١ ، ١٤٢
 سعد بن عجل ١٣١
 سعد العشيرة = بنو سعد العشيرة
 سعد بن عمرو ٩٨
 سعد بن قيس ١١٠
 سعد بن كزانه ١٢٤
 سعد بن مالك بن أفضى بن سعد ٦٢
 سعد بن مالك بن جذام ٦٢
 سعد بن مالك بن زيد ٦٢
 سعد بن محمد ٨٠
 سعد بن معاذ ٩٢ ، ٩٤
 سعد الملك ١٧٤
 سعد بن هذيل ١٢٢

غاور السعدى ٦٣
 غاور بن سنان ٨٣
 شبابة ٥١
 شبكة ٢٧
 شبل ٨٥ ، ٨٤ ، ٨٣
 الشخيص بن وائل ١٣٠
 الشراعية ١٢٦
 شرف الدولة = مسلم بن نويس
 شرف الدين بن البارزى ١٧٤
 الشرکس ٢٨
 شطى = محمد بن قلاوون
 شطى بن عمرو بن نوبة ٨٠
 شعبان = بنو شعبان بن عمرو
 شعبة بن هلال ١١٨
 الشعبي = عامر بن شراحيل
 شعبان ٨٣
 شعيب ٥٥
 شعير بن جرجى ٨٦
 الشلة ١٦٨
 شما آل ربيعة ٦٤
 شمس الدولة أبو عباس = خلف بن نصر
 شمس الدين إبراهيم بن السلم ١٨٠
 شمس الدين العمري ١٤٠
 شمس بن طريق ٢٠٣
 شمس بن على ٢٠٣
 الشهاب محمود ١٩٩
 شهر بن أحمد الخفاجى ١٢٣
 الشواكرة ٦٢
 شيبان ٩ ، ٦٩ ، ٤٠
 شيبان بن عوف ٤٠ ، ٤١
 شيبة الحمد ٩ : ١٨

سليم بن منصور ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،
 ١٢٨
 السماء ١٠٤
 السماعنة ٦٦
 صال ١٢٥
 سنان ٨٣
 سننيس = بنو سننيس بن معاوية
 السنند ٢٩
 السنديون ٢٦
 سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ١٥٢
 السميل ٤١ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٩٨ ، ١٠٨ ،
 ١١٠
 السوالم ١٢٦
 السود ٥٨
 السودان ٢٩
 سوريان بن نبيط ٢٩
 السوه ١٧٤
 سويد ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠
 السويدي ٨٧
 سويل ٢٧
 سيار بن مصعدة ١٢٥
 سيف بن فضل ٧٩
 (ش)
 شادى ٤٦
 شاس ٦٣
 الشافعى ١٥٤ ، ١٨٤
 الشافعية ١٢٨ ، ١٢٣ ، ١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٨٥
 شاكر عقبه ٦٤
 شاننا = زنانة
 شاور بن رعا ٢٩

الشعبة ١٦٥

(ص)

الصاحب بن عباد ١٩٩

الصالح بن طلائع بن رزيك ١٣٥ ، ١٣٩

صالح بن مرداس ١١٦

صباح ٥١

صبيح ١١٣

الصبيحيون ٨٦

صخرة بنت عمرو بن معاوية ٤٣

صداء بن يزيد ١٠٠ ، ١٠١

الصبريات ١٢٦

صعب ٨٩

صعب بن عجل ١٣١

الصغد = الهياطة

صفوان بن عمال الصحابي ٩١

صعبة بنت عبد المطلب ١٤٩

الصقالبة ٣٠

صلاح الدين = يوسف بن أيوب

صلاح بن يحيى بن حرب ١٦٣

الصمان ٨٤

صنهاج بن أوريج ١٧٠

صنهاجة ٢٥ ، ١٦٧

صنهاجة بن برنس ١٧٠ ، ١٧١

صهيب بن أعمار ١٠٢

الصوامع ١٦٩

الصويثيون ٦٧ ، ٦٨

الصين ٣٠

صيفي بن ماغوغ ٣٠

(ض)

الضباب = معاوية بن كلاب

الضبيب ٦٠

الضبيبات ٧٧

ضبيعة بن ربيعة ١٢٩

ضبيعة بن هبل ١٣١

الضجاعة ٥١ ، ٩٤

الضحاك بن عدنان ١٠٩

ضرار بن عبد المطلب ١٥٥

ضياء الدين بن الأثير ٥٢

(ط)

طابغة بن الياس ١٣٣

طازولة ١٧٥

طالب بن عبد المطلب ١٥٧

الطاليون = بنو أبي طالب

الطبري ١٣ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ١٠٧ ، ١٠٧

١٠٩ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٧٠

طفخة = طهفة

الطروب ١٦٩

طاريف بن مكنون ٦٠

طسم ١٣ ، ١٩ ، ٣٥ ، ١٠٩

الطفر ٢٨

طلحة (بن كنانة) ١٣٥

طلحة بن عبيد الله ١٤٢

طلحة بن طي ١٥٩

الطلحيون ٨٦

طهفة الهندي ٥١

طهما ١٧٤

الطواعن ٦٤

الطوائف ٥٧

الطول ٥١

عامر بن قداد ١٠٣
 عامر بن كلاب ١١٦
 عامر بن كنانة ١٣٤
 عامر بن لؤى ٨٧
 عامر بن مخزوم ١٤٤
 عامر بن نهد ٥١
 العامرة ٧٧
 عاملة بن سبأ ١٠٦، ٣٨
 عاملة (بن قضاة) ١٦٨
 عائد (من بني خالد) ٧٧
 عائد ٥١
 العائد (من جذام) ٦٤
 هائد الله ٨٩
 عائشة ١٤٧
 العبايدة ١٦٩
 العبادلة ٨٤
 عبادة بن عقيل ١٢٣
 العباس بن عبد المطلب ١٥٧، ١٥٥، ١٥
 العباس بن علي ١٥٩
 العباسة بنت المهدي ٧٣
 العباسيون = بنو العباس بن عبد المطلب
 عيد الحميد السكاتب ١٩٩
 عبد الدار بن قصي ١٠٩، ١٤٦
 عبد الرحمن بن أبي بكر أبو عبد الله ١٤٣
 عبد الرحمن بن أحمد بن يونس = ابن
 يونس بن عبد الأعلى
 عبد الرحمن الأصغر بن عمر ١٣٩
 عبد الرحمن الأكبر بن عمر ١٣٩
 عبد الرحمن الأوسط بن عمر ١٣٩
 عبد الرحمن بن العباس ١٥٦
 عبد الرحمن بن عوف ١٤٦

طيبغا ١٧٧
 طيراش بن أشوذ ٣٠
 طيراش بن حوران ٣٠
 طيراش بن يافت ٢٧، ٢٨، ٢٩
 طيء = بنو طيء بن أدد
 (ظ)

الظاهر ٧٥
 الظاهر برقوق ٥٧، ٧٩
 (ع)

عابر بن صالح ١٣، ٢٠، ٣٠، ٣٥
 عائلة بنت ربيعة ١٠٤
 عائلة بنت زيد ١٣٩
 العاجلة ٨٤
 عاد ١٣، ١٩، ٢٢، ٣٥، ٣٧
 العادل بن أيوب ٨٤
 العادل نور الدين ٧٤
 عادية ١١٥
 العار ٨٦
 عاصم بن الأسقع ٩٠
 عاصم بن عمر ١٣٩
 العاص بن أمية الأكبر ١٥١
 العاص بن هشام ١٤٥
 العاضد لدين الله يوسف ١٦٥
 عامر (من بني يشكر) ١١٣
 عامر بن الحارث بن مضا ١٣٤
 عامر بن ربيعة ٩٨
 عامر بن شراحيل ٤٠
 عامر بن صمصمة ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩

عبد الرحيم بن شمس الدين = نجم
 الدين عبد الرحيم بن شمس الدين
 عبد الرحيم بن علي ٣ ، ٥ ، ٢١ ، ١٩٩
 عبد شمس = سبأ بن يعرب
 عبد شمس بن عدنان ١٥٤
 عبد ضخم ١٣٠
 عبد الظاهر الجرجاني ١٩٩
 عبد العزيز الجرجاني ١٧٠
 عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني ١٨٣
 عبد القيس ١٢٩
 عبد الكعبة بن عبد المطلب ١٥٥
 عبد كلال ٤٠
 عبد الله بن روبة = العجاج
 عبد الواحد بن أبي حفص = أبو محمد
 عبد الواحد بن أبي حفص
 العيلات ١٥١
 عيلة ١٥١
 عبد الله = أبو بكر الصديق
 عبد الله بن أبي بكر ١٤٣
 عبد الله بن الأزد ٩١
 عبد الله بن جعفر ١٥٨
 عبد الله بن الحسين الأصغر =
 أبو جعفر عبد الله بن الحسن الأصغر
 عبد الله بن الزبير ١٤٥
 عبد الله بن الزبير ١٤٩
 عبد الله بن سعد بن مردنيش الجذامي ٥٧
 عبد الله بن صعصعة ١١٥
 عبد الله بن العباس ١٥٦
 عبد الله بن عبد المطلب ١٥٥
 عبد الله بن عمر ١٣٩
 عبد الله بن كلاب ١١٦
 عبد الله بن كنانة ٤٨
 عبد الله بن مسعود ١٣٣
 عبد الله بن معاوية ١٥٨
 عبد الله بن هلال ١١٨
 عبد المطلب بن هشام ١٥٣ ، ١٥٥
 عبد الملك بن رفاعة ١١١
 عبد مناف = أبو طالب بن عبد المطلب
 عبد مناف بن زهرة ١٤٥
 عبد مناف بن عبد الدار ١٤٦
 عبد مناف بن هلال ١١٨
 عبد الوهاب بن نوبخت ١١٦
 العبدانيون ٣٠
 عبدة ٥٠
 عبس ١١٤
 عبق بن عدنان ١٠٩
 عبق بن أنمار ١٠٢
 عبيد ١٧٤
 عبيد بن الجندى ٩٢ ، ٩٣
 العبيد بن هذرة ٤١
 عبيد بن كلاب أبو بكر ١١٦
 عبيد الله بن العباس ١٥٦
 عبيد الله المهدي ١٦٤
 عبدة بن الزبير ١٥
 العبيدون ١٦٤
 عييل ١٣ ، ٣٥
 العتق ٢٠
 عتيب = بنو عتيب بن أسلم
 عتيب بن شيان ٦٩
 عتيق بن عثمان = أبو بكر الصديق

عبد الرحيم بن شمس الدين = نجم
 الدين عبد الرحيم بن شمس الدين
 عبد الرحيم بن علي ٣ ، ٥ ، ٢١ ، ١٩٩
 عبد شمس = سبأ بن يعرب
 عبد شمس بن عدنان ١٥٤
 عبد ضخم ١٣٠
 عبد الظاهر الجرجاني ١٩٩
 عبد العزيز الجرجاني ١٧٠
 عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني ١٨٣
 عبد القيس ١٢٩
 عبد الكعبة بن عبد المطلب ١٥٥
 عبد كلال ٤٠
 عبد الله بن روبة = العجاج
 عبد الواحد بن أبي حفص = أبو محمد
 عبد الواحد بن أبي حفص
 العيلات ١٥١
 عيلة ١٥١
 عبد الله = أبو بكر الصديق
 عبد الله بن أبي بكر ١٤٣
 عبد الله بن الأزد ٩١
 عبد الله بن جعفر ١٥٨
 عبد الله بن الحسين الأصغر =
 أبو جعفر عبد الله بن الحسن الأصغر
 عبد الله بن الزبير ١٤٥
 عبد الله بن الزبير ١٤٩
 عبد الله بن سعد بن مردنيش الجذامي ٥٧
 عبد الله بن صعصعة ١١٥
 عبد الله بن العباس ١٥٦
 عبد الله بن عبد المطلب ١٥٥
 عبد الله بن عمر ١٣٩
 عبد الله بن كلاب ١١٦

العرايا ١٦٨

العرب ١٧٠١٣٠١٢٠٨٠٤٠٣٠٢٠١
٣٤٠٣٣٠٢٣٠٢١٠٢٠٠١٩
٥٧٠٥٤٠٥٢٠٤٤٠٣٦٠٣٥
٧١٠٦٩٠٦٦٠٦٤٠٦٠٠٥٩
٧٨٠٧٦٠٧٥٠٧٤٠٧٧٠٧٣
١٠٢٠٩٢٠٩١٠٩٠٠٨٢٠٨٠
١١٩٠١١٨٠١١٧٠١١٠٠١٠٧
١٧٥٠١٧٤٠١٦٧٠١٤١٠١٤٠٠١٣٥

العرب العاربة ١٩

العرب المستعربة ٢٦

عريب بن حمير ٤٠

عرق بن عدنان ١٠٩

العرنجج = حمير بن سبأ

عروة بن حزام ٤٩

عروة بن الزبير ١٥٠

عزهان ١٧٥

عزوان بن كنانة ١٣٤

عزيز ٤٠

عزيز بن ضبعان ١٧٣

العسكر أبو أحمد الحسن بن عبد الله ١٥٩

العسكري = الحسن الزكي

عصفور ١٢٠

العضدي ٦٣

عطاه الله بن عمر أبو خالد ١٢٤

العلويون ٥٨٠٦٧٠٦٨

عفراء ٤٩

العفير ٦٦

عقبة بن عامر الجهني ٤١

عقبة بن عامر ٤٤

عقيل بن عبد المطلب ١٥٧

عقيل بن كعب ١١٩

عثمان بن أبي العباس = أبو فارس

عثمان بن أبي العباس

عثمان بن طلحة ١٤٧

عثمان بن عبد الحق = أبو عثمان بن عبد الحق

عثمان بن عبد الدار ١٤٦

عثمان بن عفان ١٥٨١٥٦٠١٥١٠١٤٣٠٢١

عثمان بن كمال الدين = نغر الدين عثمان

ابن كمال الدين

العثانيون ١٣٨

العجاج ١٨٦

المجارية = بنو عجرة

عجة ٣٥

عجلان بن ربيعة ١٦٢

العجة = بنو عجيل

العجم ٧٤

عجيسة ١٦٧

العجيل ٤٦

عدن بن عدنان ١٠٩

عدنان ١٤٠٢٠٠٢٥٠٢٦٠٤٢٠

١٥٥٠١٠٩٠١٠٨٠١٠٧

العدنانية ٩٨٠٥٠

عدوان ٨٠

عدوان بن عمرو ١٢٨

عدى ١٣٥٠٥٠

عدى بن الرقاع ١٠٦

عدى بن عمرو ٩٨

عدى بن كعب ١٢٨٠١٤٠٠

عدى مازن ١١٣

عدية ١١٥

عدية بنت الأمر ٧٢

عذرة ٤٨٠١٣٥٠

عراة الأوسى ٨٠

العقيليون ٥٩ ، ٨٦
 عك بن عدنان ١٠٩
 عكبرة ٤٢
 عكرمة بن قيس ١١٠
 العسكوك ٥٨
 علاء الدين بن مطر الحنبلي ١٨٣
 علاف بن زبان = جرم بن زبان
 علان ٦٣
 اللاونة ١٢٦
 العلبان بن يافث ٢٧
 العلبان (من بني خالد) ٧٧
 علوان بن أبي عز ٨٠
 علوى بن إبراهيم بن عزاز ١٢٤
 العلوون ١٣٨ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٦٤
 عدنان بن عريف ١٢٥
 على بن أبي طالب ١٠ ، ٩٩ ، ١٣٥ ،
 ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٤
 على بن بكر بن وائل ١٣٠
 على التقي بن محمد المتقي ١٦٤
 طى الرضى بن موسى السكاظم ١٦٤
 طى زين العابدين ١٦٥
 على بن عبد العزيز الجرجاني ٣٧
 على بن عبد الله ٤١
 العليميون ٨٦
 المالقي ١٣ ، ٣٤ ، ١٢٩ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٧٦
 عمران بن عمرو ٩٤
 عمران بن مخزوم ١٤٤
 عمران بن وائل ١٣٢
 عمر بن أبي ربيعة ١٥٢
 عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ٩٥ ، ٩٦
 ٩٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٧٠
 عمر بن عطاء الله ١٢٤
 عمر بن علي ١٥٩
 عمر بن مشعل بن عزاز ١٢٤
 عمر بن يحيى = أبو حنيس عمر بن
 يحيى
 عمرة بنت عامر بن الطرب ١٥٥
 عمرو = أبو جهل بن هشام
 عمرو = درما بن عوف
 عمرو = هاشم بن عبد مناف
 عمرو بن الأزد ٩١
 عمرو بن الحارث بن مضاض ١٣٤
 عمرو بن الحزرج ٩٣
 عمرو بن خولان ١٠١
 عمرو بن ربيعة ١٢٩
 عمرو بن الزبير ١٥٠
 عمرو بن سبأ ٣٩ ، ٥٤ ، ١٠٥
 عمرو بن سنبس ٨٧
 عمرو بن صعصعة ١١٠
 عمرو بن ضبارم ١٠٣
 عمرو بن العاص ٥٨ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٤٣
 عمرو بن قيس ١١٠
 عمرو بن كلاب ١١٦
 عمرو بن كاثوم
 عمرو بن لحى = خزاعة
 عمر بن مخزوم ١٤٤
 عمرو بن عسيلة ٨٦

العقيليون ٥٩ ، ٨٦
 عك بن عدنان ١٠٩
 عكبرة ٤٢
 عكرمة بن قيس ١١٠
 العسكوك ٥٨
 علاء الدين بن مطر الحنبلي ١٨٣
 علاف بن زبان = جرم بن زبان
 علان ٦٣
 اللاونة ١٢٦
 العلبان بن يافث ٢٧
 العلبان (من بني خالد) ٧٧
 علوان بن أبي عز ٨٠
 علوى بن إبراهيم بن عزاز ١٢٤
 العلوون ١٣٨ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٦٤
 عدنان بن عريف ١٢٥
 على بن أبي طالب ١٠ ، ٩٩ ، ١٣٥ ،
 ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٤
 على بن بكر بن وائل ١٣٠
 على التقي بن محمد المتقي ١٦٤
 طى الرضى بن موسى السكاظم ١٦٤
 طى زين العابدين ١٦٥
 على بن عبد العزيز الجرجاني ٣٧
 على بن عبد الله ٤١
 العليميون ٨٦
 المالقي ١٣ ، ٣٤ ، ١٢٩ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٧٦
 عمران بن عمرو ٩٤
 عمران بن مخزوم ١٤٤
 عمران بن وائل ١٣٢
 عمر بن أبي ربيعة ١٥٢

عمرو بن معدى كرب ٩٠

عمرو بن نهد ٥١

عمرو بن واصل ٨٠

العمريون = بنو عمرو بن العاص

العمريون ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٤٠ ، ١٦٩

عمليق ٣٥

عموش بن خلف ١١٨

عمير بن أسد ١٢٩

عمير بن هذيل ١٣٣

العتابس ١٥١

العتارة ٦٦ ، ٦٧

عتيسة بن حرب ١٥١

عترة العنسي ٨٠ ، ١١٢

عترة ٨٠

عترة بن أسد ١٢٩

عترة بن وائل ١٣٠

العتاء = ثعلبة بن عمرو

عتين بن سلامان ٨٥

العواكلة ١٢٦

عوف بن الحزرج ٩٣

عوف بن صعصعة ١١٥

عوف بن عذرة ٤٨

عوف بن عمرو بن ربيعة ٩٨

عوف بن عمرو بن زريقاء ٩٤

عوف بن كنانة ٤٨ ، ١٣٤

عوف بن محلم ٩

العريون ١٣٨

عوبصرة ١١٥

عياش بن أبي ربيعة ٤٠

عياش بن حديث ١٤٣

عياض القاضى ٣٨ ، ٩٨

عياض بن عمر ١٣٩

عيسى (عليه السلام) ٥٦

عيسى بن مهنا ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٩

العيس بن أمية الأكبر ١٥١

عيسو بن إسحاق ٣٢

عيلان بن مضر ١١٠

العى بن عدنان ١٠٩

(غ)

غازى بن نجم ١٢٥

غاضرة بن صعصعة ١١٥

غانم بن سنان ٨٣

الغبراء (فرس) ١١٢ ، ١١٤

الغتاورة ٥٨

غرجومة ١٧٥

الغريض اللقى ١٥٢

الغز = الحزر

غزية = بنو غزية بن أفلت

غزية (من طيء) ١٣٠

غسان ٢٠ ، ٢١ ، ٣٣ ، ٧٤ ، ٩٩ ، ٩٧

خطفان ١١٤ ، ١٧٢

الغلباء = تغلب بن وائل

غلبان ١٦٩
 الغلان ٢٨
 غليم ٢٨
 غنام أبو الطاهر ٧٤ ، ٧٩
 الغنائم ١٦٩
 غنم بن تغلب ١٣٤
 غنم بن كنانة ١٣٤
 غنى بن عمرو ١٠٦
 الغوارنة ٥٩
 الغوث بن أنمار ١٠٢
 الغوث بن طيء ٧٢
 الغوثية ٦١
 الغور ٢٨
 الغونة = الأشعب بن زريق
 غومر = كومر ٢٧
 الغيدان بن عبد المطلب ١٥٥
 الغيطلة ١٤٢
 الغيوث ٨٦
 فايد بن مقدم ١٢٥
 الفأز الفاطمي ١٣٥ ، ١٣٩
 فتح الدين القاضي ٢٠٠
 فتح الدين عثمان بن كمال الدين ١٨٤
 فرج بن حية ٧٥
 الفرس ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٧٤ ، ٩٢
 فرطبة ١٧٥
 الفرع ١٠٤
 الفريج ٣١
 فروة بن عمر الجذامي ٥٥ ، ٥٦
 فزارة (من سعد بن مالك) ٦٣
 فزارة بن ذيان ٩٥ ، ١١٣ ، ١١٤
 الفزارية ١١٩
 فضل بن ربيعة ٧٤
 فضل بن شمع ٦٠
 الفضل بن العباس ١٥٦
 فضل بن عيسى ٧٧ ، ٧٩
 الفضل بن يحيى ١٨٦
 الفضيلة = الفضليون ٤٨
 فطرة بن طيء ٧٢
 ففر ٩

فهم = بنو فهم
 الفهميون = بنو فهم
 الفيروز آبادي ٨٧
 الفياضية = بنو الفيض
 فيض (من بنى عقيل) ١٢٠
 (ق)
 قاسط ١٠٦ ، ٥٠
 القاضي عياض = عياض القاضي
 القاضي الفاضل = عبد الرحيم بن علي

(ف)

فارس = الفرس
 فارس بن لاوذ بن سام ٣٠
 فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ١٣٩ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣
 فاطمة بنت أسد ١٥٧ ، ١٥٨
 فاطمة بنت عمر المخزومي ١٥٥
 فاطمة بنت هاشم ١٥٣ ، ١٥٥
 الفاطميون ٦٣ ، ٧٤

قصة ١١٤
 القصاص ١٢٦
 قصى بن كلاب ٩، ١١٥، ٩٩، ١٠٨،
 ١٤٧ ١٦٧
 قصير ٨٥
 قضاة بن مالك بن حمير ٤١، ٤٢، ٤٥،
 ٤٩، ٥٠، ٥٣، ٥٩، ٥٤، ٦٦،
 ١٦٨
 قضاة بن معد ٤٢
 القضاء = أبو عبد الله محمد بن سلامة
 قطاب ١٢٦
 القطارية ٦٦
 قطوبال ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٢
 قطوفة ١٧٣
 قطيفة بن عيس ١١٢
 القفجاق ٢٨
 قران ٧٧
 قلابة بنت عدنان ١٥٤
 القمعة (من العلبيين) ٨٦
 قمعة بن إلياس ٩٨، ١٣٣
 القنائص ١٢٦
 قهويل بن ناصور ٣٢
 القوصية ٤٦
 قوط بن حاتم ٢٨، ٣١
 القوط ٣١
 قيان ١٢٠
 قيدار بن إسماعيل ١٠٧
 قيس (من ثعلبة) ٨٥
 قيس بن خولان ١٠١
 قيس بن زهير ١١٢، ١١٤

القبط ٣١، ٣٤
 قبط بن حاتم ٣٤
 قبط بن لاد ٣١
 قبطيم بن معد ٣١
 قتادة بن إدريس ١٦١، ١٦٢
 قتادة بن حارث ٨٩
 قتادة بن نجاد ٨٠
 القتال الشاعر ١١٦
 قتيبة ١٢٧
 قتيبة ١٤٣
 قثم بن العباس ١٥٦
 قثم بن عبد المطلب ١٥٥
 قحطان ١٣، ٣٢، ٣٥، ٣٧، ٤٠، ٤٢،
 ١١٠
 قحطان بن الهميسع ٣٥
 القديعات ١٢٠
 القذرة ٨٣، ٨٤
 قدير ٨٠
 القرعة ٧٧
 قریش ٨، ٩، ١٠، ١٤، ١٥، ٢٠،
 ٤٤، ٤٨، ٦٠، ٨٣، ٨٧، ٩٩، ١٠٩،
 ١٢٠، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٤١،
 ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٦٩، ١٧٤
 قريش بن بدران ١٢٢
 قريش البطاح ١٣٨
 قريش الظواهر ١٣٨
 قسيس ٧١

كامل الدين محمد بن بن نحر الدين عمان ١٨٤
 كامل الدين بن محمد بن نجم الدين ١٨١
 كامل الدين النشائي ١٣٦
 السكالم الضرير ١٨٢
 كنانة بن خزيمه ١٤ ، ١٥ ، ١٣٤ ،
 ١٣٥ ، ١٣٦
 كنانة بن عوف ٤٨ ، ٤٩
 كنانة بن مساحق ٩٥
 كندة = بنو كندة
 كندة = ثور بن عقب
 كنعان بن حام ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٢ ، ٣٤
 الكنعانيون ٣٢
 كهلان بن سبأ ٣٩ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ٧١ ،
 ٧٢ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،
 ١٠١ ، ١٠٦ ، ١١٠
 كوش بن حام ٢٩ ، ٢٨ ، ٣٠
 كومر بن يافث ٢٧ ، ٣٣
 كشم بن يونان ٢٩ ، ٣٣
 كيلان ٢٩
 كيومرت ٢٧

(ل)

لام (من آل مرا) ٨٠
 لأم الحجاز ٤٩
 لاوذ بن سام ٢٨ ، ٣٢
 اللان = اللان
 لبابة بنت الحارث ١٥٦
 لبني ١٥٥
 لبيد ١٢٦

قيس بن صمصعة ١١٥
 قيس عيلان ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ،
 ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٣ ، ١٢٨
 قيس بن مروح = مجنون بن عامر
 قيصر ٧٤
 القيوس ١١٣

(ك)

كافر بن إرم ٢٩
 الكافرة ٨٨
 الكامل محمد بن العادل أبو بكر ٧٤
 كبير بن صمصعة ١١٥
 كتامة ٣٥ ، ١٦٧
 الكرج = الكرد
 الكرد ٣١
 كنفولة ٣٥
 كسرى
 كعب بن الخزرج ٩٣
 كعب بن هجرة ٤٥
 كعب بن عمرو بن ربيعة ٩٨
 كعب بن عمرو بن مزيقياء ٩٤
 كعب بن نهدي ٥١
 كعب بن كلاب الأضبط ١١٦
 الكعوب ١٢٧
 كلب بن وبرة ٢١ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨
 الكلبي ١٠٢
 كلدة بن أسيد ١٤١
 كلدة بن كلب ٤٦

مايزان بن الأزد ٩١
 مازن بن ذبيان ١١٣
 مازن بن صمصمة ١١٥
 مازن فزارة بن ١١٣
 ماشخ بن يافت ٢٧ ، ٣٢
 ماغوغ بن يافت ٢٧ ، ٣٠ ، ٣١
 مالك بن أدد = مذحج
 مالك بن أفصى ٩٨
 مالك بن أنس ٢٦
 مالك بن الأوس ٩٣
 مالك بن حمير ٤٠ ، ٤٢
 مالك بن زهير ٤١
 مالك بن طوق ١٢٢
 مالك بن عمرو مزقياء ٩٤
 مالك بن فهم ١
 مالك بن مرة بن أدد = مذحج
 مالك الموقى ٨٤
 مالك بن نهد ٥١
 المأمون ١٦٤
 الماوردى = أبو الحسن على بن محمد
 المبرد ١٢٧
 مبشر ٣٠
 المتعربة = المستعربة
 المجبرة ٦٦
 مجربة بن كنانة ١٢٤
 مجمع = قصى
 مجنون بن عامر (قيس بن اللوح) ١١٩
 محارب ١٢٨
 المحارقة ٦٦
 محب الدين الطبرى ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٢٩

لييد بن سليم ١٧٥
 لييد بن منبس ٨٧
 لحيان بن هذيل ١٣٣
 لحي بن عامر بن قعدة ٩٨
 لحم = بنو لحم
 لحم بن الحارث ١٠٦
 اللخميون = بنو لحم
 اللطين بن يونان ٢٣
 اللطينيون ١٣٣
 لقمان ١٧٥
 لقمان بن حمير ٣٣
 اللمان ٣٢
 لمتونة ١٦٩ ، ١٧١
 لمطة ٢٥ ، ١٦٧
 لميب ١٢٧
 لمبة ١٣٩
 لوانة ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥
 لوانة بن قيدار ١٦٨
 اللواحس ١١٣
 الليث بن سعد الفهمى ١١١
 ليل بنت فزان ١٣٩
 (٢)

مانع بن حديثة ٧٩
 مانع بن سليمان ٨٨
 مأجوج ٣٣
 مادغش الأبر ٣٥
 مارج ٢٧
 ماذاى بن يافت ٢٧ ، ٢٩

محمود بن عمر الزعشمري ١٤ ، ١٥ ،
 محيي الدين بن شرف ١٥
 محيي الدين بن عبد الظاهر ٦٣
 مخزوم ٨٣
 مدبلج ، ٨٠ ، ١٣٥
 مدركة بن إلياس ١٣٣
 مدغم ٦٢
 مدين ٢٢
 مدين بن إبراهيم ٣٥
 مذحج = بنو مذحج
 المرابطون ١٦٩ ، ١٧١
 مرا بن ربيعة ٧٤ ، ٧٩
 مراد = بنو مراد بن مالك
 مراد (من ثعلبة) ٨٥ ، ١٣٣
 مراة ٥٠
 المراونة ٨٥
 مرزوق ٢٢
 مرة بن حمير ٤٠
 مرة بن ذبيان ١١٣
 مرة بن سعد العشرة ٨٩
 مرة بن صعصعة ١١٥
 مرة بنت مر بن أد ١٣٤
 مرة بن نهد ٥١
 للروانية = بنو مروان بن الحكم
 مزاتة (من فايد) ١٢٥
 مزاتة بن فيذار ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥
 مزداهة ١٧٥
 المزدلف ٩ ، ١٠
 مزروع بن نجم ٥٩
 منزورة ١٧٣

محب الدين الطبري ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٥٩
 محرز المدلجى ١٣٦
 محرق = الحارث بن عمرو منزيقيا
 محمد (عليه السلام) = النبي صلى الله عليه وسلم
 محمد بن أبي بكر ٨٢ ، ١٤٣
 محمد بن أبي زكريا = أبو عبد الله محمد
 بن أبي زكريا
 محمد بن أحمد المعقدى ١٢٠
 محمد بن إسماعيل بن قریش ٦٩
 محمد بن البارزى الجهمى ١٩٩
 محمد الباقر بن زين العابدين ١٦٤
 محمد بن تومرت = المهدي محمد بن توري
 محمد بن جعفر بن أبي طالب ١٥٨
 محمد بن جعفر بن أبي هاشم ١٦١
 محمد الحجة = القائم بن الحسن الزكى
 محمد بن الحنفية = محمد بن طي
 محمد بن الديباجة ١٦٤
 محمد بن رواق ١٥٠
 محمد بن السائب ٥٥
 محمد بن سعد ٤٠
 محمد بن سليمان ١٦١
 محمد بن عبد الحق ١٧٧
 محمد بن عبد الله = المهدي محمد بن عبد الله
 محمد بن طي = ابن الشياطين محمد بن طي ٣٦
 محمد بن نضر الدين عثمان = كمال الدين
 محمد بن نضر الدين عثمان
 محمد بن قلاوون ٨٢ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٧٧
 محمد التقي بن على الرضى ١٦٤
 محمد بن نجم الدين = كمال الدين محمد
 بن نجم الدين
 محمد الهوارى ١٢٥
 محمد بن يوسف بن مضر ٩٤

المعافرة ٨٦
 معاوية بن أبي سفيان ١٠ ، ٥١ ، ١٠٤ ،
 ١٥٤ ، ١٥١
 معاوية الضباب بن كلاب ١١٦
 معبد بن العباس ١٥٦
 معبد بن منازل ٥٩ ، ٦٠
 المعتض بالله أبي الفتح داود ١٥٦
 معد بن عدنان ٢٦ ، ٤٢ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩
 المعديون ٨٦
 معد يكرب بن حمير ٤٠
 المعز أيبك التركاني ٥٩ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٧٥
 المعز لدين الله الفاطمي ١٦٥
 معز بن عطاء الله ١٢٤
 معن بن زائدة الشيباني ٤١
 مغاغة ١٧٣
 المغاورة ٦٦
 مغيلة بن قيذار ١٦٨
 المفاجأة ٨٥
 مفرج بن سالم بن راضي ٥٩ ، ٦١
 مقبل بن سالم ١٢٣
 المقتدر العباسي ١٦١
 المقداد بن الأسود ٥٠
 المقر الأشرف الناصري ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٥
 (وانظر: أبو المعالي محمد الجهمي البارزي)
 المقر الشهابي بن فضل الله ٣١ ، ٦٣ ،
 ٧٥ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٨
 المقرزي ٣٠
 المقلد (من عقيل) ١٢٠
 مقلد الذهبي = طاهر بن قداد
 المقوم بن عبد المطلب ١٥٥
 مقوم بن ناحور ١٠٧

مساحق الكنانى ٩٥ ، ٩٦
 المساعد ٩٠
 المساهرة ٦٦ ، ٨٦
 مساور بن مصصة ١١٥
 المساورة ١١٣
 المستعصم ١٥٦
 المستعين ١٦١
 المستنصر ٣٠ ، ١٢٣
 المستنصر بالله = أبو عبد الله محمد بن أبي زكريا
 مسروح بن حمير ٤٠
 مسروح بن عبد كلال ٤٠
 مسعود بن جرير ٦٦
 المسعودي ٣٣ ، ١٧٠
 مسلم بن قريش ١٢٠ ، ١٢٢
 مسلمة بن عبد الملك ١١٦
 المسارية ٦٤
 المسور بن السكاسك ١٦٨
 المسيح (عليه السلام) ٤٠
 المشارقة ٨٢
 المشاطبة ٦٦
 المصافحة ٨٦
 مصر = مصرام
 مصرام ٣٨ ، ٣٤
 مصعب بن الزبير ١٥٠
 مصلة ١٧٤
 مصمودة ٢٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩
 المضارحة ٩٠
 مضر ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٤٢ ، ٥٥ ،
 ٩٧ ، ١٠٦ ، ١٠٢ ، ١١٠
 المطارنة ٦٦
 المطلب بن عبد مناف ١٥٤

موسى الأشرف ١١٧
موسى بن على ١٥٩
موسى الكاظم بن جعفر الصادق ١٦٤
موقع ٨٣ ، ٨٤
المؤيد ١٣ ، ٣٢ ، ٤٤ ، ١٣٦ ، ١٦٦ ، ١٨٨
مياس ٧٧
ميمونة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) ١١٧
مية ٦١

(ن)

ناجية ٩١
نابت = نبت بن إسماعيل
نابت بن هانيء ٥٩
نائل ٥٨ ، ٦١
ناجية ٩١
فاحور بن تيرج ١٠٧
الناس بن مضر = عيلان بن مضر
ناشرة بن هلال ١١٨
الناصر = محمد بن قلاوون
ناصر الدين البرلسى ١٤
الناصر لدين الله العباس ١٦٢
ناطورة ١٧٥
نبت بن إسماعيل ١٠٧ ، ١٠٨
نبت بن حمل ١٠٧
نبت بن خولان ١٠١
النبط ٣٢
النبله ١٢٦
النبي صلى الله عليه وسلم ٧ ، ١٧ ، ٢٥ ،
٢٦ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٣

المكاسر ١١٣
الملثمون ١٧١
ملكسان ٩٨
ملكسان بن أفضى ٩٨
ملكسان بن كنانة ١٣٤
الملك الصالح نجم الدين أيوب ٥٩ ، ٦٨
الملك الكامل ٧٩
ملك بن كنانة ١٣٤
الملك للعز ٥٩
الملك الناصر ٥٩
مليح بن عمرو ٩٨
مليكة بنت جروول ١٣٩
منجور بن صعصعة ١١٥
المنذر بن الزبير ١٥٠
المنذر بن النعمان ٦٩
منظور ٦١
المنجية ٦٤
المهدي بن تومرت ١٤٠ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١
المهدي بن عبد الله ١٦٠
مهرة بن حيوان بن عمر ٥٢
المهمندار ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٣
مهنا بن عيسى ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٢
المداجير ١١٣
المواركة ١٠٤
الموامس ١١٣
المواسية ١٦٨
الموالك ١٢٦
الموحدون ١٦٩ ، ١٧١
موسى (عليه السلام) ٥٥

نهد بن زيد ٥٢ ، ٥١
 نهيل بن هلال ١١٨
 النوافلة ١٢٦
 النوبة ٣٠
 نوح (عليه السلام) ٢٧ ، ١٣
 نوفل بن عبد مناف ١٥٤
 نوفل بن همدان ٩٩
 النووى = محي الدين بن شرف
 النويرى ١٣ ، ١٦
 نيف ٨٤
 نيل بن سلامان ٨٥
 نيور ٨٣
 (٥)
 المهاجر بن الزبير ١٥٠
 الهادى = الحسين بن القاسم الرسى
 هذيل ٤٦
 هاشم بن عبيد مناف ٩ ، ١٥ ، ٢٠ ،
 ١٥٣ ، ١٥٤
 هالة بنت أهيب ١٥٥
 هالة بنت سويد ١٣٤
 هبة الله بن نجم الدين عبد الرحيم ١٨٢
 هذيل بن مدركة ١٣٣
 هرقل ٩٥ ، ٩٦
 هرمة بن هذيل ١٣٣
 هرويسى ٣٠
 هرويسى = هرويسى
 الهرير ٦١
 هسكورة ٣٥ ، ١٦٧
 هشام بن محمد بن السكبي ٢٩ ، ٢٠

٩٢ ، ٩٣ ، ٧٤ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٥٦
 ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٨ ، ١١٥
 ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٤٩
 ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩
 ثقيلة بنت جناب ١٥٥
 النجابية ٥٨
 نجاح بن صلاح بن محي ١٦٣
 نجاح ٦١
 نجم الدين الأصموني ١١٩
 نجم الدين عبد الرحيم بن شمس الدين
 إبراهيم ١٨٠
 مجيدة ٤٣
 النجاشة ١١٣
 الندوة ١٢٦
 نزار بن معد ٥١ ، ١١٠
 نصر بن الأزد ٩١
 نصر بن حجاج ١٨٦
 نصير بن برجس ٨٨
 النضر بن الحارث ١٤٦ ، ١٤٧
 النضر بن كنانة ١٣٤ ، ١٣٧
 النعائم ١٢٠
 نعيم بن جبار ٧٩
 نعيم بن عبد كلال ٤٠
 النعيمون ٨٦
 نفاث ١٧٥
 نمار ٦٩
 النخورة ٨٦
 نعيم ٦٧
 نهار ١٤٨
 نهد بن بدران ٨٤

واكلة ١١٣
 وأهله ١٧٢
 وائل بن حجر ٣٨ ، ٤٠
 وائل بن عمرو مزنياء = ذهل بن عمرو
 مزنياء
 وائل بن صعصعة ١١٥
 وائل بن يافث ٢٧
 وائلة ١١٥
 وبار ١٣
 وديعة بنت قضاة ٤٢
 ورديفة ١٧٥
 ورقة بن عبس ١١٢
 ورقة بن نوفل ١٤٨
 وشاح ١٢٣
 (ى)
 ياجوج ٣٣
 ياغوغ بن يافث ٣٣
 ياقان = يوان
 ياقان بن يافث = كيثم بن يونان
 يافث ٢٧
 يوان بن يافث ٢٧ ، ٣٢
 يحيى الفقيه ١٦٥
 يحيى بن الحسين بن القاسم الرسى ١٦٣
 يحيى بن على ١٥٩
 يزيد بن حمير ٤٠
 يزيد بن معاوية ١٥٤
 اليسع بن السميع ١٠٧
 يشجب بن نبت ١٠٧
 يشجب بن يعرب ٣٩

٣٠ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤
 ٤٨ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠٧ ، ١٠٩
 ١١٠
 هلال بن عامر ١١٨ ، ١٣٠
 هلبا بجمعة ٦٠ ، ٦١
 هلبا سويد ٥٨
 هلبا مالك ٥٩
 همدان بن مالك ٩٩
 همدان ١٠٠
 الحميسع ٤٠
 الحميسع بن سلامان ١٠٧
 الهنء ٩١
 هتانة ١٤٠ ، ١٦٩
 الهند ٣٢
 هند بنت مالك ١٠٢
 هند بنت مر بن أد ١٣٠
 هواره ١٢٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧١
 ١٧٤ ، ١٧٥
 هوازن بن منصور ١١٥
 الهواسم ١٦١
 هوان ٢٧
 هود بن بهراء ٥٠
 هود بن عبد الله بن موسى ٥٧
 هوغل ٢٧
 الهياخلة ٢٨
 هيب ١٢٨
 (و)
 واكدة ١٧٥

اليهود ٤٠، ١٠٨
يوسف = العاضد لدين الله يوسف
يوسف بن أيوب (صلاح الدين) ٣،
٨٤، ٦٢، ٥٨
يوسف بن تاشفين ١٧١
يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر
١٥٧، ١٣١، ١١٠، ٥١، ٤٢، ١١
يوسف بن علي ١٥٩
يونان = ياوان
يونان بن عابر ٣٢
اليونان ٣٢، ٤٣
يونان بن علجان ٣٢
اليونانيون = اليونان

يشكر بن بكر بن وائل ١٣٠
يشكر بن عدوان ١٢٨
يعرب بن قطان ٣٧، ٣٩
يعرب بن يشجب ١٠٧
يعفر بن إبراهيم ٥٥
اليحافه ٦٦
يعقوب (من الكموب) ١٢٧
يعقوب بن علي بن أبي طالب ١٥٩
يعقوب بن علي بن أحمد ١١٨
يفشان بن إبراهيم ٣٤، ١٠٩
يقطن = قطان
اليمين ٨٥، ٥٠

٢ - فهرست الأماكن

أكرى ٤٥	(١)
الأم ٨٨	الأبجل ٨٩
أم أوعال ٨٣	أبو الديدان ٨٩
أم رماد ٥٨	الأتيل ١٤٦
الأنبار ١٩ ، ١٣٠ ، ١٢٣	أجأ ٧٢ ، ١١٠ ، ١١٢
الأندلس ٣١ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ٩٤ ، ١٥١	الأحساء ١٢٠ ، ١٢١
١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٧١	أخميم ٤٤ ، ٤٦ ، ١١٩ ، ١٣٤ ، ١٦٨
أنطاخ ١٢١	أذرعات ١٤١
إهریت ١٧٣	أرمينية ٣٢
إيران ٣١	الأزم ٦٥
أية ١٧ ، ١٨ ، ٥٠ ، ٦٥	أسكر ٧٠ ، ٧١
(ب)	الإسكندرية ٦٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٦٨ ،
باب زويلة ٣٣	١٧٥
بابل ٢٧ ، ٣٢	إسنا ١١٩
بارين ٦٦	أسوان ١١٨ ، ١٢٩
بالس ١٧ ، ١٨	أسيوط ٤٤
ببا ٧٠	أشبيلية ٦٩
البحر الأحمر ١٧ ، ٤٤ ، ٥٠	أشمو الرمان ٦٤
بحر جده ٤٤	الأثمنين ٤٤ ، ١٣٥ ، ١٥٢
البحر الرومى ٣٢	أصفون ١١٩
بحر فارس ١٧	إطفيح ٧٠
بحر القلزم = البحر الأحمر	إفريقية ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ١١٩
بحر الهند ١٧	١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠
البحيرة ٣٥ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،	١٤٠ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠
١٢٦ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٥	أقلوسنا ١٧٣

بلفسية ٥٧
 المنبوان ٨٩
 بنو جميل ٨٨
 البنسا ٣٥ ، ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٣٥ ،
 ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ،
 ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣
 البنساوية = البنسا
 يونة ١٢٦
 البيت ٣٧ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٨ ،
 ١٠٩ ، ١٤٧
 بيت القدس ٥٦
 يندق ١٤٦
 يدوم ٤٨
 بئر نائل ٦١
 ييشة ١٠٤

(ت)

تباله ١٠٣ ، ١٠٤
 تبوك ١٩ ، ١٨١
 تدمر ١٩ ، ٦٨ ، ١٠٨
 الترداد ١٢٣
 ترعة الشريف ٧٠
 تل بسطة ٥٨
 تل طنبول ٦٣
 تل محمد ٦٠
 تلمسان ١٧٧
 قننة ١٥٢
 تهامة ١٨ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٢٩ ، ١٣٤
 تيجاء ١٩ ، ٦٥ ، ٨١ ، ١٢٤

البحرين ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٥١ ، ٩٢ ،
 ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٩
 البدارى ٤٤
 البدرعين ١٧٤
 البدرية ٨٧
 البرادع ٨١
 البرجانية = البرجين
 البرجين ١٤٤
 برعلونة ٥٧
 برقة ٣٣ ، ١١٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ،
 ١٢٨ ، ١٦٨ ، ١٧٥
 البرلس ١٢٩
 البرمون ٦٠
 البرنو ٥٧
 برهنتوش
 البصرة ١٧ ، ١٨ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ١٢٠ ،
 ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٦٠
 بصرى ٨١ ، ٩٣ ، ١٣٢
 بعلبك ١٨٥
 بغداد ١٢٢ ، ١٥٦
 البقاء ٨٩
 بلاد الترك ١٩
 بلاد الروم ١١٧
 بلاد العرب = الجزيرة العربية
 بلاد بهرة ١٧
 بلبيس ٥٧ ، ٦٥
 بلاد الخليل ٨٤
 البلقاء ١٧ ، ١٨ ، ٦٦ ، ٩٧ ، ١٤٠ ، ١٥٢ ،
 بلقينة ١٣٥

(ث)

التريا ١٨٦
الاعاب ٤٩
الثلبة ٨٨
الشيبي ٨٩

(ج)

الجياينة ٨١
جبال عاملة ١٠٦
جبرين ٢٠٢
جبل طي ١٧
جبل عوف ٦٨
جبل عزوان ١٣٣
جبل ٨٩
الجعفة ١٨ ، ٩٠
جدة ١٨
جرجا ١٦٨ ، ١٦٩
جزيرة الأندلس = الأندلس
جزيرة العرب ١٧ ، ١١٨ ، ١٩
الجزيرة الفرانية ١٧ ، ١٩ ، ١١٠ ،
١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٣٢ ، ١٨٨

جعبر ٧٦
الجميزة ٧٠
الجودة ١٢١
الجولان ٨١
الجيدور ٨١

جبرون ٢٠٢
الجزية ٣٥ ، ٨٧ ، ١١٤ ، ١٢٨ ، ١٤٦
١٧٤ ، ١٧٢
الجزيرة = الجزية

(ح)

حارة زويلة ٣٣
الحازر ١٢٢
الحبانية ٨١
الحبشة ٥٠

الحجاز ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣٧ ، ٤٤ ،
٦٢ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ٩٠ ،
٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٢٢ ، ١٣٢
١٣٥

الحجر ١٩
الحجر الأسود ١٣٤
الحجون ١٠٨
الحديق ٨٨
الحديبية ٥٦

حرة الرجاء ٥٧
حرة سليم ١٢٤
حرة النار ١٢٤
الحرم ١٠٢

حرة كشت ٨١
الحريداء ٦٥
حشمي ٦٥
حسين ٦٧
الحضر ٨٩

حضر موت ٣٧ ، ٧١
الحطيم ٩

حلب ٤٥ ، ١١٠ ، ١١٦ ، ١١٧ ،
١٢٢ ، ١٣١ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٠١

الذقيلية ٤٨
 ذكرنس ٤٨ ، ٦٤
 دمريط ٦٣
 دمشق ١٨ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٩٧
 ١٠٦ ، ١٢٣ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ٢٠٢
 دمياط ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٩
 دهروط ١٤٣ ، ١٦٩
 دهشور ٨٧
 دور السمين ١٤٢
 دومة الجندل ٤٦ ، ٤٧
 الديار المصرية ٢ ، ١٧٤ ، ٣٣ ، ٤٤
 ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٥٩
 ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٣
 ٧٤ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩١
 ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١١٩
 ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣
 ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢
 ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٠
 ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٦٥
 ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦
 ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣
 (ر)

الربذة ١١٦
 الرجيع ١٣٤
 الرحبة ٧٦ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢
 الرخيمة ٨٨
 الرستق ٧١
 الروسوس ٨٩
 رفع ٨٧

حلوان ٧١
 حماء ١٣ ، ١٦ ، ٣٢ ، ٤٥ ، ٥٠
 ٥٤ ، ٥٥ ، ٧١ ، ٩١ ، ٩٥ ، ١٠٥
 ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٢٣ ، ١٨٣
 ١٨٥ ، ٢٠٠
 حمص ٧٦ ، ٩٧ ، ١٣١
 حمى ضرية ١١٦
 حمى كليب = حمى ضرية
 حوران ١٨ ، ٨٠
 الحوف ٥٧ ، ٦٤ ، ٨١ ، ٨٨ ، ١٠٠
 الحيرة ٥١ ، ٦٩
 الحى الكبير ٧٠

(خ)

خارج ٨٩
 خراب فزارة ١١٤
 الخروبة ٨٧
 خضر ٨٩
 الخليج القسطنطيني ٣٢
 خير ١٢٤ ، ١٣٠

(د)

دار الكتب المصرية ٢٦
 الداروم ٨٤
 الداما ٤٥
 الدامان ٦٥
 دجلة ١١٠
 درى ٨٤
 وقدوس ٦٣ وقدوس

عدن ١٧، ١٨، ١٠٩	غيراز ٧٤
العراق ١٧، ١٨، ١٩، ٢٩، ٤١	(ص)
٧٢، ٧٣، ٧٦، ٧٨، ٨٧، ٨٨	صرخد ٦٤
١١٠، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣	صعدة ١٦٣
١٢٩، ١٣٠	الصعيد ٤٤، ١١٨، ١١٩، ١٢٤
عرق الين ١٠٩	١٢٦، ١٤٢، ١٥٢
عروض ١٨، ١٩	الصفا ١٠٨
العريش ٨٧	الصغراء ٩٠، ١٦١
العزى ٤٩	صنعا ١٦٣
عسقلان ٦٨	الصوان ٦٦
العشرية ٨٩	حيوة ٨٩
عقراء ٥٦	(ص)
العقبة ١٧، ٦٥	الضباغة ١٧٣
العقبة الكبرى ١٢٥، ١٢٨، ١٦٨، ١٧٥	الضليل ٨١
علم أعفر ٦٦	(ط)
عمان ١٨، ٩٢، ٩٣	الطائف ١٢٩، ١٣٣، ١٥٦
العناب ١٢٦، ١٢٧	طرا ٧٠، ٧١
العوالى ١١٦	طرا بلس ١١٣، ١٢٧، ١٦٤
العودة ٨٩	طلحا المدينة ١٤٤
عذاب ٤٤، ١١٨	طنبدي ١٧٣
عين القمر ١٣٠	طهما ١٧٤
(غ)	طوخ الجبل ٤٦، ١٣٤
الغربية ٣٥، ٨٧، ١٧٢	الطيبين (جبل) ١٠٠
غرناطة ٩٤	(ظ)
غزة ٥٣، ٥٤، ٦٥، ٦٨، ٨٤، ٩٩	ظفار ١٧
١٥٣	(ع)
غسان ٢١، ٩٤، ٩	عانة ١٧
الغوطه ٨٣	عبادان ١٨
	عبيرة ٨٩
	مجلون ١٤٠

(ف)

فارس ٣٣ ، ١٥٨

فاس ١٦ ، ١٧١ ، ١٧٧

فاقوس ٥٨

قائم عنقاء ١٢٣

فدك ١١٦

الفرات ٧٦ ، ١١٠

الفردوس ٨٨

الفريضة ٨٩

الفسطاط ١٤٢ ، ١٤٣

فلسطين ٣٣ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٥

القوة ٨٩

فيدا ٧٢

القيوم ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٢٦

(ق)

قابس ١٢٦ ، ١٢٧

القاهرة ٢٣ ، ٩٣ ، ١٣٦ ، ١٦٥

قاو الخراب ٤٤

قبر ابن مارية ٦٦

القدس ٦٧ ، ١٤٠

القرافة الكبرى ١٠١

القرعاء ١٢١

القريتان ١٣٢

القسطنطينية ٩٥ ، ١١٨

القصر الخراب ٤٦

قطيا ٨٦ ، ٨٧

القطيف ١٢١

قلعة صرخد ١١٨

قلعشندة ١١١

القليوبية ١١٤

قولة ٤٥ ، ٤٦

قوص ١٦٨

(ك)

الكرك ٥٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨

السكرية ١٧ ، ١٣٤ ، ١٤٧

كفر برسوط ٦١

السكرور الصولية ١٧٣

السكرية ٦٧

السكرن ٨٨

السكرارة ٨٩

السكرافة ١٧ ، ١٨٠ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣

١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٢٣

كوم بنى مراس ٤٨

كوم قاو الخراب = قاو الخراب

كيوان ١٨٦

(ل)

اللات ٤٩

لاهة ٨٣

لافة ٨٣

اللاهية ١٢١

اللاوى ٧٢

ليله ٦٣

لينة ٨٨

(م)

متالع ١٢١

المدينة ١١٠٧ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٩٥ ، ١١٦ ، ١٢٠

١٦١ ، ١٥٨ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٢٠

١٨٧ ، ١٦٦ ، ١٦٥

مهرة ١٨
الوصل ٢٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢
منية عدلان = ميت عدلان

(ن)

نابلس ٣٧
نجد ١٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣
١١٥ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣٤

١٦١

نخلة ١٢٣ ، ١٣٤

نشاء ١٣٦

نصيبين ١٣٢

النصف ٨٨

النعام ١٨٦

نمرين ٦٧

نوب طريف ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٣

النوبة ٥٠

نورية دلاص ١٧٤

نيران مزيد ٨١

النيل ٧١

(هـ)

هجر ١٨

هريبط ٥٨

هضب الراقي ٨١

هيت ١٢٣

(و)

وادي بني زيد ١٤٠

مذبح (أكلة) ١٤٤

مراكش ١٧١

المرتاحية ٤٨

المرج ٨٣

مرصا ٦١

مر الظهران ٩٨

مسجد موسى ٧٠

المسبة ١١٨

مصر = الديار المصرية

مصلى خولان ١٠١

المطاعة ١١٩

ممصرة يومش ٧٠

المعينة ٨٨

المغرب ١٩ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٨

١١٩ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٥٣ ، ١٦٠ ، ١٦٤

١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦

المغرب الأقصى ١١٨ ، ١٧١ ، ١٧٧

مكتبة جامعة كولومبيا ٣٠

مكة ٧ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٨ ، ٣٧

٨١ ، ٩٨ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٣٤

١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣

ملح ١٢١

للاظر ٤٨

منشأة دهشور ٨٧

منفلوط ٤٤ ، ٤٨ ، ٩٣ ، ٩٤

للتوفية ٣٥ ، ١٧٣ ، ١٧٤

منية بني خثعم ٥٩

منية بني رهينة ١٧٤

منية عدلان ٤٨

منية غمر ٦٣

منية محمود ٤٨

للهدية ١٦٤ ، ١٦٥

الجماعة ١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ٢٠٣
العين ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٩ ،
٤٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٤ ،
٦٦ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ ،
٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،
١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٣٤ ، ١٦١ ،
١٦٨ ، ١٧٠ ،
الينبع ٥٠ ، ١٦١ ، ١٦٢

وادي القرى ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٤ ،
الوجه البحري ٣٤ ، ٣٥ ،
الوجه القبلي ٣٥ ،
الوشم ٧٦ ،
وضاح ٨٩ ،
(ي)
يعربن ٢٠٠ ،
اليحموم ٨٨ ،
اليرموك ٩٧ ،

٣ - فهرست الكتب

الخطط والآثار للقضاى ٣٩، ٤٢، ٦٩

(د)

درر السمط في خبر السبط لجمال الدين
الزرندي ١٥٤

(ر)

الرياض النضرة في فضائل العشرة للطبرى
عبد الدين ١٣٩، ١٤٣، ١٥٠
ريحان الألباب وريحان الشباب للأشيبلى
أبى القاسم ٩

(ز)

زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة للأمير
بيبرس ٩٥

(س)

سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون
لابن نباته ٢٠٢

(ش)

الشفاء للقاضى عياض ٣٨
الشهاب في المواعظ والآداب للقضاى ٤٢

(ص)

الصحاح للجوهري ٤، ١٢، ٢٩، ٤٢،
١١٤

طبقات الفقهاء الشامية للأسنوى ١٨١

(ط)

الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ٤٠

(ع)

العبر في خبر من غير للذهبي ١٨٠،
١٨٢، ١٨٩

(١)

الأحكام السلطانية الماوردى ١٥٠، ١٤٠، ٧
الإكمال لابن ماكولا ٤١

(ب)

البخارى ٢١
البرق الشامى للمعاد الأصفهاني ١٩٩
البروق القوامع في حل جامع المختصرات
١٣٧

(ت)

تأهيل الغريب لابن حجة ٢٠٠
تحرير التنبيه للنوى ١٥

التصحيح لأبى أحمد العسكري ١٥٩

تمجيز ابن يونس ١٨٣

التعريف بالمصطلح الشريف للعمري ٦٦

٧٤، ٨١، ٨٨، ١٢١، ١٢٢

تميز التمجيز ١٨٣

تيسير الفتاوى ١٨٣

(ج)

جامع المختصرات ومختصر الجوامع ١٣٦

جواهر البحور ووقائع الأمور ومجائب

الدهور لإبراهيم بن وصيف شاه ٢٨

(ح)

الحاجية ١٨٤

الحاوى الصغير في الفروع ١٨٣،

١٨٤، ١٨٥

(خ)

خزانة الأدب ٤٩.

(م)

مآثر الإنافة في معالم الخلافة المؤلف

١٦٤، ١٥٧، ١٥٦

المثل السائر لابن الأثير ٥٢

مسالك الأبصار للعمري ٣٧، ٤٥،

٤٨، ٥٥، ٦٥، ٦٨، ٧١، ٧٢، ٧٥،

٧٦، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٨، ٩٠،

٩٣، ٩٧، ١٠٥، ١١٠، ١١٦،

١١٧، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤،

١٢٧، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٥،

١٣٦، ١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ١٦٨،

مفرج الكروب لابن واصل ١٩٩

المقتضب للمبرد ١٣٧

المنتهى على الحاوي الصغير ١٨٣

(ن)

نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب للمؤلف ١

(و)

الوجيز في الفروع للغزالي ١٨٣

العبر لابن خلدون ١٣، ١٣، ٣١، ٣٧،

٤١، ٤٢، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٦٥،

٧٢، ٧٤، ٩٠، ٩٨، ٩٩، ١٠١،

١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٩، ١١٢،

١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٨،

١١٩، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٨، ١٢٩،

١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٥٨،

١٦١، ١٦٧، ١٧٦،

عيون المعارف في أخبار الخلاف للقضاي

٢٦، ٤٢،

(غ)

الغيوث الموحدة في شرح جامع المختصرات

المؤلف ١٣٧، ١٥٤،

(ف)

فواضل السمر في فضائل آل عمر لله مري

١٤٠

(ك)

كتاب الأموال لأبي عبيد ٩٢

الكشاف للرخمري ١٤

٤ — فهرست الشعراء

عمر بن أبي ربيعة ١٥٢

عمرو بن الحارث الجرهمي ١٠٨

عمرو بن مرة القضاي ٤١

(ف)

الفرزدق ١٣٢

(ق)

قتيلة بنت النضر ١٤٦

(ك)

الكثير ٥٥ (م)

مسكين بن عامر ١٠، ١٥،

(١)

أبو العباس الناشي ٣٢

الأخفس ٤٣

الأعشى ١٠٦

(ج)

جنادة بن خرم ٥٥

(ح)

حسان بن ثابت ٩٧

(ع)

عبد الشارق بن عبد المعزى ٤٣

٥ - فهرست القوافي

نحن حمير	(ع)
٤١ (رجز)	
بلادي وأجوع	(طويل)
١٦٢	
بها تصرع	(بسيط)
١٠٢	
صادف يصرعه	(رجز)
٥:١٠	
عمرو عجاف	(كامل)
١٥٣	
ما موفق	(كامل)
١٤٦	
من الورقي	(منسرح)
١٥٧	
فما - يذبل	(طويل)
١٦	
تغيرنا قليل	(طويل)
٧٥	
مزاراة فضالها	(طويل)
١١٣	
معال - أذبالا	(طويل)
١٨٦	
نعاء والأصل	()
٥٥	
لله الأول	(بسيط)
٥٦	
وقد تغل	(بسيط)
١٨٧	
حكيم الكلال	(وافر)
١٦:١٠	
وما الضلال	(وافر)
٥٥	
إذا الطلايلا	(وافر)
٤٣	
يسقون	(كامل)
٩٧	
وأنه - نوالا	(كامل)
١٩٣	
لله الأول	(رجز)
٩٦	
لولا العبيلة	(رجز)
١٠٣	
ولو بسلام	(طويلا)
٩٩	

بت أنوائه	(كامل)
٣: ٣	
(الألف المقصورة)	
وإن الرحي	(طويل)
١٧:٢	
لو وكفي	(بسيط)
١٩٧	
ديار الأعلى	(طويل)
١٩٩	
فعال السكواكب	(طويل)
٩:٣	
يؤلف - في الكتب	(بسيط)
١٨٦	
ترجيبها عتيب	(وافر)
٦٩	
وللخمر للزند	(طويل)
٤٥	
نخلط حدا	(طويل)
٣٢	
يلد - باردا	»
١٨٧	
سألت - حده	»
٢٠٥	
باعث البادي	(بسيط)
١٠٩	
وإذا وتسعد	(كامل)
١٩٧	
وليس واحد	سريع
١٩٦	
عبد الوليد	(خفيف)
١٥٤	
وكننا طاهر	(طويل)
٩٧	
من الساري	(طويل)
٥٠	
حبر - أثر	(بسيط)
١٨٢	
بقيسير - بشير	(كامل)
١٨٣	
حلف - فكفر	»
١٨٨	
ولها آثار	(خفيف)
٧٧	

ينفى - يتسم	(بسيط) ١٨٦	رفعت - أركان	(بسيط) ٥٤
أبلغ ومقاي	(كامل) ٥٦	تسائل اليقين	(وافر) ٤٩
أعمل الأكرم	(متقارب) ١٠٦	تنادوا جهينا	(وافر) ٤٣
(ن)		فجادوا وازعينا	(وافر) ٤٣
إما غسان	(بسيط) ٩٤	لولا مكان	(كامل) ١٣٢
إما غسان	(بسيط) ٩٤	خل - يبرني	(كامل) ٢٠١
ما - الغين	(بسيط) ١٨٧	أبها يلتقيان	(خفيف) ١٥٢

٦ - فهرست الأيام

(ح)	(ي)
الحديبية ١٤٣	يوم بدر ١٤١، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦،
حرب واحد ١١٤	١٥
(ص)	يوم الجمل ١٤٩
صيف ١٤٣	

٧ - فهرست الأمثال

أودى عتيب ٦٩	وعند جبهة الحبر اليقين ٤٣
--------------	---------------------------

٨ - فهرست أنصاف الآيات

وقبلك ما فارقت بالجوف أرجبا	(طويل) ١٠٠
وإننا لترجو فوق ذلك مظمرا	(طويل) ١٩٧

INTRODUCTION

This is a book on genealogy. It lays particular stress upon tribal families which lived at the time of writing the book, and touches only lightly on those that were non-existent.

It is written by al-Qalqashandi following the publication of his earlier work, « Nihayat al-Arab » in which he does not, however, set the example of this new form of presentation.

The book differs from its predecessor in so far as the manner of writing is concerned. The earlier book is arranged in alphabetical order whereas this one is based on tribal order.

There can be no doubt that this work comprises considerable amount of information which al-Qalqashandi managed to amass during the closing years of his life.

Like « Nihayat al-Arab », it is one link in a common series and the two works combine to fulfil the object expressed in certain chapters of the third book. « Subh al-A'sha », by the same author.

Those engaged in the study of dialects should, prior to embarking on this study, endeavour to secure a clear idea of genealogy. For this science, which was earlier considered as something of secondary importance, now deserves to be thoroughly grasped at least in the manner in which al-Qalqashandi tackles it when he not only deals with tribes and family branches but also with tribal groups and their mingling one with another.

This precisely is what undoubtedly preoccupies the thoughts of those interested in Arabic dialects who take the trouble to trace the dialectical environments and place on record the forms of speech peculiar to different persons everywhere.

On re-editing this work and its predecessor, I made it my prime task to present to dialectologists something which I hope may be of use to them.

Cairo,

Ibrahim Al-Abiari

November 1962